يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al Ittihad

الثلاثاء ٥ آب ١٩٧٥ ، ٢٥ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٢٤ VOL 32-24 — 5.8.75

٢٥ يوماً على إضراب المعتقلين !

الالوف في « مخيم السلام » تطالب بتحريرهم

على طريق اللجون الـجنين — لمندوبنا الخاص — أكثر من ستة آلاف من شرفاء الناس اليهود والعرب ، الذين احتشدوا هنا صبيحة السبت في « مخيم السلام » ومن جميع أنحاء اسرائيل ، هتفوا مطالبين بانقاذ حياة المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ ٢٥ يوما اما باطلاق سراحهم أو باحالتهم على المحاكمة .

واشترك في « المخيم » وفد كبير من عائلات المعتقلين تكلمت باسمه السيدة عفاف حرب (رام الله) فاعلنت أن النضال من أجل السلام يستلزم ، قبل كل شيء ، النضال لايقاف عمليات القمع والاضطهاد وهدم البيوت والترحيل والاعتقالات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وناشدت كل ذي ضمير حي ، في اسرائيل وفي خارجها ، أن يرفع صوته مطالبا باطلاق سراح المعتقلين .

وكان « مخيم السلام » ، الذي اعلن الرفيق توفيق طوبي أنه يوحد طلاب السلام في وجه « مخيم العدوان والاحتلال » ، قد افتتح بمهرجان ضخم القى كلمة الافتتاح فيه المحامي المعروف ناتان يلين مور معلنا : « جئنا من أجل خلق جسر للتفاهم بين الشعبين ، الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل اللذين بالامكان ان يعيشا في دولتين مستقلتين متجاورتين من البحر الى النهر » .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست السابق ، اوري افنيري ، فقال : اننا نرغب في أن نرى لافتة الدولة الفلسطينية الى جوار لافتة دولة اسرائيل في الامم المتحدة . ومن أجل ذلك على حكومة اسرائيل أن تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني كما على ممثلي الشعب الفلسطيني أن يعترفوا بدولة اسرائيل .

ودعا السيد يعقوب ريفتن الى بذل كل شيء ، وعلى رأس ذلك تحقيق السلام ، من أجل تلافي الخطر القائم بنشوب حرب جديدة .

وقال الشاب الكيبوتسي ميخا رحمان: لقد وصلنا الى وضع يميزه الفزع والخوف جراء ضغوط الاوساط الشوفينية ونشاطها الواسع في البلاد . وتجيء الحكومة لتسهم في زرع الكراهية بين الشعبين وتمنع السلام . لذلك يجب على اليهود والعرب أن يناضلوا سوية ضد هذه السياسة ولعزل الاوساط الشوفينية .

وجاء في كلمة الدكتور أنيس كردوش (الناصرة) ، التي قرأها بالنيابة عنه الدكتور ياسر ريناوي : ان القضية الاساسية في هذا النزاع هي قضية الشعب العربي الفلسطيني .. والقادة العرب على استعداد لحلها على أساس عادل .. اما حكام بلادنا فلا يزالون على اصرارهم على عدم تحقيق السلام العادل والمقيم . فعلينا ان نتوجه اليهم ، باسم هذه الجموع الغفيرة ، وباسم الانسانية ، ان يذهبوا الى مؤتمر جنيف حالا جنبا الى جنب مع ممثلي الشعب الفلسطيني معلنين عن استعدادهم للانسحاب الكامل ومعترفين بحقوق الشعب الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وبعد ان ألقى الشاعر بيبي بعضا من قصائده الداعية الى السلام وقف النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي وألقى كلمة جاء فيها :

اجتمعنا هنا ، يهود وعربا في مخيم السلام ، لنوحد قوى السلام في وجه مخيم الحرب الذي لا يؤمن أصحابه بالسلام القائم على احترام الشعبين بل اضطهاد ودوس حقوق الشعب الآخر . اننا نشجب هذا الطريق ونوحد قوانا من أجل تحقيق السلام الممكن والعادل القائم على أساس احترام حقوق شعبي هذا الوطن .

اننا نرفع صوتنا ضد أولئك الذين يفكرون انهم بتأجيل السلام وبطرح الحلول المخربة على السلام الذي تنشده الشعوب يكسبون الوقت لتخليد الاحتلال والضم .. ولكننا نطمئنهم على ان الوقت يعمل لصالح السلام .. وأما اذا استمر الاحتلال والضم فذلك سيؤدي الى حرب جديدة .

ان الطريق الى السلام ممكن اذا استعدت اسرائيل للذهاب الى مؤتمر جنيف بحضور ممثلي الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زوجة أحد المعتقلين ، عفاف حرب ، تلقي كلمتها في مهرجان « مخيم السلام »

مصر في مواجهة قرارات مصيرية

منظمة التحرير تدعو الى الوحدة في وجه المؤامرة الامريكية

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اجتمع الرئيس المصري ، مساء أمس الاول ، اجتماعا طارئا بالقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية — مجلس الدفاع القومي — ويرى المراقبون أن الحاجة دعت الى عقده بسبب ازدياد التذمر العربي والمصري من سياسة السير وراء الحل الامريكي حتى النهاية خصوصا وان المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، بالوساطة الامريكية ، قد وصلت الى نقطة حاسمة . كذلك كان على السادات ان يشرح موقف مصر في مؤتمر الوحدة الافريقية هذا الموقف الذى حال دون اتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

فقد أدى هذا الموقف الى تصدع خطير في الجبهة العربية اضطر « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى انشاء افتتاحية هذا الاسبوع هاجمت فيها الموقف المصري وانه خروج عن التضامن العربي ويساعد الامبريالية الامريكية على استعادة مراكزها في الشرق العربي . وفي الوقت نفسه وجه ياسر عرفات النداء الى الدول العربية لعقد مؤتمر القمة العربي حالا لتلافي هذا الوضع الخطير .

قرارات المؤتمر الافريقي

وكان مؤتمر الوحدة الافريقية قد انهى أعماله في كمبالا في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة الماضي باتخاذ قرارات هامة منها تقديم كل الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية والدعوة الى توجيه الضغوط على اسرائيل ، في الامم المتحدة ومؤسساتها الى درجة التهديد بالفصل من الامم المتحدة ، حتى تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرارات المنظمة الدولية . كذلك قرر المؤتمر الدعوة الى مؤتمر افريقي — عربي في القريب العاجل . ووجه المؤتمر نقدا شديدا للسياسة الاسرائيلية وللاوساط التي تؤيدها .

خلاف عربي !

ومع اهمية هذا القرار ، الذى تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التخفيف من خطورته ، فان اتخاذه قد جرى خلال خلاف شديد بين الدول العربية نفسها . فقد طالبت الجزائر وليبيا (القذافي) ومنظمة التحرير الفلسطينية (ياسر عرفات) باتخاذ قرار يتمشى مع قرارات مؤتمر جدة ويدعو الى تعليق عضوية اسرائيل .

وأما مصر فقد اعلن انور السادات من اللحظة الاولى أنها ضد طرد أو تعليق عضوية اسرائيل بحجة ان هذا الامر سيؤدي الى تهرب اسرائيل من التزاماتها !

مقال « فلسطين الثورة »

وصدرت صحيفة « فلسطين الثورة » ، هذا الاسبوع ، بافتتاحية هاجمت فيها الموقف المصري متهمة القاهرة بالتخلي عن التزاماتها تجاه القضية الفلسطينية مقابل « حفنة من رمال الصحراء » وبأنها نقضت قرارات مؤتمر الرباط .

وقالت صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ان الحكومة المصرية تريد ان تربط المنطقة العربية بأسرها بالامبريالية الامريكية ، كما أنها تقود حملة تستهدف القضاء على مكاسب الجماهير العربية . واتهمت حكومة مصر انها تنتهج سياسة ستؤدي الى ان تصبح امريكا سيدة الوضع مرة أخرى .

وقالت : لقد حققت الامبريالية الامريكية نجاحات في مصر تخلق وضعا بالغ الخطورة ويهدد بقلب ميزان القوى العربي لصالح الانظمة المجاورة .

واضافت « فلسطين الثورة » ان تعاون القاهرة مع سياسة الخطوات الامريكية لم يؤد الى تحرير الارض المحتلة بل الى تصفية منجزات الشعب المصري ، خطوة فخطوة ، الامر الذى يهدد بانتصار القوى الرجعية على القوى التقدمية ويؤدي الى ربط المنطقة بعجلة الامبريالية الامريكية .

كذلك اتهمت القاهرة بأنها تعمل على استبدال الاحتلال الاسرائيلي في سيناء باحتلال أمريكي .

وانهت « فلسطين الثورة » مقالها داعية الى المزيد من وحدة الصف الفلسطينية والعربية والى اقامة أوثق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

مؤتمر ليما

هذا وتشن الصحف الوطنية في الجزائر وسوريا وليبيا ولبنان حملة شديدة على الموقف المصري وتعلن انها ستطالب مؤتمر دول عدم الانحياز ، الذي سيعقد في ليما عاصمة البيرو في نهاية الشهر ، باتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية حتى تستجيب لقرارات الامم المتحدة .

بازدياد ارتباط مصر بالحل الامريكي :

يزداد الدعم الامريكي لحكام اسرائيل

وحكام اليمن الشمالي يستدعون خبراء امريكيين !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تتوطد العلاقات الاسرائيلية — الامريكية . وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان أمريكا ، لاول مرة منذ انهيار مهمة كيسنجر في آذار الماضي ، قد دعت وفدا اسرائيليا لبحث مشاكل اسرائيل الاقتصادية والعسكرية . ان بروز التحالف الاسرائيلي — الامريكي على المكشوف ينسف نظرية تحييد امريكا . وتتطلع واشنطن الى احتلال مواقع جديدة في الشرق الاوسط وفرض حلول استسلامية على العرب .

فقد جاء في نبأ خاص لصحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر قد ابلغ رئيس الحكومة اسحق رابين موافقة امريكا على تجديد المفاوضات الاقتصادية . ومن المتوقع ان يصل الوفد الاسرائيلي الى واشنطن في الاسبوع المقبل برئاسة السفير سمحا دينتس .

وصرح دينتس ، نقلا عن وزير الخارجية الامريكية ، ان حجم المساعدة الامريكية سيبلغ ١٦٥—١٦٧ مليار دولار كجزء من اتفاق مرحلي لتسديد حاجات اسرائيل .

ويرى المراقبون في واشنطن ان زيارة الوفد الاسرائيلي الى امريكا هي انتصار للسياسة الاسرائيلية . وسيبحث الوفد الاسرائيلي حجم المشتريات العسكرية في امريكا . فالصفقة ، التي طلبت اسرائيل عقدها مع امريكا بمبلغ ١٦٨ مليار دولار للسلاح ، لم تعد تكفي متطلبات اسرائيل . كما ستشمل المفاوضات عدد الطائرات الحديثة التي ستحصل عليها اسرائيل من نوع « اف — ١٥ » و « اف — ١٦ » .

وليس صدفة ان تكشف الولايات المتحدة النقاب عن هذا التقارب الاسرائيلي — الامريكي الجديد ، بعد ان اعلن المسؤولون في اسرائيل ان مقترحات اسرائيل الاخيرة لمصر تحظى بتأييد امريكي . فالولايات المتحدة لم تعد تخشى سخط العرب وتتطلع الى قبول محور مصر — السعودية بالامر الواقع .

وتؤكد الانباء ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية في القاهرة ، انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي يمكن الولايات المتحدة من استخدام محطة انذار الكترونية في منطقة الممرات في سيناء المحتلة .

من نقنه اجدل له الحبال !

وأبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان جمهورية اليمن الشمالي قد قررت « الاستغناء » عن الخبراء السوفييت وابدالهم بخبراء امريكيين . كما قررت شراء كميات من السلاح الامريكي بدل السلاح السوفييتي ، تدفع ثمنه السعودية .

وأصبحت الاموال السعودية أحد المصادر الهامة لتخفيف الازمة الاقتصادية الامريكية التي تستعيد عائدات النفط العربية من الاموال مقابل بيع الاسلحة الامريكية . فالسلاح الامريكي هو الفائض الوحيد في الانتاج الذى تستطيع امريكا بيعه لشق الطريق به الى مناطق نفوذ جديدة في العالم .

وكتبت مجلة « نيوزويك » ، في عددها الاخير ، ان احباط الكونغرس الامريكي لصفقة السلاح الامريكية — الاردنية ، كان نصرا للدبلوماسية الاسرائيلية ، وليس نصرا للعرب كما يحاول زيد الرفاعي ايهام الرأي العام العربي .

وان دلت هذه التطورات على شيء فهي تدل على خطورة النهج القائم على الاعتماد على الولايات المتحدة .

الهجرة المضادة

تل ابيب — تتزايد حركة الهجرة المضادة من اسرائيل ، في هذه الايام ، نظرا لتردي الاوضاع الامنية والاقتصادية في البلاد . فقد ذكرت صحيفة « معريب » (١—٨) ان ٣٠ أسرة هاجرت ، في الاشهر الاخيرة الى ايطاليا وبلجيكا وكندا ، من مستوطنة واحدة فقط هي (شمونيل) ! .

مقر البعثة الفلسطينية في فيتنام الجنوبية

سايغون — تسلم رئيس البعثة الفلسطينية في فيتنام الجنوبية ، عبد العزيز عابدي ، المقر الذي اخلته السفارة الاسرائيلية قبيل سقوط النظام العميل ، ليصبح مقرا لمفوضية منظمة التحرير الفلسطينية كما وعدت بذلك حكومة فيتنام الجنوبية الثورية .

استمرار اضراب المطران كبوشي !

سلطات السجون تخترع اجراءات جديدة لمنع المحامين من مقابلة السجناء

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ ٣٠ تموز الماضي والمطران كبوشي ، المسجون في سجن الرملة ، مضرب عن الطعام وتسوء حالته الصحية باستمرار . وأبلغنا محاميه ، المحامي علي رافع ، ان سلطات السجن رفضت الاذن له بمقابلة موكله المطران كبوشي .

وكانت الصحف قد نشرت ان ادارة السجون قررت اجراءات جديدة بخصوص الاذن للمحامين بمقابلة السجناء . وخلاصة هذه الاجراءات انه على السجين ان يكتب رسالة خاصة الى مدير السجن يطلب فيها ان يقوم محاميه بزيارته . فاذا وافقت الادارة على هذه الزيارة تقوم هي بابلاغ المحامي على ان يحضر المقابلة شرطي يجيد اللغة التي يتحدث بها السجين مع محاميه !!

هذا ويطالب المطران كبوشي بنقله من الممر الذى زج فيه ووضعه مع بقية السجناء السياسيين العرب ابناء المناطق المحتلة ، هذا اذا لم يتم نقله الى دير كما تقضي القوانين الكنسية . كذلك يطالب بالسماح له بالتجول داخل السجن ، مثل بقية السجناء ، وبتوفير العلاج السريع له .

خطوة نحو « التكتل القومي » ؟!

« فارس » مسيرات الاستيطان الاحتلالي ينضم الى حكومة رابين !!

القدس — لمندوبنا البرلماني — أصبح في حكم المؤكد أن ينضم عضو الكنيست المفدالي المتطرف ، زبولون هامر ، الى وزارة اسحق رابين . ويجمع المراقبون على ان ضم زبولون هامر الى الوزارة هو اشارة الى ازدياد التطرف التوسعي الاحتلالي في سياسة حكومة رابين .

فيوم الخميس الماضي اجتمع رئيس الحكومة بممثلي « شبيبة » المفدال — زبولون هامر ويهودا بن مئير ، وهما في الوقت نفسه من قادة « جوش ايمونيم » الحركة التي نظمت في الماضي مسيرات الاستيطان الاحتلالي الفوغائية . واقترح رابين ضم أحدهما ، زبولون هامر ، الى وزارته وزيرا للشؤون الاجتماعية خلفا للوزير ميخائيل حزاني الذى توفي في الشهر الماضي .

وأسرع الحاخام المشهور بتطرفه العنصري ، تسفي كوك ، الى توجيه التهنئة والبركة الى زبولون هامر على هذا المنصب الجديد .

وأضاف مراسل « عل همشمار » في القدس ان المفاوضات تجري أيضا مع عضو الكنيست المفدالي ، زرح وارهافتيك ، لضمه أيضا الى الوزارة وزيرا بلا وزارة . وكتلة وارهافتيك هي من الكتل المفدالية المتطرفة في دعوتها الى ضم الضفة الغربية المحتلة الى اسرائيل . ووارهافتيك هذا كان لسنوات طويلة وزيرا للاديان مسؤولا عن الشؤون الدينية العربية الاسلامية والمسيحية . فسبحان الله!

وتحظى هذه التعيينات بتأييد وزير الدفاع ، بيرس ، ووزراء المفدال الاخرين . وهؤلاء جميعا يتأملون ان تؤدي الى تعزيز العناصر في الحكومة التي تؤيد الاستيطان الواسع في المناطق المحتلة . كذلك يعتبرونها خطوة جديدة نحو اقامة حكومة « التكتل القومي » باشتراك ليكود مناحم بيغن . وهي ما يلح بيرس والمتدينون على اقامتها .

كلمة الاتحاد

مصير انسان

نشرنا على الصفحة الرابعة من هذا العدد ، واليد ترتجف ، خبر الجريمة القذرة التي ارتكبها أحد المستوطنين في النقب حين ثارت ثائرته على فتى عربي من رفح ، عمره ١٥ عاما ، لان الفتى « تجرأ » على ترك العمل في مزرعة المستوطن والانتقال الى العمل لدى مستوطن منافس له . ظل يضربه حتى تركه جثة هامدة بلا حياة !

لقد نشرت الصحف هذا الخبر يوم الجمعة الماضي دون تعليق . وان البوليس اعتقل القاتل لمدة ١٥ يوما لاستكمال التحقيق . وأمس الاول ، الاحد ، لم تكتف هذه الصحف بالاستنكاف عن التعليق بل أخذت تثير في نفوس قرائها العطف على القاتل . فجاء في « عل همشمار » ، مثلا ، ان المتهم هو طالب ثانوية وانه قد سجل نفسه ، مؤخرا ، في معهد التخنيون وانه بكر ١١ ولدا وانه طالب حسن السيرة لم تعرف عنه أية أعمال سيئة أو أعمال عنف ، الخ . وان المتهم أكد ان الفتى العربي القتيل « كان مريضا في ذلك اليوم » ..

ومع ذلك نحن لا نزال ننتظر من الصحفيين والكتاب واصحاب الرأي في اسرائيل ان تثور ضمائرهم وان يصرخوا ، قبل فوات الاوان : كفى ! لا نريد ان نسألهم ماذا كانوا سيفعلون لو ان حادثا أقل فظاعة قد وقع ، في بلد من البلاد ، لفتى يهودي . ولكننا نريد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

فورد زعلان لان تيتو انتقد اسرائيل !

بلغراد — لم يخف الرئيس الامريكي استياءه من الرئيس اليوغوسلافي تيتو لانه انتقد السياسة الاسرائيلية وطالب بجلاء الاحتلال الاسرائيلي . حتى ان الرئيس فورد تجاوز العرف الدبلوماسي وهاجم دول عدم الانحياز التي تنتمي يوغوسلافيا اليها . جرى هذا حين تبادل الرئيسان الكلمات خلال زيارة فورد في يوغوسلافيا يوم الاحد أول أمس . وكان الرئيس الامريكي قد زار بولونيا ثم رومانيا حيث جرى له استقبال حافل . وانشأت صحيفة « بوربا » اليوغوسلافية ، في يوم زيارة الرئيس الامريكي ، مقالا هاجمت فيه السياسة الاسرائيلية وأعلنت ان اسرائيل ترفض ، بشكل قاطع ، الموافقة على الانسحاب . وقالت ان سياسة المماطلة ، التي تنتهجها اسرائيل ، ستؤدي الى تفجير الوضع من جديد .

الرئيس السوري ينتقد الحلول المرحلية

دمشق — نفى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان تكون سورية على اطلاع على ما يجري في الاتصالات الراهنة بين مصر واسرائيل والتي تتم بواسطة الولايات المتحدة ، على الرغم من الثقة المتبادلة بين كل من مصر وسورية ، وذلك في مقابلة مع الصحفيين اللبنانيين الذين يرافقون الرئيس اللبناني ، كرامي ، في زيارته الحالية الى سورية .

واعرب الاسد عن شكه في احتمالات التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط عن طريق الحلول المرحلية ، التي تدعو اليها الولايات المتحدة . وقال ان العرب اقرب حاليا الى الحرب مع اسرائيل مما كانوا عليه من قبل . فالاتصالات السلمية الراهنة لم تهيد شيئا ولم تؤد الى الحل ولم تغير شيئا في اطماع اسرائيل التوسعية . وأضاف ان الامر يعتمد في الاساس على مقدرة الشعوب العربية على القتال . فهذه المقدرة هي التي تكسب المساعي السياسية فحوى ومغزى .

وقال الاسد انه يطمح الى التوحيد الشامل مع الاردن وليس فقط الوحدة العسكرية ويشاركه هذا الشعور القادة الاردنيون .

وردا على أحد الاسئلة حول الجولان أكد الاسد ان الهضبة السورية المحتلة ليست الا جزءا من القضية العامة . واذا كان يجب اجراء محادثات للتسوية فيجب ان تتركز على التسوية الشاملة للقضية .

وكان الرئيس السوري قد وجه كلمة الى الجيش السوري لمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيسه دعاه فيها الى اليقظة والحفاظ على درجة عالية من التأهب للدفاع عن حقوق الامة العربية وأهدافها . وجاء في هذه الكلمة ان الجيش السوري ازداد قوة وعتادا وتدريبا واستيعابا للسلاح . وان حرب تشرين الاول ١٩٧٣ أثبتت للعالم انه لا مفر من السلام القائم على العدل واساسه تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة .

هذا وأنهى المؤتمر الثاني عشر لحزب البعث السوري أعماله في العاصمة السورية ، في الاسبوع الماضي ، فانتخب القيادة القومية الجديدة وتضم ١٧ عضوا . وأعاد انتخاب الرئيس السوري ، الاسد ، أمينا عاما للحزب .

العالم في اسبوع

ثورة البرتغال في وجه المؤامرة الامبريالية

تجمع الوكالات على أن الوضع في البرتغال لايزال خطيرا ومعقدا . فاليمين البرجوازي الرجعي المنفلت من عقاله يسعر الحملة الهستيرية المعادية للشيوعيين وللقادة اليساريين في حركة القوات المسلحة وينظم الاستفزازات الدموية ضد مكاتب الحزب الشيوعي في البرتغال واعضائه . فزع الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية الانتهازية ، التي تعمل في خدمة رأس المال والامبريالية من التحولات الثورية في البرتغال ، يدفعها للتآمر المكشوف على مسار الثورة البرتغالية التقدمي والعمل على اثارة الفوضى الاقتصادية داخل البرتغال . فورد يعترف أن المخابرات الامريكية لم تستطع حتى الان من التآمر على الثورة في البرتغال وذلك نتيجة للوضع الداخلي في الولايات المتحدة واكتشاف دور هذه المخابرات القذر في التآمر على الحركات الوطنية والثورية في العالم .

فقد ذكرت الوكالات ان أعمال العنف اتسعت في الايام القليلة الماضية . وقد حاول المناهضون للشيوعية في البرتغال وللقوات المسلحة اثارة الفوضى والاضطراب في عدد من المناطق الشمالية والريفية المعروفة بتقاليدها المحافظة . كما جرت محاولات للاعتداء على مكاتب الحزب الشيوعي في تلك المناطق .

ويبدو أن اليمين ، الذي افضت مضاجعه التحولات الثورية في البرتغال وافزعه التلاحم بين القوات المسلحة والعمال الثوريين والشيوعيين ، يسعى الان الى اثارة الشقاق داخل القوات المسلحة لاضعافها وضربها ، ومن ثم ضرب الثورة البرتغالية . ولم يتورع ممثلو اليمين عن الدعوة الصريحة الى الانقلاب المضاد للثورة واغراق البلاد في حرب أهلية مفزعة .

فقد نشرت الصحف البريطانية ، أمس الاثنين ، ان أحد القادة العسكريين الموالين لليمين أعلن ان انقلابا كهذا يجري اعداده للاطاحة بالسلطة الثورية الحالية .

وكانت الانباء قد ذكرت أن بعض الضباط اليمينيين وانصار الاشتراكيين الديموقراطيين قد حاولوا القيام بانقلاب مضاد في الاسبوع الماضي . الا أن يقظة الجنود الثوريين احبطت محاولتهم فقد رفض الجنود الامتثال لاحد الضباط في احدى ثكنات جيش المظلات القريبة من لشبونة والصعود الى طائرات الهليوكبتر والقيام باحتلال مناطق رئيسية في العاصمة . وبدلا من ذلك اعتقل الجنود ذلك الضابط . وحتى حين حضر ضابط آخر برتبة عالية الى الثكنة للاشراف على تنفيذ العملية المضادة للثورة اعتقله الجنود ايضا . وكان على فرقة من جنود الدبابات اقتحام العاصمة والسيطرة على القصر الجمهوري الا أن المشتركين في العملية اكتشفوا انهم ظلوا بلا وقود . فقد شب حريق مفاجئ في خزانات الوقود الامر الذي حال دون تحرك تلك الدبابات فانكشف أمر المسؤولين عنها .

ويركز اليمين ، الذي مازال يتشبث بمواقعه بكل ما أوتي من قوة ، حملتهم الان على الجنرالين كارفاليو ، قائد قوات الامن في الجيش ، وكونغالفيس ، رئيس الحكومة ، في محاولة لتحييد رئيس الجمهورية ، الجنرال كوستاغوميز . ومعروف أن الثلاثة يشكلون الهيئة العسكرية العليا التي تشرف على الحكم في البلاد ، حاليا . ولكن هذه الحملة مكتوب لها الفشل الحتمي ، كما سبق وفشلت حملة الاشتراكيين الديموقراطيين السابقة لازاحة كونغالفيس وتخويل غيره صلاحية تأليف حكومة جديدة .

وفي حين تعيش البرتغال اياما حاسمة ويبلغ الصراع بين قوى الثورة والقوى المضادة أوجه وتتضح معالم المعركة حول أي طريق ستنتهجه البرتغال — الاشتراكية أم الرأسمالية — تعمل القوى الامبريالية على تسعير الخلاف الداخلي وتتآمر بمختلف الوسائل على السلطة الثورية في البرتغال . فلجأت الى الحرب الاقتصادية وفرضت حصارا على البرتغال . وسحبت رؤوس أموالها . وجمدت اموال العمال البرتغاليين الذين يعملون في اوروبا الغربية فمنعتها من التدفق على البرتغال . وقلصت السياحة ، التي هي مصدر أساسي . والهبت الصراع الدامي في انغولا في محاولة لاضعاف البرتغال . وشددت التآمر على جزر الآزور البرتغالية بهدف فصلها عن البرتغال وابقائها قاعدة للعدوان وللجيش الامريكي .

وعقد قادة الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في أوروبا الغربية مؤتمرا خاصا لهم في العاصمة السويدية ، ستوكهولم ، بحثوا فيه الوضع في البرتغال الذي يقض مضاجعهم . وقد حضر رئيس وزراء اسرائيل هذا الاجتماع في محاولة لتخفيف جو العزلة الدولية الذي تعانيه اسرائيل وللاستفادة من الفزع الذي تتركه التطورات في البرتغال على هذه الاحزاب وقادتها ودفعها الى اتخاذ مواقف اكثر تأييدا لسياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية ومساعدتها في مساعيها للحيلولة دون طردها من الامم المتحدة . وهو ماقرره هذا المؤتمر فعلا .

ولكن الهدف الرئيسي لهذا المؤتمر كان تصعيد التآمر على النظام الثوري الجديد في البرتغال وتنسيق عمل هذه الدول التآمري مع قادة الاشتراكيين الديموقراطيين في البرتغال ، الذين حضر زعيمهم سواريس المؤتمر .

ولقد أشار الرئيس الامريكي صراحة الى دون قادة هذه الدول في التدخل السافر ضد النظام الثوري في البرتغال واثنى عليه . هذا وتجيء تصريحات وزير الدفاع الامريكي شليزنجر حول الوضع في البرتغال جزءا من الحملة المعادية للنظام الثوري في البرتغال . فقد صرح ان الاسطول

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المجابهة وجها لوجه مع الامبريالية

بقلم : اميل توما

هذه هى الحلقة الثالثة من دراسة حول مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ . نشرنا الحلقة الاولى بعنوان : « مصير ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعى » فى عدد « الاتحاد » ٢٢–٧–١٩٧٥ والحلقة الثانية بعنوان : « التحول الاول بعد أزمة ١٩٥٤ » فى عدد « الاتحاد » ٢٩–٧–١٩٧٥ .

بداية تحطيم الطوق الامبريالى

فى شباط ١٩٥٥ وقعت حكومتا العراق وتركيا على معاهدة التعاون والدفاع التى تحولت ، كما كان مخططا لها ، الى « حلف بغداد » بانضمام ايران وباكستان وبريطانيا اليها ، وبتاييد الولايات المتحدة الامريكية لاهدافها : تطويق الاتحاد السوفييتى ومنع تسرب الشيوعية الى الشرق الاوسط !!

وافترضت الدول الامبريالية انها قادرة على ضغط الدول العربية الاخرى فى هذا الحلف العدوانى وفى سبيل ذلك استخدمت مختلف الوسائل ..

ومن هذه الوسائل تشجيع اسرائيل على تصعيد غاراتها الانتقامية على مصر وسوريا واظهار عجزهما العسكرى فى مواجهة القوات الاسرائيلية الضاربة ، فتلجا كل من الحكومتين الى الدول الامبريالية لحمايتها . فانذاك كانت الدول الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تسترشد ببيانها الثلاثى الصادر فى أيار ١٩٥٠ (١) وتعتقد انها قيمة على منطقة الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان غارة القوات الاسرائيلية على قطاع غزة فى ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، التى امتازت بعنفها وشراستها هدفت فعلا الى دفع مصر الى حلف بغداد .

ولكن القيادة المصرية لم تستسلم بل على العكس شددت مكافحتها « لحلف بغداد » وعقدت صفقة من السلاح مع تشيكوسلوفاكيا بتنسيق مع الاتحاد السوفييتى فى ايلول ١٩٥٥ وبذلك نسفت البيان الامبريالى الثلاثى وحطمت طوقه وخلقت المناخ الافضل لتشديد نضال حركة التحرر القومى العربية .

وبعقدها اتفاقات دفاع مع سوريا والسعودية فى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٥ ، وبتوقيعها على معاهدات عسكرية مع السعودية واليمن فى نيسان ١٩٥٦ ، نجحت الحكومة المصرية فى عزل عراق « حلف بغداد » عن العالم العربى واحباط مخططات الامبريالية .

العدوان الثلاثى بعد فشل الاحتواء

على الرغم من ان هذه التطورات صفعت الدول الامبريالية وأظهرت عجزها عن الحسم الذى كانت تتصور انه من حقها ، استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا فى محاولة احتواء الحكم فى مصر ووقف نهجه الوطنى .

واستخدمت فى هذا السبيل الوعد والوعيد .

أما الوعد فكان فى صيغة تعهد قدمه فى شباط ١٩٥٦ بنك التعمير والتطوير الدولى بتقديم ٢٠٠ مليون دولار لمصر لبناء السد العالى بشرط ان تتعهد الولايات المتحدة وبريطانيا بتقديم ٧٠ مليون دولار لهذه الغاية .

وفعلا تعهدت الدولتان بانجاز هذا الشرط وبدأت المباحثات لتنفيذ المشروع الضخم الذى حلمت به مصر منذ أجيال .

أما الوعيد فكان على صورة مبعوث امريكي وصل الى مصر وهدد قيادتها « بالويل والثبور وعظائم الامور » ان هى ثبتت « صفقة الاسلحة التشيكية » ونقلت نصوصها الى حيز العمل .

ولكن الحكومة المصرية صمدت أمام الوعيد وقبلت الوعد دون ان تتقيد بشرط يحدد حريتها او يعدل من مواقفها السياسية .

وعلى الاثر قررت الدول الامبريالية — كما تفوه وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك جون فوستر دالس — ان نعيد الرئيس جمال عبد الناصر — والمقصود هنا مصر — الى « حجمه الطبيعى » !

فمصر آنذاك مثلت بشكل دينامى ومجسم التحول الجذرى فى سياسة عدد من الدول المستقلة حديثا نحو عدم الانحياز أو الحياد الايجابى ، وبذلك هددت مواقع الدول الامبريالية فى الدول القومية الحديثة .

فالامبريالية كانت ترى فى تلك الدول — على الرغم من استقلالها السياسى — احتياطا لها فى استراتيجيتها الكونية المعادية للاتحاد السوفييتى ومجموعة الدول الاشتراكية النامية .

ولهذا فضرب مصر واعادتها الى « الحظيرة » الامبريالية كان درسا ضروريا لوقف هذا الاتجاه دوليا .

وفى ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٥٦ ألغت الولايات المتحدة وبريطانيا تعهدهما بتمويل بناء السد العالى وألغيا بذلك تعهد التعمير والتطوير الدولى .

وكانت تلك لحظة تاريخية يتوقف عليها لا نهج مصر فحسب بل مسيرة حركة التحرر القومى فى العالم العربى : أتتسارع وتيرتها الثورية أم تعود القهقرى الى فترة من الزمن .

وقرر فى الامر النهوض الثورى فى مصر والعالم العربى والتوازن فى القوى الذى لم يعد يرجح كفة الامبريالية والرجعية .

وهكذا فى ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦ أعلن الرئيس المصرى آنذاك جمال عبد الناصر تاميم شركة قناة السويس ليغطى من دخلها نفقات بناء السد العالى .

وفجر هذا الاجراء تضامنا شعبيا عربيا لا مثيل له من قبل .. وظل هذا التضامن يتصاعد حتى وصل الى ذروة عالية فى المظاهرات الجماهيرية الثائرة التى امتدت من المحيط الاطلسى حتى الخليج العربى فى ١٦ آب ١٩٥٦ .

وأخفقت كافة مناورات الدول الامبريالية ومحاولاتها فى اعادة عجلة التاريخ الى وراء والغاء قرار التاميم أو تحييده .

وفى هذه الظروف قررت الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا اللجوء الى أساليب القرن التاسع عشر بالتدخل العسكرى للاطاحة بالحكم الوطنى المعادى للامبريالية واعادة مصر الى دورة الفلك الامبريالية .

ووجدت الدولتان فى حكام اسرائيل شريكا متحمسا ومندفعا نحو تحقيق هدفهما . فهؤلاء الحكام رأوا فى استعداد الدولتين الامبرياليتين للتعاون معهم فرصة ذهبية لضرب حركة التحرر القومى العربية التى تهدد أطماعهم التوسعية بكفاحها من أجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

أما الولايات المتحدة فقد تماثلت تماما مع أهداف الدولتين بريطانيا وفرنسا وأرادت انزال ضربة قاتلة بالحكم الوطنى فى مصر ، الا انها أحجمت عن المشاركة فعليا فى العدوان لاعتبارات امبريالية امريكية ، كانت ترى فى المغامرة الثلاثية مضاربة خطيرة لا تخدم مصالحها فى المنطقة .. ومصالحها فى المنطقة كانت تستلزم تصفية مواقع الدولتين المتنافستين .

ووقع العدوان الثلاثى على مصر .. وحسب الخطة هاجمت القوات الاسرائيلية غدرا القوات المصرية فى سيناء فى ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ .. وحسب الخطة أنذرت بريطانيا وفرنسا مصر بالتوقف عن القتال والسماح لقواتهما باحتلال مواقع على ضفاف قناة السويس لتامين حرية الملاحة .. وحسب الخطة ، بعد رفض مصر الانذار ، بدأت عمليات الغارات الجوية واحتلال منطقة القناة فى ٣١ تشرين الاول ١٩٥٦ .

اخفاق العدوان ومرحلة أعلى

وأخفق العدوان الثلاثى — البريطانى — الفرنسى — الاسرائيلى — على مصر بفضل كفاح الشعب المصرى الحازم .. والتضامن العربى الفعال .. وتاييد الاتحاد السوفييتى القاطع .

وهذه العوامل الثلاثة خلقت المناخ الدولى الذى فرض على الامم المتحدة ان تصادق على قرارات تدين العدوان الامبريالى وتطالب بانسحاب القوات الغازية .. وتدعم مصر فى نهجها الوطنى التقدمى .

ولم يكن فى وسع الولايات المتحدة ان تخرج عن الاجماع الرائع فى شجب العدوان والمطالبة بتصفية ذيوله .

ومن المؤكد ان انذار الاتحاد السوفييتى الحاسم لبريطانيا وفرنسا واسرائيل أحدث هزة كونية أعربت عن المتغيرات الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

وأدى موقف الاتحاد السوفييتى الجرىء الى تعميق الصداقة والتعاون السوفييتى — العربى فى نهج حكومتى مصر وسوريا ..

كذلك أدى اخفاق العدوان الثلاثى الى صعود فى الكفاح القومى الثورى فى العالم العربى عامة وفى الجزائر خاصة حيث كان الشعب يخوض حربا تحريرية .. فقد شاع آنذاك ان من أهداف الامبريالية الفرنسية من وراء مشاركتها بالعدوان الثلاثى القضاء على مصدر مساندة الثورة الجزائرية القومية فى مصر .

ومع اخفاق العدوان الثلاثى برزت الامبريالية الامريكية الى الميدان بمبدأ ايزنهاور ، الذى اعتبر هزيمة بريطانيا وفرنسا نهاية عهد وبداية عهد — نهاية عهد السيطرة البريطانية — الفرنسية فى العالم العربى ونشوء « فراغ » فيه ، وبداية عهد السيطرة الامريكية التى عليها ان تسد « الفراغ » حتى لا تتسرب الشيوعية !! أو حتى لا تتعمق عملية التحرر القومى والاجتماعى .

وكان توقيت اعلان مبدأ ايزنهاور فى ٥ كانون الثانى (يناير) ١٩٥٧ دليلا على لهفة الامبريالية الامريكية على انتهاز فرصة انهزام بريطانيا وفرنسا .

ولكن هذا التوقيت كان دليلا قاطعا على تخبط الامبريالية وافتقارها الى تقويم الاوضاع فى العالم العربى تقويما صحيحا .

فمبدأ ايزنهاور جابه الحركة القومية العربية فى مرحلة صعود ثورى جارف ولذلك قابلته الشعوب العربية بالرفض البات والمقاومة العنيفة .

ولهذا أخفق هذا المبدأ فى تحويل الاتجاه العام فى العالم العربى لا فى مصر وحدها التى برزت آنذاك قائدة ثورية ، بل فى أكثر الاقطار العربية .

وحين انتسبت الحكومة اللبنانية الى هذا المبدأ استفزت الجماهير فبدأت فى مقاومتها المسلحة لاعادة لبنان الى مجرى الكفاح القومى المعادى للامبريالية .

صحيح ان مبدأ ايزنهاور نجح فى الاطاحة بالحكم الوطنى فى الاردن ، الا انه لم يترك اثرا فى زخم الحركة القومية العربية العامة .

وكان التطور الخطير فى هذه الفترة التاريخية الهامة نشوء الاوضاع لقيام الجمهورية العربية المتحدة التى وحدت مصر وسوريا وخلقت القاعدة المادية لحركة الوحدة العربية المعادية للامبريالية .

وفى الواقع نشأت الارضية الثابتة لهذه الوحدة بانتهاج القطرين العربيين سياسة متماثلة تبلورت فى مقاومة مبدأ ايزنهاور وفى الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ، وفى سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابى وفى التطور الاقتصادى المستقل .

وظهرت نتائج هذه الوحدة التى تحققت فى شباط ١٩٥٨ فى نمو العملية الثورية العامة فى العالم العربى وفى ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ فى العراق .. فهذه الثورة أطاحت بالحكم الملكى الرجعى المتعاون مع الامبريالية وأخرجت البلاد من « حلف بغداد » الامبريالى .

وكانت هذه التطورات محطة هامة فى حياة الشعوب العربية وفى مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) لانها وضعت على جدول الاعمال وجهة التطور السياسى — الاجتماعى .. (وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة) .

---

١ — قرر هذا البيان ان الدول الثلاث تضمن حدود الدول فى الشرق الاوسط وتزودها بالسلاح الضرورى للامن الداخلى وللدفاع عن المنطقة ازاء « العدوان » ! من الشمال !!

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في ازمته
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد اجورهم

بقلم : ابراهيم مالك

أصدرت دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية فى « بنك اسرائيل » ، فى الاسبوع الماضي ، تقريرا خاصا عن الوضع الاقتصادي فى اسرائيل فى النصف الاول من العام الجاري ، ١٩٧٥ . ويتضح من المعطيات الاولية التي يتضمنها التقرير ان وضع اسرائيل الاقتصادي ليس فقط انه لم يتحسن فى هذه الفترة ، انما ازداد سوءا وتأزما . وقد رافق ذلك هجوم واسع على مستوى العاملين وحقوقهم الاساسية .

فالابطاء الاقتصادي ، وهو من الدلائل البارزة للازمة الاقتصادية ، شمل مجالات الاقتصاد الاساسية :
- الانتاج الصناعي ،
- العمالة
- والتصدير

هبوط الانتاج الصناعى وأثره على العمالة

يكشف التقرير ان الانتاج الصناعي انخفض فى الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري بمعدل ٥٪ بالمقارنة مع ما كان عليه فى الفترة المماثلة فى العام الماضي ، ١٩٧٤ .

ويشير الى ان نتائج هذا الانخفاض البارز فى الانتاج الصناعي على العمالة فى البلاد لم تظهر بعد . ولكنها متوقعة فى وقت لاحق وستنعكس فى اتساع البطالة بين عمال الصناعة وغيرها من الفروع الاخرى المرتبطة بها مباشرة وبشكل غير مباشر .

فاصحاب العمل الذين انخفض انتاج مشاغلهم ومعاملهم لم يلجأوا حتى الان الى فصل العمال من العمل ، انما اختاروا شكلا آخر من الفصل عن العمل . فقد احتفظوا بمعظم العاملين والمستخدمين (بالفتح) لديهم ولكنهم فرضوا عليهم العمل ساعات أقل من السابق . فقد الغي العمل بالمناوبة الليلية فى كثير من المصانع . وألغيت ساعات العمل الاضافية . واضطر عدد كبير من عمال الصناعة الى العمل اياما أقل فى الاسبوع — ٥ أيام بدلا من ستة أو سبعة . اذ ان قسما كبيرا من العمال كان يعمل أيام السبت وفى الاعياد ايضا .

كما ارسل الكثيرون من اصحاب العمل قسما من عمالهم فى عطل قسرية غير مدفوعة الاجرة ، استمرت أسابيع فى بعض الاحيان ، وذلك فى محاولة لمواجهة الهبوط فى الانتاج المترتب عن انخفاض امكانيات التسويق محليا وخارجيا وعن انحسار الطلبيات على الانتاج .

ومن الواضح ان هذه الامور والاساليب ليست الا شكلا جديدا ومخففا للبطالة فى الرأسمالية . وهو ليس أسلوبا جديدا . فقد عرفته بلدان رأسمالية اخرى تعاني فى الوقت الراهن من أزمات اقتصادية مماثلة وربما أكثر حدة وخطرا .

وتظهر بعض التقديرات شبه الرسمية ان عدد العاطلين ، كليا ، عن العمل فى اسرائيل يبلغ ، اليوم ، ٤٠ الف عاطل عن العمل هذا وتستمر عملية تنسيق العمال العرب ، من المناطق المحتلة ، العاملين فى اسرائيل .

ولايخفي المسؤولون الرسميون قلقهم من اتساع البطالة واستفحال خطرها القائم ، خاصة فى الاوضاع السياسية المعقدة والصعبة التي تمر اسرائيل فيها . فهم يدركون نتائج هذا الوضع على الاستقرار الداخلي (الموهوم) وماالذلك من نتائج على الجبهة الداخلية فى اسرائيل .

ويذكر ان الاضراب الشهير لمستخدمي قسم البحر فى شركة انبوب نفط عسقلان فجره فى الاساس قرار ادارة الشركة بفصل ١١ من مستخدميها وتوظيف مقاول خاص بدلا منهم . فامام خطر البطالة الذي كان يحدق بالمستخدمين المذكورين وزملائهم أعلن المستخدمون الاضراب العام . وسرعان ماتحول اضرابهم الى مواجهة واسعة وصريحة بين العمال واجهزة السلطة المختلفة — التنفيذية والتشريعية والقضائية . وقد استمر الاضراب اكثر من شهر . وما زالت ذيوله مستمرة حتى الان .

الانخفاض الملحوظ فى التصدير

ولم ينج التصدير الاسرائيلي من الابطاء الذي ميز التطور الاقتصادي ليس فى الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٥ ، انما منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفى الاشهر القليلة التي سبقتها .

فيظهر التقرير ان الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة فى نهاية العام المنصرم ، ١٩٧٤ (تخفيض سعر الليرة ب ٤٢٪ ، فرض رسوم استيراد والغاء السوبسيديا عن معظم المواد التموينية الحيوية) وفى بداية عام ١٩٧٥ (زيادة محفزات التصدير الممنوحة للمصدرين وفرض رسوم على الاستيراد للحد منه وضرائب غير مباشرة لتقليص الاستهلاك الفردي) والتخفيض « الزاحف » الاخير ، كل هذه الاجراءات لم تؤد الى ارتفاع الربحية فى التصدير ، فلم يرتفع حجمه ، انما انخفض .

وسبق أن اظهرت معطيات دائرة الاحصاء المركزية أن حجم التصدير استمر فى الهبوط طيلة الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري والاشهر التي تلتها . ففي أيار من العام الجاري انخفض التصدير الاسرائيلي ب ١٥٫٦٪ عما كان عليه فى أيار من عام ١٩٧٤ . وكان الهبوط أشد حدة فى تصدير السلع الصناعية ، اذ بلغ أكثر من ٢٠٪ .

ويدعو التقرير وزارة المالية الى ضرورة زيادة ربحية التصدير ، أي زيادة نسبة الربح التي يمكن تحقيقها من التصدير . وفحوى هذه الدعوى اقرار محفزات جديدة للتصدير ، أي بزيادة المنح التي يتلقاها المصدرون عن كل دولار واحد يحققونه من تعريف منتجاتهم وخدماتهم فى الخارج واقرار تخفيضات جديدة فى سعر الليرة تعود بالارباح اللائقة على المصدرين والمنتجين ، فيتشجعوا ويعملوا على زيادة صادراتهم !!

فيتضح من التقرير ، اذن ، ومما يكتب فى الصحف الاسرائيلية ان الطريق لزيادة التصدير هي فى زيادة ارباح المصدرين .

والواقع ان التقرير يتجاهل الاسباب الحقيقية لانخفاض التصدير ، ولذا فالمقترحات التي يتضمنها لن تمكن من زيادته . كما لن تمكن من الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة والتي هي آخذة فى الاشتداد .

فالسبب الرئيسي لانخفاض التصدير هو السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومة ، سياسة الارتباط الاقتصادي الكلي بالدول الامبريالية . ونتيجة لهذه السياسة ظلت ولاتزال اسواق عالمية عديدة مغلقة امام الصادرات الاسرائيلية — اسواق البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول العربية فى نهاية المطاف . وعليه فالسوق العالمية التي تستطيع اسرائيل المناورة من خلالها ضيقة جدا .

وتمر حتى هذه السوق الضيقة (الرأسمالية) فى أزمة اقتصادية شاملة اضعفت وتضعف امكانيات التصدير الاسرائيلي اليها . وتترك هذه الازمة اثرها بوضوح على الصادرات الاسرائيلية .

هذا فضلا عن عوامل داخلية تتعلق بالتركيب البنيوي للصناعة الاسرائيلية وعجزها عن الفوز فى المنافسة التجارية العالمية بسبب ضعفها التكنولوجي وقلة مواردها المالية والمادية والنقص البارز فى المواد الخام الاساسية المستخدمة فى الانتاج الصناعي من أجل التصدير وانعدام التخطيط العلمي الرشيد والدراسة الشاملة للتصدير وامكانياته .

ومن الواضح انه لايمكن زيادة المحفزات بلا حدود وذلك لانعدام المصادر المالية الكافية لذلك ، خاصة وأن النفقات العسكرية ونفقات تغطية القروض والفوائد المستحقة عليها تبتلع حصة الاسد من مداخيل الدولة ، كما انه يجب الاحتفاظ بتوازن معين بين حجم هذه المحفزات والربح المترتب عن زيادة التصدير .

التخفيض لن يكون العصا السحرية

ولن يجدي نفعا التخفيض المستمر لسعر الليرة . فالازمة الاقتصادية فى الاسواق العالمية اعمق من أن تتمكن اسرائيل من زيادة صادراتها بالحجم الذي تتوخاه .

فسبق ان خفض سعر الليرة مرات عديدة ولكن التصدير لم يرتفع فى حينه بالوتيرة المتوخاة . والتخفيض ما قبل الاخير الذي تم فى تشرين الثاني من العام الماضي وبلغ ٤٢٪ ليس فقط انه لم يؤد الى حدوث طفرة فى التصدير ، كما كان يتوقع المسؤولون فى وزارة المالية والحكومة ، انما لم يمنع كذلك من انخفاض حجم التصدير ، كما أسلفنا وأكد التقرير ذلك .

— يتبع —

عالم اليوم

من المستفيد ؟

أبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، مثلها مثل جميع معارضي الانفراج الدولي ، قول الرئيس الامريكي فورد ، فى خطابه أمام مؤتمر الامن الاوروبي بهلسنكي ان « سياسة الانفراج يجب ان تكون متبادلة والفريقان يجب ان يستفيدا منها » ..

فمن الواضح ان الرئيس فورد قد عبر ، بهذه الجملة ، عن رغبة الامبريالية والعالم الرأسمالي مجتمعا فى ان يستفيد من سياسة التعايش السلمي لاهدافه العدوانية . والواضح ، أيضا ، ان كلام الرئيس الامريكي هو تعبير عن القلق من عدم تمكن الامبريالية من الاستمرار فى مخططاتها العدوانية بالحرية التي كانت تمارسها قبل توقيع وثيقة الامن الاوروبي فى هلسنكي .

فالوثيقة ، التي وقعها رؤساء ٣٥ دولة أوروبية وأمريكية شمالية يوم الجمعة الماضي ٣١–٧–٧٥ ، هي تعهد أخلاقي ، أمام العالم كله ، بانهاء الحرب الباردة وبانتهاج سياسة تعايش سلمي .

وتحتوي الوثيقة على أربعة فصول . وأما الفصل الاول فيتألف من عشرة

— البقية على ص ٥ —

في مهرجان المرأة بدمشق :
الاصرار على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني
مندوبة فيتنام تقول : نحن نناضل سوية ضد الامبريالية الامريكية

افتتح المهرجان التضامني الحاشد الذى عقده الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فى مدينة دمشق فى الفترة من ١٩ حتى ٢٢ نيسان الماضى ، والذى كرست أعماله للتضامن مع نضال المرأة الفلسطينية فى الارض المحتلة . وقد شارك فى المهرجان عدد من المنظمات النسوية الشقيقة والصديقة ، وأكدت ممثلات المنظمات الصديقة من فيتنام وكوريا وكوبا وأريتريا على تضامن المنظمات التى يمثلنها مع نساء فلسطين ، وشجبن بشدة وحشية الصهيونية والمساعدات الامريكية لتدعيم الوجود الصهيونى فوق أرض فلسطين .

وقد افتتح المهرجان التضامنى بالنشيد الوطنى الفلسطينى وشهداء الامة العربية ، وشهداء النضال من أجل الحرية والاستقلال .

كلمة المرأة الفيتنامية

والقيت خلال أيام المهرجان الاربعة العديد من الكلمات كان من بينها كلمة مندوبة النساء الفيتناميات التى القتها السيدة دينه تى تينه ، والتى قالت فيها :

أيتها الصديقات والاصدقاء الاعزاء ،

سرنى جدا ان أحضر هذا اللقاء لاعبر عن التضامن الكفاحى القائم بين المرأة الفيتنامية والمرأة الفلسطينية وخصوصا للنساء اللواتى يناضلن بشجاعة فى الاراضى المحتلة .

اسمحوا لى ان أوجه ترحيبا حارا بكم فى هذه القاعة وبالمرأة الفلسطينية والمرأة السورية .

ان المرأة الفيتنامية تتابع بمشاعر عميقة النضال الباسل الذى تخوضه المرأة الفلسطينية ، وتدرك ان الامبريالية الامريكية التى ارتكبت وما زالت ترتكب جرائم وحشية لم يسبق لها مثيل فى التاريخ ضد نسائنا وأطفالنا فى فيتنام ما زالت تمد يد العون للصهيونية الرجعية وتدعم سياستها التوسعية لتقوم بالعمليات الارهابية والقمع ضد النساء والاطفال والشعب الفلسطينى والاكثر من ذلك فهى تدمر قراكم وترغمكم على تركها وترك منازلكم الحبيبة . كم يجلب المعتدون الاسرائيليون من الآلام والمآسى لكم فى الاراضى المحتلة ويقومون بأعمال بربرية ضد الشعب الفلسطينى فى جنوب لبنان .

اننا متعددات متضامنات نؤيد بعضنا بعضا لاننا نتحمل الآلام المشتركة ونناضل ضد العدو الواحد — الامبريالية الامريكية .

خلال عشرات الاعوام والنساء الفلسطينيات يخضن النضال الطويل والشاق والباسل جنبا الى جنب مع أزواجهن وأبنائهن من أجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة المقدسة وكم منهن ضحين بحياتهن ، وكم منهن ما زلن قابعات فى السجون الاسرائيلية .

لقد حقق نضال الشعب الفلسطينى فى الفترة الماضية انتصارات كبيرة وساهم مع الشعوب العربية مساهمة فعالة فى احباط ما يسمى بـ « أسطورة التفوق التى لا تقهر » للمعتدين الاسرائيليين خلال حرب تشرين . ويقوم الفدائيون الفلسطينيون بصورة مستمرة بعمليات جريئة . أما الشعب الفلسطينى الذى يعيش فى جنوب لبنان فانه يصد بقوة وعزم هجمات القراصنة الاسرائيليين وينزل بهم خسائر كبيرة .

ونتيجة للانتصارات العسكرية تلك انتقلتم الى تحقيق انتصارات سياسية ألا وهى :

— تاكيد مؤتمر القمة العربى فى الرباط من جديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

— اعتراف هيئة الامم المتحدة بحقكم فى تقرير مصيركم وحقوقكم الوطنية المشروعة .

أيتها الصديقات ، انكن تقفن وجها لوجه امام العدو وتنسقن نضالكن من أجل تحقيق المزيد من الانتصارات . وانتن اللواتى شجعن أزواجهن وربين أبناءهن ليصبحوا جنودا بواسل مصممين على تقديم التضحيات وخوض النضال من أجل المصالح الوطنية . اننا نرحب ترحيبا حارا بانتصاراتكن الرائعة ونتمنى لكن تحقيق مزيد من انتصارات أكبر .

أيتها الصديقات الاعزاء ، خلال ربع القرن الماضى خاضت نساؤنا الفيتناميات جنبا الى جنب مع كل الشعب الفيتنامى النضال البطولى الذى لا هوادة فيه ضد الامبريالية الامريكية من أجل الاستقلال والحرية واعادة توحيد الوطن .

ان نساءنا الفيتناميات أسوة بكن يرغبن الحياة العائلية ويتمسكن بها ويحببن أزواجهن وأبناءهن ولكن حين تعرض الوطن للعدوان والخطر تغلبن على عواطفهن وشجعن أزواجهن وأبناءهن على الانضمام الى المعركة والنضال ضد العدوان الامبريالى دفاعا عن الوطن . أما فى المؤخرة فتحت شعار « تحمل ثلاث مسؤوليات » والتقليد القاتل « اذا جاء العدو ينبغى على المرأة ان تضربه » ، تحمل نساؤنا على عاتقهن أكثر الاشغال التى كان يقوم بها رجال فى الانتاج . ويشتركن فى مساعدة الجنود فى تموين الجبهة بالمواد الغذائية ونقل الجرحى وكذلك ينضممن الى وحدات الدفاع الجوى ووحدات الميليشيا الشعبية لحماية القرى . وقد أسقطت ٢٠ وحدة نسائية من الدفاع الجوى ٢٨ طائرة امريكية فى أثناء الحرب التدميرية الامريكية الماضية . وعلاوة على ذلك فان عددا كبيرا من الشابات انضممن الى وحدات القوات النظامية متطوعات وقد قدمن مساعدات وخدمات طبية واعلامية فى المعارك مباشرة . واننا نعتز بأن نساءنا قد قمن بدور هام ومثمر فى الانتصارات العظيمة التى حققها الشعب الفيتنامى .

أيتها الصديقات والاصدقاء الاعزاء ،

يسعدنى جدا ان نساء فلسطين وسورية والبلدان الاخرى تؤيدنا دوما فى مجرى نضالنا ، واسمحوا لى ان أعبر عن شكرنا المخلص لكم جميعا على المساعدات والتاييد . فظروف نساء فيتنام وفلسطين هى واحدة وعدونا واحد . فلنتضامن ونتعاضد معا فى نضالنا المشترك .

— سيكون لنا النصر النهائى .

— فلتتطور عرى الصداقة وعلاقات التعاون القائمة بين نساء فيتنام وفلسطين يوما بعد يوم .

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية
(القسم الثانى)
دراسة بقلم الشاعرة العراقية نازك الملائكة

بعد أن درسنا كيف يذل التانق المرأة بأن يجعل الجمال كفاحا مريرا بدلا من أن يكون طبيعة وفيضا ، وبعد أن لاحظنا كيف تذل الاناقة الشعب بأن تقسمه الى طبقات متمايزة ، نأتى الى جناية أخرى تجنيها الاناقة المسرفة على الانسانية . وتلك هى الجناية على الوقت الذى هو ثروة الامة . ان الاناقة النموذجية التى تدعو اليها مجلات المرأة تقتضى من الوقت ما لا تتسع له الحياة . فلقد تربصت بهذه المجلات عدة أشهر ذات مرة واحصيت مجموعة الاشياء التى تحتاج اليها المرأة لانجاز الاناقة المثلى فوجدت الحياة كلها لا تكفى . لقد حقروا المرأة بأن جعلوا شعرها النموذجى تعقيدا عاميا لا يحققه الا الحلاق الذى يهينها باجلاسها تحت المجفف ساعتين ليصفف شعرها تصفيفا مصطنعا . وقد فرضوا عليها العناية ببشرتها نصف ساعة وربع ساعة للاهداب ، وكذا من الوقت للاظفار ، ووقتا للعناية بالكفين والقدمين وتمارين رياضية لتخفيف الخصر وأخرى لمنع تجعدات الوجه وتمارين استرخاء وحمامات بخار .

وخلاصة الرأى أنه لا يصح للمجتمع أن يرفع مستوى الكماليات بحيث تصبح قاتلة للحياة الانسانية نفسها . ان المقياس الاعلى هو الانسان وخصب روحه وقوة انطلاقه نحو المستقبل الاسعد ذلك مقياس كل شىء ومنه الجمال .

* * *

والاناقة بما فيها من تكلف وصناعة تفرض على ذهن المرأة صنوفا شتى من العبوديات تعمل فى حياتها . ان دور الازياء تحمل سيفا بتارا وترفع سبابتها آمرة ناهية فتصبح بالمرأة البسى هذا واخلعى ذاك فلا تزيد المرأة على الرضوخ الخانع دون أن تفكر لحظة واحدة فى رفض هذه الاوامر . وفى أحيان كثيرة تامر دور الازياء بما هو مضر أشد الضرر ، ومن عجب أن المرأة تقبل وتسكت فكأنها منومة لا قدرة لها على انقاذ نفسها . ومن أبرز هذه الاوامر المتعسفة التى قضت بها دور الازياء وأشقت بها حياة الملايين من النساء فى العالم ، لبس الكعوب العالية ، وهى بدعة ظالمة لم يعد الناس يلاحظون ما فيها من هوان وشر لطول ما الفوها . والمالوف الشائع يسكت العجب ويميت الاحتجاج لانه يتحول الى عادة مقبولة . ولعمرى كم امرأة فى العالم قد سالت نفسها : لماذا البس حذاء ذا كعب عال يضايقنى فى المشى ويضر باستقامة ساقى ؟ وكم امرأة قد صنعت شيئا فى مقاومة هذا الطغيان المذل ؟ أما الاضرار المادية والروحية التى يفرضها الكعب العالى على المرأة فهى كثيرة سنحصيها وندرس صلتها بوضع المرأة الفكرى العام : —

وابسط وجوه الضرر التى ينزلها الكعب العالى هو الوجه الصحى . فخلق القدم مسطحة لحكمة عظيمة تنسجم بها القدم مع الجسم فيساعده ذلك على الحركة والحياة والنمو . وما أظن أى انسان متعلم يقوى على مناقشة هذا . فالصحة تتطلب أن نلبس الكعب الواطىء والمشية الطبيعية التى تساعد الجسم على الرشاقة والجمال هى مشية تنبسط فيها القدم ويرجع الصدر الى وراء . وكل امرأة سليمة لم تشوه الاباطيل ذهنها تعرف بأن السير بهذه الكعوب عسير مزعج . وأعجب العجب أن هناك سيدات تبلغ بهن عبودية الذهن أنهن يزعمن أن الكعب العالى أسهل فى المشى عليهن من الكعب الواطىء . وهن يناقشن فى ذلك متحمسات فما مدلول هذا ؟ مدلوله الواضح أن طول ما الفن هذا القيد قد أمات احساسهن الطبيعى وجعلهن يدافعن عنه كما تدافع المرأة الصينية القديمة عن الاربطة الضيقة الجارحة التى يربطون بها قدمها لتبقى صغيرة فيصبح الاسر عادة . ولعل ذلك يشبه موقف ذلك العبد الذى تعلم أن يضربه سيده حتى اذا كف يوما عن ضربه استاء وضاق وشعر أنه ناقص . فالدفاع عن الكعب العالى من هذا الصنف . وأبسط وسيلة لاثبات هذا أن نسأل رجلا أن يلبس الكعب العالى ويسير به نصف ساعة ونرى معنى ما نقول ، فان السير بالكعب العالى يكاد يكون مستحيلا . وأنا شخصيا لم استطع حتى اليوم أن أحتمله . والمرات القليلة التى ارغمت فيها على لبسه كانت أتعس أوقات عمرى وقد شعرت خلالها بازدراء فكرى لنفسى وحنق غاضب على الذين وضعوا للمرأة هذه العبودية المرهقة . وبقيت أتساءل عن السبب الذى يوجب على المرأة هذا العذاب فلم أهتد مطلقا اللهم الا أن الانسان الشرير الذى ابتدع هذا الكعب قد ارتجله ارتجالا دون أية فائدة اجتماعية للمرأة . وقد أرادوا بذلك أن يفرضوا علينا بطء الحركة وقلة الحياة .

ويتبع السبب الصحى فى ضرر الكعب العالى سبب جمالى فنى يتطلبه الذوق الانسانى السليم . لان الكعب العالى يضفى التصنع والتكلف على مشية المرأة فتموت الروح الانسانية الحرة التى خلقت لتكون كريمة منطلقة تفرض ذاتها على كل شىء . وانما سعادة العقل والروح فى أن يكون الجسم حرا مرتاحا غير ذليل . والكعب العالى يقتل الروح ويذلها لانه يفرض علينا أن ندوس طبيعة أجسامنا دون سبب وجيه . فلماذا ينبغى أن تتصنع المرأة فى مشيتها ؟ قالوا أن ذلك مقياس الجمال ولذلك جعلوه النمط . ولكن من وضع هذا المقياس للجمال ؟ أما الطبيعة فان مقياس الجمال عندها هو انسجام أوضاع الجسم وانما تنسجم مع بنائه هى الحركة الجميلة دائما . ان الجمال هو انسجام أجسامنا مع الحركات التى تؤديها . فاذا أردنا اطلاق أعلى قابلياتنا الفكرية والروحية فان علينا أن نقوم بالحركات الطبيعية التى تلائم أجسامنا فبذلك تنمو وتزدهر روحنا ونملك الحرية والجمال . والكعوب العالية تقتل الحركة الطبيعية قتلا وتذل الجسم لانها تفرض عليه حركات مصطنعة . واذا شعر الجسم بأنه ذليل ذلت روح الانسان ونكست رأسها وخنعت . ولعله لا يخفى أن التصنع بالمعنى الفلسفى اذلال للجسم والعقل . وانما الكرامة الفكرية فى أن نكون طبيعيين نؤدى أعمالنا ونحن أحرار فى حركاتنا نغدو ونروح فى خفة ورشاقة وحرارة .

(يتبع)

« الوشاح الازرق » للاطفال

« الوشاح الازرق » عنوان مجموعة تضم أربع قصص للاطفال صدرت مؤخرا عن وزارة الثقافة فى دمشق والاقاصيص من تأليف أربعة من الكتاب الشبان وهم : احمد يوسف داوود ، ابراهيم المصري ، عبد محمد واحمد مختار الشريف .

● ماذا « على الشاطىء الآخر » ؟ ●

« على الشاطىء الآخر » عنوان المجموعة القصصية الثانية لزهور ونيسى ، التى تعتبر أول كاتبة وصحافية جزائرية باللغة العربية ، صدرت مؤخرا عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .

قصص هذه المجموعة تتمحور فى اتجاهين : قصص عن المرأة فى اطار العلاقات الاجتماعية وقصص عن الكفاح المسلح والثورة الاجتماعية التى تعيشها الجزائر .

قدمت الدكتورة بنت الشاطىء لهذه المجموعة بكلمة نقدية كشفت فيها عن الاصالة الفنية عند الكاتبة .

المستوطنون «أسياد الأرض الجدد» يعودون الى عهد العبودية !

مستوطن يقتل «عبده» ابن ال ١٥ عاما من رفح ... لانه ذهب للعمل لدى مستوطن آخر ... دون اذنه !!

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – فتحنا صحيفة «هآرتس»، صبيحة يوم الجمعة الاخير (الاول من آب) فاذا نحن «نستفتح» على الصفحة الثانية بخبر موجز ولكنه جعلنا نصرخ بكل ما في صدورنا من انسانية : ماهذا ؟ هل عدنا الى عهد العبودية وقتل الارقاء والعبيد ؟!

وتفصيل ما جاء في «هآرتس»، عن وكالة «عيتيم» ان احد المستوطنين في النقب ظل يضرب ولدا عربيا من رفح عمره ١٥ عاما كان يعمل في ارضه أجيرا حتى أرداه قتيلا لا لسبب الا لان هذا الولد ترك العمل لدى المستوطن بدون اذنه وانتقل الى العمل لدى مستوطن اخر منافس للمستوطن الاول ..

والولد القتيل، ابن ال ١٥ عاما، اسمه جمعة عطية الحمدان من رفح المحتلة . وقد وجده جثة بلا روح، في بستان تابع لمستوطنة سدي دافيد في النقب، راع عربي فحمله حتى وجد تراكتورا نقله ميتا الى المستوطنة فنقلوه الى المستشفى في عسقلان حيث ثبتت وفاته .

وجاء في «هآرتس» ان التحقيق الاولي اظهر ان الفتى كان يعمل، في البداية، اجيرا لدى مزارع مستوطن في مستوطنة تلميم . ولكنه، يوم الخميس الماضي، انتقل الى العمل اجيرا لدى مستوطن اخر هو الياهو تسرفاتي في مستوطنة سدي دافيد .

ويظهر ان «سيده» الاول ثارت ثائرته على «عبده» الذي تجرا على الانتقال الى العمل لدى منافسه . فراح يبحث عنه في الحقول حتى وجده، في الساعة الثالثة من بعد الظهر، يعمل في حقول الياهو تسرفاتي . فانهال عليه بالضرب المميت دون رحمة او أدنى شفقة ثم تركه جثة هامدة في ذلك الحقل حيث وجده .

ولم تذكر «هآرتس» اسم «السيد» الذي قتل «عبده» الولد الصغير . وبالطبع فان «هآرتس»، واخواتها، تنتظر ان تمر هذه الجريمة – التي اقترفت في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين – دون اي صدى .

طوليدانو يطمئن المستوطنين :

لا تغيير في الموقف من مشردي اقرث وبرعم

ايصال الماء هو للاغراض الدينية والمقابر !

حيفا – في حديث مع مراسل «عتيم» هنا أكد المستشار طوليدانو، يوم الخميس الماضي، انه لا تغيير البتة في سياسة حكومة اسرائيل تجاه مشردي اقرث وكفر برعم في الجليل . وان الحكومة لا تزال تصر على رفض اعادتهم الى القريتين .

وجاء هذا التأكيد «لتهدئة خواطر» المستوطنين في الجليل الذين ثارت ثائرتهم حين علموا ان شركة «مكوروت» قد اوصلت أنابيب الماء الى القرية . فهؤلاء المستوطنون استولوا على اراضي القريتين وعلى اراضي قرى عربية عديدة ازيلت من الوجود وتخوفوا من ان يكون ايصال انابيب الماء الى القريتين هو مقدمة لارجاع اهاليهما اليهما .

ولذلك اسرع المستشار وطمأن هؤلاء المستوطنين واضاف مفسرا قضية انابيب الماء انها مدت فقط الى الكنيسة والمقابر ولشؤون دينية فحسب وبكميات لا تكفي بتاتا للشرب وللزراعة وان ايصال الماء لهذه الشؤون المحدودة كان بقرار من حكومة غولده مئير قبل سنتين ونزولا على طلب بهذا الشان قدمه الارشمندريت سلوم ..

٢٤ قرية عربية وجميع مضارب البدو لا تزال بدون كهرباء !!

الجليل – لمراسلنا – قال السيد كمال منصور مساعد وزير التجارة والصناعة متباهيا، بمناسبة الاحتفال بوصل قريتي ساجور وعين الاسد بشبكة الكهرباء العامة، انه لم يبق سوى ٢٤ قرية عربية غير متصلة بالتيار الكهربائي العام ! وكأنما هناك مايدعو للافتخار ان يظل نحو ربع المواطنين العرب في البلاد محرومين من الكهرباء بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة ! والقرى المعنية ليست صغيرة كما ذكر السيد منصور فسكان القرى الثلاث : نحف ودير الاسد والبعنة مثلا، يزيدون عن ١٢ الف نسمة . كما لم يذكر ان عرب السواعد وعرب الهيب والحجيرات وقبائل اخرى ومعظم عرب النقب وبئر السبع لايزالون دون كهرباء .

وهذه القرى العربية لاتنتظر الكهرباء منة او حسنة من احد . ورغم ذلك ورغم مرور اكثر من اربع سنوات على قيام لجان للكهرباء في بعض القرى فلايزال الوعد نفسه يتكرر باستمرار : عما قريب . وكمال منصور لم يشذ عن القاعدة، اذ وعد بايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية «في غضون السنوات القادمة» !!

اهالى معاوية يستنكرون تصرفات بعض الجنود

ام الفحم – لمراسلنا – يتذمر أهالى معاوية من مرور جنود في قريتهم بلباس يعتبر غير محتشم في القرى العربية، كما لو كانوا على شاطئ البحر . ومما يزيد التذمر ان بعض هؤلاء الجنود وجهوا كلمات مهينة الى بعض الفتيات .

وقد توجه الاهالى أكثر من مرة الى المسؤولين بطلب ابعاد مكان التدريبات عن القرية لما في ذلك من ازعاج وخطر على الارواح والماشية .

مؤامرة احتلالية لاغلاق «الشعب»

القدس – لمراسلنا – كشفت صحيفة «هآرتس» النقاب عن محاولة، على مستوى عال، لاغلاق صحيفة «الشعب» المقدسية . فذكرت أن اجتماعا في القدس حضره وزير الشرطة شلومو هيلل ومستشار الحكومة القضائي البروفسور أهرون بارك وضباط كبار، جرى فيه التداول حول اغلاق صحيفة «الشعب»، بحجة أن الصحيفة مدينة لمؤسسات حكومية وبلدية بمبالغ كبيرة دون أن يجرى تسديدها . ولكن اللهجة الحادة التى تكلم بها المشتركون فى الاجتماع واتهامهم الصحيفة بأنها لسان حال المنظمات الفلسطينية وانها تحرض الاهالى ضد سلطات الاحتلال أظهرت أن القضية ليست مالية وانما سياسية .

أضواء على – بقية

الشعب ان يقوم بدور فعال فى المسيرة الثورية . واوضح المجلس الثورى ان واجب المجلس التشريعى ينحصر فى سن قانون جديد .

« وقد زكى حزبنا بحماسة حركة القوات المسلحة وبارك التعاون بينها وبين الاحزاب . ولاحظ حزبنا بارتياح، ان وثيقة المجلس الثورى ترسم سياسة اقتصادية بهدف الغاء الراسمالية . والشيوعيون ينادون بضرورة التعاون بين الاحزاب المشتركة فى الحكومة لايجاد طرق وأساليب تضمن التعاون الفعال على كل المستويات .

الاسراع فى استيطان الخان الاحمر !

القدس – لمراسلنا البرلمانى – طمأن وزير الاسكان ابراهام عوفر المعنيين بالامر أن تهويد الجليل لن يكون على حساب تاخير العمل فى الخان الاحمر (بين القدس وأريحا) . وقال فى رده على استجواب قدمته رئيسة لجنة العمل فى الكنيست شوشانا اربيلى أن تأخيرا لم يحدث فى أعمال البناء فى الخان الاحمر، وأن جميع المؤسسات المختصة تنفذ عملها وفقا لقرار الحكومة، وانه تم بالفعل بناء عدد من المساكن التى ستعرض قريبا للايجار بالاعلان عن ذلك فى الصحف .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

● الرفيق عبد رضا وزوجته الرفيقة زاده رضا بزواج ولدهما **رضا** . والى العروسين ألف مبروك .

● الرفيق رفيق نصره وعروسه **بالزواج** وألف مبروك .

● الرفيق فهيم جريس وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة فى كفرياسيف

● الزميل المهندس اميل عوض جريس بافتتاح مكتبه الجديد فى كفر ياسيف .

احمد سعد وابراهيم مالك

● الرفيق العزيز عرابي عراقى، بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد انهاء تحصيله الجامعى فى الاتحاد السوفييتى وحصوله على شهادة **الماجيستير فى علم الاقتصاد** تدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

● الرفيقين العزيزين عيسى و موسى ابناء رفيقنا محمد علي حيدر **بمناسبة الزواج** وألف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

امريكا – بقية

بالوقود . فكانت الطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالعتاد والاسلحة لاسرائيل تحط فى هذه الجزيرة، ثم تتابع رحلتها عبر الاطلسى فالمتوسط الى اسرائيل .

ولكن حكام البرتغال الجدد اكدوا مرارا عزمهم على عدم السماح للولايات المتحدة فى استخدام قاعدتها فى تلك الجزر لنقل العتاد العسكرى لاسرائيل اذا نشبت حرب جديدة فى المنطقة .

على المسامير

مؤتمر للعميان فاقدي البصيرة !

■ فى هذه الايام التي تزداد فيها عزلة اسرائيل، عالميا، بشكل سريع، تضخم الصحف الاسرائيلية أي مؤتمر يسمح لاسرائيل أن تشترك فيه، وتضخم – بشكل خاص – أخبار المؤتمرات النادرة التي تعقد فى اسرائيل .. من هنا مثلا، قرأت هذا الاسبوع عدة اخبار في الصحف حول مؤتمر عالمي للعميان سوف يعقد فى اسرائيل . ولان الحديث هو عن العميان فعلا، فاقدي البصر، فاننا لايسعنا الا أن نتمنى للمؤتمر كل نجاح ..

وقد خطر فى بالي وانا اقرأ اخبار مؤتمر العميان، فاقدى البصر، أن هنالك حاجة الى عقد مؤتمر عالمي فى اسرائيل، للعميان فاقدي البصيرة، وانا اقدم خدماتي المتواضعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية فى كتابة قائمة ببعض الذين يجب أن يشتركوا فى هذا المؤتمر، (على أن يضيف موظفو الوزارة اسماء مدعوين آخرين لم افطن اليهم ..) . يمكن أن يدعى الى مؤتمر عميان البصيرة حكام جنوبي افريقيا، حكام روديسيا، حكام فورموزا، حكام كوريا الجنوبية، حكام الانظمة الدكتاتورية الفاشية فى تشيلي وغيرها من الدول فى امريكا الجنوبية، ويمكن بمساعدة خاصة من امريكا تنظيم اشتراك قابوس وغيره من السلاطين الرجعيين العرب .

وانا اقترح أن يشترك من اسرائيل ليس فقط ممثلو الحكومة، بل يمكن اقامة «تكتل قومي» عند تشكيل الوفد المضيف، فمن الطبيعي تماما أن يشترك فى مؤتمر كهذا الخواجا مناحيم بيغين، والخواجا زبولون هامر والخواجا شموئيل تامير، وحتى تعطى للوفد الاسرائيلي صبغة «يسارية»، «اشتراكية» نقترح أن يضم للوفد الاسرائيلي احد الايتام الهزيلين الذين تركهم بعده موشيه سنيه، فتحولوا الى ظاهرة سياسية كوميدية – تراجيدية، ظلوا يفتشون عن ملجا عجزة، حتى جلسوا تحت جناحي زعيم سياسي مع انه صهيوني الا أننا توقعنا أن لا يلطخ جناحيه بالايتام المرتدين المنبوذين ! ...

وماذا يمكن ان يبحث هذا المؤتمر ؟ هنالك سهولة فى اختيار جدول ابحاث لهذا المؤتمر . وتسهيلا للمهمة على وزارة الخارجية الاسرائيلية نقترح لمؤتمر العميان، عميان البصيرة، نقاط البحث التالية :

١ – التدهور الاخلاقي لمنظمة الامم المتحدة .

٢ – الابتزاز الذي يمارسه العالم الثالث ضد الحضارة الغربية مستخدما سلاح النفط الذي هو ثروة طبيعية وليس ثمرة جهد خلاق للشعوب الآسيوية – الافريقية ! ..

٣ – تدارس تفشي الارهاب فى العالم .

٤ – وضع يهود الاتحاد السوفييتي .

٥ – وضع الاكراد فى العراق .

٦ – وضع يهود سورية .

٧ – اقامة حملة عالمية ضد تفشي الافكار اليسارية بين الدول المستقلة حديثا .

ان مؤتمرا كهذا اذا عقد – ونحن ننصح الحكومة ان تدعو اليه فعلا – سوف يكون مظاهرة تضامن عالمى مع اسرائيل، ودليلا على أن اسرائيل من المستحيل عزلها، وانه الآن، كما فى السابق، من اورشليم يخرج النور الى الامم !! .

● سعيد أبو جابر ●

الحزب الشيوعى – فرع المغار

فى الساعة السادسة من مساء السبت ٩ آب ١٩٧٥

يعقد اجتماعا شعبيا

يتكلم فيه :

النائب توفيق زياد

حول

« تهويد الجليل »

ويلقى الرفيق **سعيد عساقلة** قصيدة من شعره

★ تهنئة ★

* تهانينا الحارة للرفيق والزميل

حسين شعبان

بمناسبة الخطوبة

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

تلف منتوج البندورة الصناعية عند الفلاحين العرب

فلاحو منطقة البطوف وطمرة يطالبون بتصريف المنتوج

عرابة – لمراسلنا – يشكو الفلاحون العرب فى هذه الايام من عدم تصريف منتوج البندورة الصناعية، لعدم استقبال المصانع للبندورة العربية اللهم الا بكميات قليلة . ونتيجة لهذا الوضع فقد تلف من المنتوج حتى الان حوالى ٥٠٪ . وهناك بعض الفلاحين الذين خسروا كل منتوجهم . وهناك نحو ١٠ آلاف دونم فى منطقة الناصرة مزروعة بالبندورة الصناعية . وسبق وعالجنا هذا الموضوع وحذرنا دائرة الزراعة من احتمال تلف المنتوج الا ان دائرة الزراعة لم تقدم المساعدة للفلاحين وكل ما تصنعه الان هو ان يأتى مرشد الزراعة ليقرر ان البندورة فى القطعة هذه أو تلك غير صالحة للتصدير . والفلاحون يطالبون دائرة الزراعة فى الناصرة ووزارة الزراعة وكل المسؤولين بالعمل، وبأسرع ما يمكن، لانقاذ ما يمكن انقاذه من انتاج الفلاحين . وحسب هذا الوضع فان الكثير من البندورة، والحالة كهذه، ستبقى فى الارض، لان المصانع ستغلق أبوابها لانها اكتفت بما أخذته من البندورة الصناعية من الكيبوتسات، وهذا ثمرة سياسة التمييز العنصرى . والفلاحون يطالبون بتصدير منتوجهم أو التعويض عليهم .

الهستدروت تقاوم اضراب عاملات تكستيل فى الناصرة وتنتصر لاصحاب المصنع

الناصرة – لمراسلنا – أعلنت ١٢٠ عاملة فى مصنع تكستيل الاضراب احتجاجا على خصم «البريميا» من أجورهن وطالبن برفع أجورهن . ولم يرضخن لتهديد مدير المصنع بطردهن من العمل .

و «استنجدت» ادارة المصنع بالهستدروت فجاء النقابى الهستدروتى وراح «يلطف» الجو من ناحية ومن ناحية اخرى يهدد العاملات قائلا : هنا ليست روسيا بل اسرائيل . وأمام اصرار العاملات وعد بدفع البريميا فى الشهر القادم (أما بريميا الشهر الحالى فكفك عليها) .

أما عن زيادة الاجور فزعم موظف الهستدروت ان المصنع لا يستطيع دفع زيادة لجميع العاملات . ولكن هناك مخططا لزيادة راتب عاملتين فى كل صف (فى الصف ٢٤ عاملة) . أى ان الزيادة تأتى فى خلال سنة كاملة .

وأمام دعم الهستدروت لصاحب العمل راح هذا يهدد العاملات بالطرد اذا لم يعدن حالا للعمل . ونجح فى ارهاب بعضهن وانهاء الاضراب .

ولكن العامل حتى حين لا يزداد راتبه يزداد خبرة ووعيا .

انتخابات مؤتمر عمال البناء فى ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء فى التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب، لذلك، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية فى هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء فى المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم فى الانتخابات وذلك فى اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

فى لجنان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب فى الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

حلقة الشباب – نادى «الاخوة»

جادة الكرمل ٣٩ – حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون فى الاقطار الاشتراكية وطلاب فى اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥\٨\٧

رئيس الدولة «مسحور» بالجليل ولذلك يدعو الى الاسراع فى تهويده

عكا – على أرض قرية الزيب التى زالت من الوجود، وفى كيبوتس جسر الزيب، ألقى رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير كلمة حماسية، يوم الخميس الماضي، اعلن فيها، بصريح العبارة، انه يقف على رأس المطالبين بتهويد الجليل .

فقال، كما جاء فى الصحف : « ان نسبة اليهود المنخفضة فى الجليل هي أمر يثير أشد القلق . ولذلك فمن الضروري تشجيع الاستيطان فى الجليل والعمل فيه اكثر مما عمل حتى الان . ولقد تبنيت قضية اسكان الجليل ووضعتها فى قلبي . وانني أؤكد هذا الامر، تأكيدا زائدا، امام جميع الذين يجب ان يسمعوه فى الحكومة وفى المؤسسات » ..

واضاف رئيس الدولة ان الجليل قد «سحره» لا لجماله فقط بل ايضا ليقظة المستوطنين فيه يقظة امنية عالية ولصمودهم بدون أي فزع .. وهذه صفات – قال رئيس الدولة – يتميز بها المستوطنون فى الجليل عن غيرهم فى أماكن اخرى من البلاد . وهي صفات اعلن رئيس الدولة انها سحرته سحرا .

حلقة عربية «للتعايش السلمي» فى حزب «العمل» فهل العرب هم المحتاجون الى هذا «التثقيف» ؟؟

تل ابيب – اعلن ان مكتب حزب العمل اقر، يوم الخميس الماضي، انشاء حلقة فكرية للمثقفين العرب هدفها بث روح «التطور والتعايش السلمي» فى اوساط المثقفين العرب على ان يستهدفوا، ايضا، ضم مثقفين يهود الى هذه الحلقة ..

وأعلن انه يقف على رأس هذه الحلقة السادة محمود عباسي والمحامي جميل شلهوب واحمد مصالحه والدكتور دياب .

ونرى، بالاضافة الى كون هذه الحلقة العفوداتية مجرد محاولة مكشوفة وفاشلة للتصدي لحركة المثقفين العرب التقدميين والوطنيين التي اصبحت تقض مضاجع اجهزة الحكم، ان هذه المحاولة العفوداتية تنم عن الاستعلاء القومي القبيح الذي يملأ صدور مقرري هذه الحلقة الذين يهينون جماهير المثقفين العرب حين يقررون انهم هم، لا غيرهم، الذين يحتاجون الى اعادة التثقيف بروح «التطور والتعايش السلمي» .

فاي «تطور» واي «تعايش» يريد مكتب حزب العمل من محمود عباسي وجميل شلهوب ان يبثا روحه بين المثقفين العرب ؟

رسائل القراء

شبابنا والمخدرات

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم

يلاحظ المرء فى الاونة الاخيرة اتساع انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بين شبابنا الامر الذى يهدد بعواقب وخيمة .

شعرت أن من واجبى أن أروى لاخوانى حكاية لقاء بينى وبين أحد هؤلاء المنكوبين الذين ابتلوا بآفة المخدرات . التقيت به صدفة فى الطريق . كان يمشي مترنحا حتى حسبته ثملا . وحين اقتربت منه سيارة مسرعة هاجمها كمن يريد أن يرفسها برجله كما لو كانت قطة . أسرعت اليه وأمسكت به وسحبته من يده الى الرصيف . واتضح لى أنه لا يزال تحت تأثير مخدر . أدخلته الى مقهى قريب وجلسنا نرتشف القهوة . تعارفنا وحدثني عن مصيبته، قال : « ابتدأ الامر، كما يقولون، « بدلع » وانتهى « بولع »، تدرجت فى المخدرات حتى اصبحت فى اعلى مرتبة ابتدأت بالحشيش فالاقراص المخدرة فالافيون فابر المورفين حتى توصلت الى هذا البلاء المسمى « ال. اس. دى » . حاولت مرة التخلص من هذا المرض فلم أفلح . عندما حان وقت الوجبة حاولت الامتناع عنها . ولكنى للاسف لم أصمد . اصبت بصداع شديد وألم فى الظهر وبالاسهال وبنوع من الانفلونزا . والعجيب أن هذه الظواهر تزول حالا بعد الوجبة . كل ما اكسبه لا يكاد يكفى لشراء السموم » .

لقد وجه قبلي كثيرون اصبع الاتهام الى السلطات التى لا تبذل جهدا كافيا لمقاومة هذه الظواهر الخبيثة وخصوصا بين الشباب العرب .

ربما لا تكون السلطات معنية بمقاومة تفشي المخدرات بين ابناء الشعب . لكن كيف يرضى شبابنا بالوقوف دون اكتراث ازاء انتشار هذا المرض الخبيث ؟

كايد نقولا – كفر ياسيف

رسالة الناصرة

لم هذا الخلط فى الضرائب ؟

اللجنة البلدية تهدد بقطع المياه عن كل من لايدفع هذه الضريبة .

الناصرة – لمراسلنا – بعد الاضراب الشهير الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على زيادة ضريبة المهن التي فرضتها اللجنة المعينة تراجعت اللجنة البلدية واكتفت بزيادة ٣٠٪ . اما الجديد فى الامر فأن

والناس يستغربون ربط ثمن المياه بضريبة المهن التي لايزال اعتراض عليها وبحث من أجل تعديلها بشكل يلائم كل فئة من فئات المكلفين .

« مبام » يحاول التسلل من خلال « كتلة الشباب » فى عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – لا يزال «مبام» يحن الى الايام التى كان يعتبر فيها قريتي عارة وعرعرة مزرعة لنفوذه ونفوذ «الليكود» . ولكنه اليوم يصطدم بازدياد الوعى لدى الاهالى وخصوصا الشباب . ولكنه لا يزال يحاول التأثير على هؤلاء الشباب لمكافحة نفوذ الحزب الشيوعى المتزايد بين الشباب على حد تعبير زلمة «مبام» السيد محمود يونس .

و «مبام» الذى حارب «قائمة الشباب» فى الانتخابات المحلية السابقة ودعم مرشحين على أساس عائلى نراه اليوم يخرج بفكرة تأسيس كتلة شباب فى عرعرة .

وهكذا وجه السيد محمود يونس دعوة الى أناس معينين، وبالطبع استثنى الشيوعيين . ولكن بعض المدعوين ادركوا ما يكمن خلف هذه الدعوة فلم يلبوها .

والشيوعيون فى عرعرة، فى الوقت الذى يرحبون فيه بكل تنظيم يستهدف خدمة المصلحة العامة يدركون ان التنظيم الذى يقف وراءه حزب صهيونى من «مبام» الى الليكود لا يمكن ان يعود بفائدة على المواطنين اذا لم يجر عليهم الضرر، لذلك يرون من واجبهم التحذير من كل تنظيم مريب .

اليس نفس هذا الشرطى من نفس سيده ؟

عكا – لمراسلنا – الشرطي مسؤول عن الاستخبارات الذي اعتدى فى ٧٥\٦\٢٥ على الرفيق مفيد مهنا استدعاه، بعد تقديم الاخير شكوى عليه الى وزير البوليس، « للتحقيق » معه فى مركز بوليس ترشيحا فى ٧\١٦ . وهناك عرفه أن اسمه دافيد حمياس ورقمه ٢٤٦٤٦ وانه وهدده بالاقامة الاجبارية مثل الرفيق نايف سليم اذا لم يتوقف عن نشاطه الشيوعي . وهذا يفضح من جديد مزاعم الاعتبارات الامنية .

هذا وقام الرفيق مفيد مهنا بتقديم شكوى جديدة الى وزير البوليس .

المادية التاريخية

البناء الفوقي وضرورة الحزب الثوري

قلنا ان النفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تؤثر في الايديولوجيا وتتبادل التأثير والتفاعل معها .والايديولوجيا من أهم العناصر التي يتكون منها البناء الفوقي .

وذكرنا ان النفسية الاجتماعية للبروليتاريا في المجتمع الراسمالي ووعيها العفوي الذي هو انعكاس لواقعها الاجتماعي المادي يكونان الظروف الملائمة لانتشار الافكار الاشتراكية بينها . فالبروليتاريا تميل الى الاشتراكية بصورة عفوية . ولكن ، من جهة اخرى ، تعاني البروليتاريا ،نفسيتها الاجتماعية ، من اوهام كثيرة ونظرات خاطئة تعمل البرجوازية على التسرب من خلالها للحفاظ على نظام الاستغلال . فالتعصب الديني والشوفينية والطائفية والعائلية وغيرها من الامور التي تشكل في الواقع جزءا من النظرات التي تسربت الى الناس عبر أجيال عديدة تؤثر على البروليتاريا وتجعلها تقع ضحية للايديولوجيا البرجوازية التي تسعى للاستفادة والمتاجرة بهذه النظرات الخاطئة والى تثبيتها بين العمال .

ولا تخلص الطبقة العاملة من هذه النظرات والاوهام الا في سير النضال الطبقي الثوري . فقط عبر هذا النضال تدرك الطبقة العاملة ، لا عفويا ، انما عن وعي واضح وراسخ مصلحتها الطبقية وان نظرات التعصب الديني والشوفينية والعائلية الضيقة غريبة في الحقيقة عن مصالح الطبقة العاملة الاساسية وغريبة عن روحها وفكرها . وتدرك ايضا أنه بدون توحيد جميع المظلومين ، بغض النظر عن انتمائهم القومي والديني والطائفي والعائلي ، لا يمكن تحريرها من نظام الاستغلال الراسمالي البشع . ومن هنا شمول فكرها ومصلحتها محليا واميتها عالميا .

وهو ما يحتم نشوء ووجود الايديولوجيا العمالية الثورية، التي هي الايديولوجيا الماركسية . فظهور الماركسية — فكر الطبقة العاملة وفلسفتها — لم يكن محض صدفة أو رغبات انسانية خالصة ، انما نتيجة حتمية لواقع العاملين الاجتماعي المادي .

كما أن هذه الايديولوجيا لا يمكن أن تنتصر وتثبت أقدامها بين العاملين والفئات المظلومة الاخرى الا بشن النضال الحازم والمثابر ، نضال بلا هوادة ، ضد الايديولوجيا البرجوازية ومروجيها بين صفوف العمال والفئات الشعبية الاخرى . وهذا النضال لا يمكن أن يتطور ويدفع الى امام النضال السياسي والاجتماعي للطبقة العاملة بدون الحزب الثوري ، الحزب الذي يتسلح بالنظرية الثورية العمالية — الماركسية — ويهتدي بها في مقاومته الايديولوجيا البرجوازية وكفاحه من أجل الاشتراكية . فالمهمة الاساسية لمثل هذا الحزب تنمية الوعي السياسي ، الوعي الطبقي والثوري بين العاملين وذلك عبر الدفاع المستمر عن مصالحهم وحقوقهم وتعريفهم بهذه المصالح والحقوق .

وعليه فالايديولوجيا أو النفسية الاجتماعية التي تتكون نتيجة لواقع اجتماعي مادي ، هي ، اذن ، خارج وعي الانسان وارادته . فتصرف الراسمالي وسعيه المستمر لزيادة ربحه وتكثيف استغلاله للعاملين لا يعكس رغبات خاصة ذاتية لديه انما يجسد وعيه الاجتماعي الذي هو انعكاس لواقعه الاجتماعي المادي . فالراسمالي الذي يكف عن العمل على زيادة ارباحه يفقد في نهاية المطاف مكانته الاجتماعية كراسمالي ، ويعلن الافلاس . فالعلاقات الاقتصادية الاجتماعية هي التي تحدد أفكار الناس وعلاقاتهم الايديولوجية .

وطابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتي — القاعدة . وهذه العلاقات تشكل أحد العناصر الضرورية لكل شكلية اجتماعية . وهي تؤلف جزءا اساسيا من البناء الفوقي .

وعليه ، وبما أن طابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتي (القاعدة) ، ففي المجتمعات الطبقية ، أي منذ انقسام المجتمع الانساني الى طبقات ، لا يمكن ان تكون هذه العلاقات الا ذات طابع طبقي فأيديولوجيا نظام العبيد طبقية ، وايديولوجيا النظام الاقطاعي طبقية ، وايديولوجيا الراسمالية طبقية ، وكذلك ايديولوجيا الطبقة العاملة — الماركسية — ايديولوجيا طبقية . والعلاقات السياسية والحقوقية والاخلاقية ، وهي أشكال مختلفة للعلاقات الايديولوجية ، تعكس علاقات طبقية يدخلها الناس ويتفاعلون من خلالها عن وعي وادراك طبقيين .

ووفقا لايديولوجيا المجتمع لا تنشأ في التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة علاقات ايديولوجيا وحسب ، انما تنشأ كذلك المؤسسات والمنظمات الملائمة لهذه الايديولوجيا : الدولة والحكومة والمؤسسات القانونية الاخرى ، الاحزاب السياسية ، الاتحادات المهنية ، الكنيسة والمنظمات الدينية الاخرى ، المنظمات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والعلمية ... وغيرها .

فالدولة هي المؤسسة الرئيسية للبناء الفوقي في المجتمع الطبقي . وهي التي تحرسه وتحميه . وبمساعدة هذه المؤسسة تصبح الطبقة المسيطرة اقتصاديا المسيطرة ، كذلك ، في مجال البناء الفوقي . فأيديولوجيتها هي التي تسيطر في مجاله وتتحكم بعمل هذه المؤسسة ، الدولة ، مصالح تلك الطبقة المسيطرة اقتصاديا .

والدولة وغيرها من المؤسسات التي يتكون منها البناء الفوقي ليست وليدة تفكير ذاتي ، وليست نتيجة لاتفاق « حر » بين الناس أو لعقد اجتماعي انما وليدة الواقع الاجتماعي المادي لاولئك الناس . فالمصالح الطبقية تتبلور عبر النضال الطبقي العنيف . ويتكون عبره الوعي الطبقي وادراك المصالح الطبقية وتناقضاتها مع مصالح الطبقات الاخرى المعادية ، وتبرز ضرورة اقامة المؤسسات والمنظمات التي تعبر عن تلك المصالح والتي تقوم بحمايتها .

فالدولة الراسمالية وأجهزتها — السجون والشرطة والجيش — واحزابها البرجوازية ومنظماتها واتحاداتها تعبر عن مصالح البرجوازية . والقوانين والاعراف التي تشرعها اجهزة الدولة الراسمالية (القانونية) تستهدف حماية مصالح الطبقة البرجوازية .

والاحزاب الشيوعية — الاحزاب العمالية الثورية — تعبر عن مصالح الطبقات المستغلة (بالفتح) والمظلومة .وهي وليدة ضرورة الدفاع عن هذه المصالح وحمايتها . ان نشوء الحزب الشيوعي ووجوده في أي بلد رأسمالي هو امر حتمي يحتمه واقع الطبقة العاملة الاجتماعي المادي .

ابراهيم مالك

حقبة جديدة في تاريخ لاوس

اشارت الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الوطنية في لاوس التي تصدر في فينتيان (١٣—٧) ان نضالا شديدا يدور في هذه الايام في لاوس ضد الخونة والرجعيين . وان معادي التقدم الاجتماعي والسياسي في البلاد يطردون من الجيش ومؤسسات الدولة . وان الشعب يأخذ بيده زمام السلطة في المناطق والمدن والقرى وبدأ يبني السلطة الثورية الجديدة .

وجاء في الصحيفة ، « لقد بدأت حقبة جديدة في تاريخ البلاد ، وهي فترة الاستقلال حين اصبح الشعب يملك البلاد » . ان الرجعية لم تتنازل بعد عن أهدافها لافشال التقدم السياسي والاجتماعي في البلاد ، بعد .

واعلن رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما ، في خطاب له اذيع في الراديو ، أن هدف حكومته هو الوصول الى لاوس موحدة ومستقلة وديموقراطية وتتمتع بالرخاء والهناء . وأفاد أن الاوساط الرجعية أبعدت عن الحكومة الموقتة . والمؤسسات الرسمية حسب رغبة جماهير الشعب ، التي تتوافق والخط السياسي للحكومة .

تاس حول التطورات في لاوس

احتفل شعب لاوس ، في ١٩—٧، يوم استقلال البلاد . ففي هذا اليوم من عام ١٩٤٩ انتهت حرب التحرير بالانتصار على الاستعمار الفرنسي الذي اضطر الى الاعتراف باستقلال لاوس.

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » مقالا في هذه المناسبة جاء فيه: أن علامة هامة في تاريخ لاوس ، بل لعلها من اهم علائم تاريخها ، تعتبر الاتفاقية التي وقعت في ٢١—٢—٧٣ بين الجبهة الوطنية في لاوس وبين حكومة فينتيان ، من أجل تهدئة الاوضاع في الوطن . وقد مهد هذا الاتفاق الطريق لاقامة لاوس ديمقراطية ومعتدلة ونصيرة للسلام .

ويضيف المقال : ... وخلال أكثر من سنتين تمت انجازات ملموسة في تنفيذ الاتفاقية العملي . فقد نشأت وتطورت حركات شعبية تعمل داخل المناطق الواقعة تحت سلطة حكومة فينتيان ، من أجل التقدم السياسي والاجتماعي . واقيمت مؤسسات وقيادات جديدة اشترك فيها أيضا ممثلو الحركة الوطنية وممثلون شعبيون آخرون . وان هدف الجبهة الوطنية هو اقامة سلطة تنهج طريق الديمقراطية ويتسلمها الممثلون الحقيقيون لشعب لاوس .

وتشير « تاس » الى أن ذلك لم يحدث بفضل تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٣، فحسب بل وقد اثر بشكل جدي وكبير الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي، الذي توقف في اعقابه تدخل دول اخرى في الشؤون الداخلية لشعوب الهند الصينية .

تأميم المناجم الامريكية في بيرو

ليما — اممت حكومة بيرو العسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي مناجم « ماركونا » الامريكية فقد صرح السناتور الجمهوري جورج في بيرو منها الشركة الامريكية بالسرقة والغش والخداع .

اسماء في الانباء

جزر الرأس الاخضر

في الخامس من تموز الماضي حظيت جزر الرأس الاخضر باستقلالها حسب الاتفاق مع الحكومة الثورية البرتغالية ، مسجلة بذلك نهاية الاستعمار الكولونيالي الطويل على هذا الجزء من العالم الذي دام ٥٠٠ عام .

وتتألف جزر الرأس الاخضر من ٩ جزر مأهولة بالسكان و ٦ جزر خالية ، تنبسط على مساحة ٤٠٣٣ كيلو متر مربع وتبعد عن الرأس الاخضر الافريقي غربا مسافة ٤٠٠ — ٥٠٠ كيلو متر (ومن هنا جاءت التسمية : جزر الرأس الاخضر) . ويتركب السكان من ٣ فئات : ابناء لابوين احدهما أبيض والاخر زنجي أو من جنس آخر (يشكلون ٦٥ ٪ من السكان) ، زنوج من قبائل « البنتو » (يشكلون ٣٢ ٪) و٣ ٪ من البرتغاليين . ولكن جزر الرأس الاخضر لم تكن مأهولة لدى اكتشافها ،وانما البرتغاليون « اسكنوها » بجلبهم العبيد من السنغال وغينيا بيساو .

ويعتمد اقتصاد الجزر على الزراعة الضعيفة حيث أن الظروف الاقليمية وغيرها غير ملائمة . ولا يزيد الدخل القومي لكل فرد فيها عن ١٢٠ دولار . وهو من النسب المنخفضة جدا في العالم . حيث أن الاستعمار البرتغالي لم يعمل ابدا على تطوير اقتصاد الجزر أو ثرواتها الطبيعية ، فكل ما كان يهمه فقط انها موقع استراتيجي ومركز مراقبة هام في منطقة المحيط الاطلنطي .

وتعتبر الجزر محطة مرور هامة من اوروبا الى جنوب أفريقيا وكذلك في الطريق من اوروبا الغربية أي آسيا (قبل فتح قناة السويس وحتى بعدها) . وهناك أهمية خاصة للمطار في جزيرة « سال » وهو محطة الوقود الوحيدة في المنطقة .

تطلع للوحدة مع غينيا بيساو

لقد بدأت حرب التحرير الوطنية المعادية للاستعمار البرتغالي في عام ١٩٦٣،بقيادة حزب الاستقلال الافريقي لغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

فثمة صلة تاريخية وطيدة بين الجزر وغينيا بيساو ، وقد أعلنت الجمعية الوطنية التحضيرية التي انتخبت مؤخرا، ايام قليلة قبل اعلان الاستقلال، عن ايمانها بفكرة الاتحاد من جديد بين البلدين تحت قيادة حزب الاستقلال الافريقي لغينيا بيساو وجزر الراس الاخضر.

من الذي يتآمر في أنغولا ؟

بقلم : أ• ايتان — عن الشقيقة « زو هديرخ »

لفتت المعارك الدموية الدائرة في انغولا منذ تموز الماضي انظار العالم الى هذا البلد الافريقي .

ان انغولا هي البلد الوحيد من المستعمرات البرتغالية الذي لم ينل استقلاله حتى الان بعد ان فازت به غينيا بيساو وموزمبيق وجزر الرأس الاخضر . لكن موعد الاستقلال عين رسميا وحدد له الحادي عشر من تشرين الثاني القادم . ان السبب في تأخير استقلال انغولا بالمقارنة مع الدول الاخرى يرجع الى اسباب داخلية وللظروف المعقدة جدا التي تسود انغولا . وهي السبب في الاشتباكات الدموية الراهنة .

ففي يناير (كانون الثاني) من السنة الجارية تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الثورية في البرتغال وبين منظمات التحرير الانغولية الثلاث حول مواعيد منح الاستقلال . واهم هذه المواعيد ، كما جاء في الاتفاق المذكور ، يصادف في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم حيث ستجري انتخابات للجمعية التحضيرية ، والتي ستنتخب من بين اعضائها الرئيس . وفي ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) سيعلن استقلال البلاد . ويدعى هذا الاتفاق باتفاق «ناكورو» ، على اسم



مدينة في كينيا حيث وقع الاتفاق .

لفهم الوضع في انغولا لا يكفي ادراك ان انغولا ظلت ٥٠٠ عام تحت الحكم الكولونيالي ، انما يجب معرفة ان انغولا احدى البلدان الغنية في القارة الافريقية . يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة . ومساحتها ١٫٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم في باطنها ثروات طبيعية هامة مثل الاورانيوم والنفط والماس والنحاس والحديد والفوسفات وغيره . وثمة امكانية كبيرة لاستغلال المياه كمصدر للطاقة الكهربائية ، أي تطوير الصناعة . وانغولا شهيرة بمزارع القهوة والقطن والمنتجات الزراعية الاخرى .

الثروات الطبيعية في أيدي الاجانب

فمعظم هذه الثروات تسيطر عليها شركات احتكارية اجنبية ، مراكزها في البلدان الامبريالية . فمثلا تعمل شركات امريكية في استثمار النفط وشركات فرنسية وبلجيكية وجنوب افريقية . وتسيطر على انتاج الماس شركات من جنوب افريقيا والقطن شركات بلجيكية ويمتلك استثمار الحديد احتكار « كروب » الالماني الغربي .

من الواضح انه لا حاجة للتاكيد بان هذه الشركات لم تستقبل بحماس انهيار النظام الفاشي في البرتغال ، الذي مكنها وساعدها على استثمار ثروات انغولا . ويخشى اصحاب الاسهم في هذه الشركات مصير « املاكهم » واستثماراتهم بعد استقلال انغولا . ولكن هذه الشركات لا تطلع اصابعها فتتدخل مباشرة . ويتضح الامر حين نستعرض حركات التحرير الثلاث الانغولية واهدافها . فكما يبدو تحاول هذه الشركات الاحتكارية التاثير على هذه الحركات وتعمل وفق المبدأ الاستعماري القديم : « فرق تسد » .

المنظمات الثلاث

لقد كانت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » (م.ب.ل.أ) أول من بدأ الكفاح المسلح ضد الحكم الكولونيالي في عام ١٩٦١ . والحقت هذه الحركة خسائر فادحة بالقوات البرتغالية .

واقيمت في فترة متاخرة في زائير (الكونغو — كنشاسا) « الحركة القومية لتحرير انغولا » (ف.ن.ل.أ). لقد اقيمت هذه المنظمة بمساعدة الولايات المتحدة . وهي ذات اتجاهات رجعية مرتبطة بالنيو كولونيالية . ومركز هذه الحركة لا يزال حتى يومنا في زائير موبوتو .

اما المنظمة الثالثة فاقامها الحكام البرتغاليون المستعمرون واسمها « الوحدة الوطنية من اجل استقلال انغولا الكامل » (يو.ن.اي.ت.أ) وتقوم هذه المنظمة على اساس قبلي .

وترى المنظمتان (الثانية والثالثة) في « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » عدوهما الرئيسي . وهذا ليس محض صدفة . فهي المنظمة الوحيدة التي تنتهج سياسة وطنية حقيقية وتعمل على تجنيد الجماهير سياسيا . وتناضل في سبيل دولة تقدمية وديموقراطية في انغولا ، دولة تكون مستقلة ليس فقط شكليا ، انما تصفي الماضي الكولونيالي وكل اشكال الاستعمار الجديد . ولا يخفي قادة هذه المنظمة انهم في سبيل تحقيق هذه الاهداف يعملون على تقوية صلاتهم مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

مثيرو الصدامات المسلحة

يزداد تأثير « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » على الجماهير باستمرار . ولا تستطيع المنظمتان الاخريان منافستها سياسيا . ولذا عملت قيادة « الحركة القومية لتحرير انغولا » على اثارة الصدامات المسلحة ضد قوات « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » . والهدف من الاستفزازات والصدامات اثارة جو من التوتر عشية الاستقلال بالذات . وبذا يحاولون منع « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من الفوز بقيادة البلاد .

من الواضح ان هذه الاتجاهات تخدم بشكل غير مباشر مصالح الشركات الاحتكارية التي تخاف (وبحق) من ان تخسر انغولا ، اذا تسلمت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » زمام السلطة فيها . وبتوصية من هذه الشركات تعمل « الحركة القومية .. » على السيطرة على البلاد بطريق العنف .

ان زعيم « الحركة القومية .. » هو هولدن روبرطو . وهو لا يخفي صلاته الوطيدة بالامبريالية الامريكية وتعاطفه مع الماويين . فقد صرح « ان كل وحداتنا دربت على يد مدربين صينيين » ، وذلك في حديث مع « ليموند » الفرنسية . وتظهر معلومات ترد من « لواندا » ، العاصمة الانغولية ، ان قوات روبرطو مزودة باسلحة صينية وان ١١٩ مدربا صينيا يعملون على تدريب هذه القوات في مواقعها في زائير .

وهذا مثل اخر على الخدمة التي يسديها قادة بكين للمصالح الامبريالية والشركات الراسمالية الاحتكارية .

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة وجود مخططات تستهدف المس باستقلال انغولا . فالشركات الامريكية والفرنسية النفطية تحاول التشجيع على منح اقليم « كابنيدا » الغني بالنفط — الحكم الذاتي ، اي بكلمات بسيطة : تتآمر هذه الشركات على فصل هذا الاقليم عن انغولا . ويحاول رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، العمل على الاتحاد مع انغولا للسيطرة على هذا البلد المجاور .

ان الوضع في انغولا معقد جدا ، خاصة عشية الاستقلال . فالحكومة الثورية في البرتغال تعمل على تنفيذ مواعيد اتفاق « ناكورو » بدقة .ففي المدة الاخيرة زار وزير خارجية البرتغال ملو انطونيش لواندا في زيارة خاصة وحاول التوسط بين الاطراف المتنازعة . ولكنه لم يبق مجالا للشك حول عزم البرتغال منح انغولا الاستقلال في الموعد المحدد . وصرح : اننا لعلى استعداد لاستخدام كل الوسائل وحتى اللجوء الى مساعدة اوساط عالية لضمان السلام في انغولا ومنحها الاستقلال على اسس سليمة .

لقد اصدرت حكومة البرتغال اوامرها لقواتها الموجودة في انغولا ، وعددها ٢٤ الف جندي ، بالعمل على حفظ النظام والامن في انغولا . وقد حمل المندوب السامي البرتغالي ، سيلفا كردوسو ، « الحركة القومية .. » مسؤولية الاشتباكات .

وفي هذه الاثناء تمكنت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من السيطرة على العاصمة وتطهيرها من قوات « الحركة القومية .. » وقد قتل في هذه المعارك ٢٠٠ من المواطنين وجرح اكثر من ١٥٠٠ . ولكن « الحركة القومية » ما زالت تحاول اثارة الاصطدامات الدموية بتشجيع من زائير واوساط يمينية اخرى في افريقيا وبدعم من الشركات الاحتكارية الامبريالية بهدف السيطرة على انغولا .

ان المعركة مستمرة حول مصير انغولا . وتجري الان محاولات لوقف سفك الدماء . غير أن الامر لم يتعد المحاولات حتى الان .

أمريكا تتآمر على جزر الازور البرتغالية

واشنطن — ذكرت وكالة الصحافة المتحدة في نبأ لها من العاصمة الامريكية ان اوساطا امريكية مسؤولة هي التي حاولت تحريض الاهلين في جزر الازور (الخالدات) البرتغالية الواقعة في المحيط الاطلسي واثارتهم للمطالبة بالانفصال عن البرتغال .

وكانت عناصر يمينية مرتبطة بالولايات المتحدة قد طالبت ، في الاسبوع الماضي ، باعلان « استقلال » الجزيرة وانفصالها عن البرتغال اذا استمرت في نهجها الثوري العمالي وتقدمها نحو الاشتراكية .

وقد سارعت الحكومة البرتغالية بالرد على هذه المحاولات المشبوهة فارسلت عددا من سفن الاسطول البرتغالي وقوات البحرية للمرابطة في الجزيرة والحيلولة دون نشوء اضطرابات تثيرها قوى اليمين وأياد اجنبية .

ومن المعلوم ان لجزر الازور اهمية استراتيجية خاصة . ففيها قاعدة امريكية ضخمة ، سبق واستعملتها الولايات المتحدة في اكتوبر ١٩٧٣ كمحطة لتزويد الجسر الجوي لاسرائيل

— البقية على صفحة ٣ —

أضواء على البرتغال

المعالم الجديدة في برتغال الثورة

بقلم فاليري فولكوف عن « العصر الحديث » السوفييتية

الطاحونة الهوائية تقوم على نشز من الارض وأذرعتها الضخمة تظلل أعيننا من الشمس ، والهواء المشبع برائحة شجر الحور ينفذ الى خياشيمنا .

قال مرافقنا : هذه هي البرتغال الحقيقية ،اضف الصليب والشراع وزجاجة نبيذ فتتجمع لديك رموز البرتغال القومية !

لم أعن بالنقاش حول رمز البرتغال . فلكل انسان تصوره . ومن الملوم في أن البرتغال ، لسنين طويلة،لم تكن توحي لنا بالطواحين والاشرعة والنبيذ وانما بزنازين كاشياس ونبيتشي الرهيبة .

اختيار الرفيق اوليفيرا

يطل مكتب فيجا دي اوليفيرا وزير النقل والمواصلات على ساحة كومرسيو الرحبة التي تحيط بها الابنية الاثرية القديمة وتشرف على نهر تيجو الذى راى يوما ما فاسكودي جاما وماجلان يقلعان في رحلاتهما المشهورة .

سحب اوليفيرا الستائر وقال كأنما يخاطب نفسه : لقد توقف الناس عن نعت بلادنا بسيدة البحار منذ زمن طويل ، رغم ان تقاليدنا لا تزال حية ، ولدينا قباطنة شجعان وملاحون مهرة . ولكن الحكام القدامى استغلوهم ، فلم تجلب رحلاتهم المجد للبلاد بل العار والحروب الاستعمارية.

وهكذا تطور النقل كغيره من مرافق البلاد بشكل غير متساو . وقد خلف لنا النظام الفاشي تركة فظيعة . وعليه فوزارة المواصلات ، اليوم ، ليست شيئا مطموعا به . لقد قدمت الوزارة بعد محاولة الانقلاب في ١١ آذار الى الحزب الديمقراطي الشعبي فرفضوها. ولم يرغب بها اى حزب في الحكومة . اذ يبدو أن بعض زعماء الاحزاب كانوا يفضلون المماحكة الكلامية على معالجة المشاكل بجدية .

« وافق الشيوعيون على تسلم الوزارة لانهم لم يعتادوا تجنب المصاعب. وبالفعل فهنا مشاكل اكثر مما في اى مجال آخر . ونحن نعرف اهمية المواصلات لاقتصاد بلاد ساحلية كالبرتغال . ولا بد أن رجعيي بلادنا يذكرون الدور الذى قام به عمال النقل في المؤامرة الرجعية في تشيلي ، ويعرفون ان مواصلات سيئة التنظيم تشل حركة البلاد . لذلك فدائرتنا تتعرض لهجوم اليمين المتطرف واليسار المتطرف على السواء . وبينما يعارض البعض في التاميم يدعو البعض الاخر لتاميم حتى عربات الخيل . واولئك المنخرطون في التضليل يزعمون ان التاميم يقوي فقط راسمالية الدولة . وهذا ليس مجرد تضليل ، انه افتراء على الاصلاحات الثورية . ان تاميم البنوك وشركات التامين يخدم مصالح البلاد . وهدف هذه الاجراءات هو سحب عدد من المجالات الاقتصادية من سيطرة كبار الراسماليين ، وبناء قطاع عام وزيادة اشتراك الطبقة العاملة في الادارة . ونعتقد ، نحن الشيوعيين ، أن التأميم وحده لن يحل جميع المشاكل الاقتصادية . اذ يعتمد كل شيء على كيفية التنفيذ . وما لم تتوفر مساهمة الطبقة العاملة الفعالة فلا يمكن توقع اصلاحات اقتصادية واجتماعية تامة . ولذلك فنحن نحث العمال على الاسهام في زيادة انتاجية المشاريع المؤممة » .

ومع ان الوقت كان مساء في عشية احد فان جرس التلفون لم يكف عن الرنين بين حين وآخر ، ليقطع الحديث. بعد المكالمة الكذا عشرة سألت الوزير :

كيف التحقت بالحركة الثورية واصبحت محترفا ؟

قال بعد ان نظر الى الساعة : التحقت بالحزب الشيوعي منذ زمن طويل . وحتى في احلك الاوقات لم اندم على هذا . الحزب بالنسبة لي هو العائلة والبيت والحياة نفسها . هذه ليست كلمات منمقة لفتى غرير ، فقد خلفت ورائي عمرا كاملا . التحقت بمنظمة الشبيبة الديموقراطية عام ١٩٤٩ وبالحزب الشيوعي بعد ذلك بخمس سنوات . ولم تمر ثلاث سنوات حتى اضطررت الى الاختفاء من وجه البوليس السري . وليست حياة شيوعي سري برتغالي بالمريحة . عملت في البدء في لشبونة ، ثم غادرتها الى البرازيل. واسعفني الحظ فزرت الاتحاد السوفييتي . وفي ١٩٦٤ عدت الى البرتغال سرا. وفي ٢٠ كانون اول ١٩٦٥ القي علي القبض في الشارع . وهذا كان يعني السجن في كاشياس ثم خمس سنوات في بنيتشي . ومع اني لا اقارن حياتي في السجن بما قاساه شيوعيون آخرون قضوا عشرة او عشرين عاما خلف القضبان ، الا انني ضربت رقما قياسيا من نوع فريد . اذ حرمت من النوم ١٨ يوما بلياليها . وبعد ذلك جاء نوع من التعذيب يسمى « التمثال » . كان الجلادون يرغمون السجين على الوقوف امام لائحة من الاسئلة ٢٤ ساعة دون انقطاع ودون ان يغمض عينيه . وكان التعذيب الوحشي ينتظر من يتخاذل او يفقد الوعى .

« ولم يمر شهر حتى كنت على شفا الموت . وعلى كل حال فان جلادي لم يظفروا مني بشيء . واسمحوا لي أن اكرر ، ان لا شيء بارز في سلوك كهذا فهناك رفاق قضوا اكثر من عشرين سنة في السجون ، وتعرضوا خلالها لشتى أنواع التعذيب ، ولكنهم صمدوا وادوا واجبهم ولم يتفوهوا بكلمة .ان هذا الشعور والواجب هو الذي يجعلنا نستجمع عزمنا وقوتنا لانجاز اهداف الشعب .

سقوط امبراطورية شامبا ليموند

في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ خلعت القوات المسلحة النظام الفاشي ، واستعاد الوف الناس حريتهم . وكان من الطبيعي أن يمتزج الفرح بالحرية مع الغضب العادل على جلاوزة النظام الفاشي .

ووجد كثيرون من عملاء الشرطة انفسهم في السجون ينتظرون جزاءهم العادل . ولكن أصحاب « العواطف الرقيقة » في الغرب يزعمون ان ايام الارهاب الفاشي في البرتغال عفا عليها الزمن ويصرخون أن الابرياء يسجنون في البرتغال .

قال الجنرال اوتيللو كارفالو المسؤول عن الامن القومي : «لبلادنا اعداء كثيرون منهمكون في النشاط المعادي للثورة . اما وقد استعاد الشعب اليقظة والوعي فيجب ان نتعلم كيف نحمي هذا ونصد الهجمات الخارجية والداخلية على السواء » .

وقمنا بزيارة لقلعة كاشياس على الساحل التي كانت منذ القرن الماضي رمزا للعنف والقمع . ترجلنا في الساحة . كان هنالك عدد من النساء المتشحات بالسواد ،رحنا نتحدث معهن . قالت احداهن : لقد جئت لارى زوجي . كان مع البوليس السري ، لكن كيف يلام على تنفيذ الاوامر ؟

— لكن لعله ، كالاخرين ، عذب المعتقلين ؟

— طبعا ما داموا من « الحمر » .

وقالت امرأة مسنة ترتدي فستانا ثمينا : استطيع ان افهم سجن العملاء. لكن زوجي كان مدير بنك .

واخبرنا رقيب أن في السجن نحو مئة أسير وان لجنة خاصة تنظر في قضية كل واحد منهم .

وفي لشبونة قابلت ماريو هنريكس رئيس نقابة موظفي البنوك لاستفسر عن المدير المعتقل . قال « انه ليس الوحيد ، فهناك نحو ثمانية من أصحاب البنوك خلف القضبان . صحيح أن لا علاقة لهم بالبوليس السري . لكن لدينا براهين دامغة عن مساعدتهم السرية لمنظمي مؤامرة الاكثرية الصامتة في ايلول ومحاولة الانقلاب المعادي في آذار » .

وقابلت اللجنة المشرفة على البنك المؤمم قال أحد اعضائها تورجال منديس الذي كان يعمل في البنك لتسع سنوات خلت : « أن بنك « نبتو اى سوتوماير » تملكه جماعة يسيطر عليها أكبر المتمولين البرتغاليين انطونيو شامبا ليموند » الذي اغتنى من عمليات مالية في موزمبيق وانغولا ، ثم فتح فروعا للبنك في فرنسا وألمانيا الغربية ولوكسمبرغ وكندا وأمريكا . وكانت هذه الطغمة تسيطر على ١٥٠ مشروعا في البلاد ، وكان تاميم البنك يعني السيطرة على هذه المشاريع وليس الاستيلاء على مؤسسة مالية فقط . بعد الثورة هرب شامبا ليموند الى فرنسا مخلفا عملاء مؤتمنين . وقد اكتشفت لجان المراقبة ان مديري البنك كانوا يهربون أموالا طائلة الى بنوك خارجية ، وان سيل الايداع من المهاجرين البرتغاليين قد توقف تماما ، مع تحويل حساباتهم الى مكان آخر . وان البنك كان يخفض المساعدات للمشاريع الوطنية الصغيرة في حين كان يعطي بلا حساب اعتمادات كبيرة للاحتكارات الاجنبية العاملة في البلاد . وكان هذا تخريبا مفضوحا . وقد خصص بنك « اسبريتو سانتو » مبالغ كبيرة للمنظمات السياسية التى كان سبينولا يسميها « الاكثرية الصامتة ».

« وبعد ١١ آذار استولت نقابتنا على البنك وبعد يومين اممت البنوك. ومع أن أعداء الثورة تنبأوا بالفوضى الاقتصادية ، الا أن البنوك فتحت ابوابها في ١٤ آذار كالمعتاد مع فرق واحد هو انها اصبحت ملكا للشعب .

« بعد أن تسلمنا الامور اكتشفنا وثائق تشير الى اعمال اصحاب البنك التخريبية ، والى الاعتمادات التي خصصت لما يسمى بجيش التحرير البرتغالي . وكان من الطبيعي بعد هذا أن يوضع المخربون في السجن » .

واجاب فرناندو مادیرا على سؤال عن طبيعة أعمال البنك اليوم فقال : «تستطيع الحكومة اليوم ان تستخدم المال لتمويل المشاريع الاقتصادية . والاموال الضخمة التى كانت تستثمر في الماضي لجني الارباح الطائلة اصبحت اليوم تستعمل لتطوير الاقتصاد الوطني. مؤخرا اعتمد بنكنا ٥ مليارات اسكودو (١) لتمويل برنامج الاصلاح الزراعي . ومع اننا نعطي قروضا للافراد الا أن المبدأ هو أن المال لن يستعمل للترف وانما لتطوير الانتاج من أجل بناء مجتمع اشتراكي » .

الحرية والمساواة والاشتراكية

أجرت مجلة « فيدا مونديال » استفتاء حول آفاق تطور البلاد .فظهر أن الاكثرية تؤيد الطريق الاشتراكي . ولكن كل حزب يفسر الاشتراكية بطريقته الخاصة .

قال الرئيس كوستاغوميز « لقد اظهرت الانتخابات للمجلس التشريعي أن الاكثرية اختارت طريق التطور الاشتراكي . ومهمتنا أن نجعل هذا الاختيار حقيقة واقعة ، وأن نوطد التحالف بين الشعب وحركة القوات المسلحة » .

ولقد بحث المجلس الثوري لعشرة أيام متوالية البرنامج السياسي . وفي ٢١ حزيران صدر بيان عن هذا البرنامج . فما هو فحوى هذا البرنامج وملامحه البارزة ؟

الهدف الاول هو تخليص الامة من الاعتماد على الموارد الاجنبية . والهدف الابعد هو بناء مجتمع اشتراكي خال من استغلال الانسان للانسان ، مبني على تاميم وسائل الانتاج وتكافؤ الفرص .

ان حركة القوات المسلحة كما أكد المجلس الثوري منظمة غير حزبية تستهدف ضمان تقدم البرتغال نحو الاشتراكية . وهذا التقدم سيمر في عدة مراحل . والمرحلة الحالية هي مرحلة انتقالية كما اقرت ذلك الوثيقة المشتركة التى وقعتها مختلف الاحزاب قبيل انتخابات ٢٥ نيسان . وجاء فيها أن المرحلة الحالية من السير نحو الاشتراكية تتسم ظروفها بتعدد الاحزاب. وقد ناشدت حركة القوات المسلحة

(١) الاسكودو البرتغالي يساوي نحو ربع ليرة اسرائيلية .

— البقية على صفحة ٤ —



بناء على الطلبات المتكررة من قرائنا نعود الى تقديم هذا الباب بعد غيبة طويلة ..

ابرزت الصحف اليومية المحلية ، في الاسبوع الماضي ، اخبار مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في هلسنكي . وقد اجمعت هذه الصحف ، في تقديرها لنتائج المؤتمر ، على ان الولايات المتحدة وحلفاءها «رضخوا» للضغط السوفييتي وخاصة تصديق خارطة اوروبا السياسية بتثبيت الحدود الحالية لكل دولة فيها ، ويعني ذلك تراجع الدول الغربية عن مطالبها بضم مساحات من اراضي الدول الاشتراكية كانت تدعي ملكيتها .

ولكن اضطرار هذه الصحف الى الاعتراف بدور الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الاخرى الاساسي في تعزيز الامن الاوروبي وانجاح مؤتمر هلسنكي لم يكن الا مقدمة للدس والتحريض على المؤتمر ونتائجه وعلى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

((معريب))

كتبت صحيفة « معريب » (٣٠-٧-١٩٧٥) :

« لقد جاء هذا القرار – الذي اتخذه المؤتمر بتثبيت الحدود القائمة لدول اوروبا – لتخليد الاحتلال السوفييتي في جزء من الاراضي الاوروبية التي ضمها في اعقاب الحرب العالمية الثانية . وهذا الامر ينقض احد البنود الاساسية في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقضي بعدم تغيير الحدود عن طريق الحروب – أي عدم ضم اراضي بالقوة – » . (فهل هناك وقاحة اوقح من هذه الوقاحة ؟ – المحرر) .

((دافار))

وأبدت صحيفة « دافار » (٣٠ – ٧ – ٧٥) دهشتها حين كتبت : « انه لمسيء حقا التناقض بين التوقيع بشكل غير مباشر على اتفاقية لانهاء « الحرب الباردة » وبين التهديدات السياسية الجديدة التي ظهرت في الاشهر الاخيرة .. حيث يقوم الشيوعيون ومؤيدوهم بالسيطرة على زمام الحكم في البرتغال وحيث تزداد قوة الشيوعيين الاسبانيين الذين يعملون بالطرق السرية وحيث يطالب الشيوعيون الايطاليون في أن يشتركوا في الحكومة الايطالية ...» .

((هآرتس))

واعتبرت « هآرتس » (٢٨-٧) مؤتمر هلسنكي انه مجرد عرض (مشهد مسرحي ..) فكتبت :

« لقد وصل الرئيس الامريكي فورد الى اوروبا في طريقه الى العرض الكبير « مؤتمر الامن الاوروبي » الذي دعا اليه ليونيد برجنيف ..

« ان هدف موسكو من المؤتمر هو تثبيت الاحتلال السوفييتي لاوروبا فيما بعد الحرب العالمية الثانية ...

« لا شك أن موافقة الولايات المتحدة على الاشتراك في مؤتمر هلسنكي وخصوصا حضور الرئيس فورد لا يعتبر مكسب للسوفييت فحسب ، بل هو أمر ذو أهمية كبيرة . ذلك أن فورد اضطر الى الاهتمام بشعور الكرملين أكثر منه في الشعور تجاه ناخبيه الامريكيين ... » !

لكي تكون ... قويا .. نشيطا .. رشيقا .. حيويا .. جميلا .. بطلا

يستغرب البعض ، كيف ان البطل الرياضي يبقى في استطراد دائم من الحيوية ، قابل لكل جديد ، مستخدم كل ما هو صالح لاستمرارية تقدم العضلات في النمو والظهور . وذلك بعكس الفنانين والموظفين وكادر كبير من العاملين الذين يمارسون اعمالا روتينية وغير روتينية ، تقهر أعصابهم وترهقها .. فيعرجون الى تناول الادوية التي تفيد موقتا وتضر ابدا .. بينما المعالجة الافضل لاخراجهم من الملل والروتين والارهاق وكافة الامراض الاخرى ، هو في متناول أيديهم ولا يكلف عناء لا في المادة ولا في الجهد .. فكل ما في الامر ان يزاول بعض التمارين الرياضية .





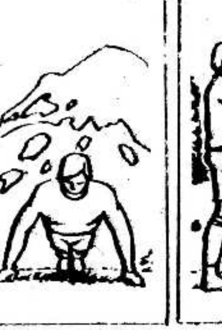












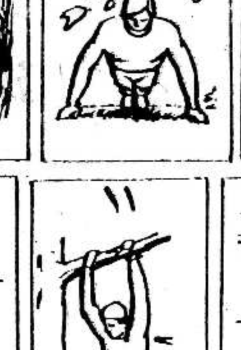




























وفي الحقيقة انه ليس هناك من عقبات تقف في وجه الانسان اذا اراد ان يواظب على رياضته ، فمهما تكن اعماله كثيرة ومهما يحاول اقناع نفسه بانه ليس هناك من متسع للوقت لمعالجة نفسه بالترويض (من رياضة) فهو مخطىء بدون شك .. فبامكانه ان يتمرن في كل مكان ، في العمل وأثناء العطل والتنزه ... وان كان يخجل منها او يحرج ! فبالامكان مزاولتها صباحا في البيت او مساء ... وفي أي وقت آخر .. فاهم شيء هو الارادة .. التي تدفع الانسان للرياضة .

وليس من مبرر يمنع أي انسان من مزاولة التمارين الرياضية كجزء من حياته اذا عرفنا فوائدها الجمة التي لا مجال لنيلها في أي نشاط آخر .. فهي تساعده على المحافظة على جسمه وتكسبه لياقة عالية جدا ، وحيوية ونشاطا دائمين .. هذا بالاضافة الى الفوائد الصحية المباشرة كازالة الشحم ، وهو احد المسببات لعدة امراض مزمنة ، وتنشيط الدورة الدموية وتورد الوجه . كما وهناك عدة فوائد نفسية تعود على الانسان بفضل الرياضة ، كخلق الروح المعنوية العالية والارادة القوية والاستعداد لتوسيع المدارك والآفاق وزيادة الثقافة وغيرها ..

من هنا .. فليس صدفة ان نرى الدول الاشتراكية تخصص جزءا هاما من مشاريعها الانمائية (كالخطة الخماسية في غالبيتها) لتطوير الرياضة وتعميمها لكافة الفئات الشعبية .

ونحن مع تأكيدنا على أهمية الرياضة البدنية ، نقدم لقراء زاوية الرياضة في « الاتحاد » التعليمات التالية التي تعتبر قاعدة اساسية للتمارين البدنية العلمية المفيدة التي يمكن مزاولتها في كل زمان ومكان ، ونرفقها برسوم للارشاد آملين ان تساهم في ايصال كل ما هو مفيد لقرائنا وجماهيرنا بشكل عام :

١ – قف وارفع يديك عاليا ثم احن جذعك الى الامام ويداك ممدودتان تحت فخذيك او حتى لمس القدمين دون ثني الركبتين .. كررها (١٠ – ٢٥) مرة قدر الامكان .

٢ – قف معتدل القامة ثم افتح قدميك قليلا ، وبعدها ارفع يديك الى الاعلى ثم احن وسطك الى جهة اليمين وبعدها لليسار .. كررها (٢٠ – ٥٠) مرة .

٣ – قف معتدل القامة وافتح القدمين ٤٠ سم وارفع يديك كجناح الطائرة ثم ابدأ ببرم الكفين وكأنك تضع دولابا فيهما .. كررها (٣٠ – ٥٠) مرة .

٤ – قف وافتح قدميك ٦٠ سم ثم احن جذعك الى الامام مع وضع يدك اليسرى على قدمك اليمنى ثم ضع اليد اليمنى على قدمك اليسرى .. كررها (١٥ – ٣٠) مرة .

٥ – قف على قدم واحدة وارفع اليمنى الى الامام مع وضع اليدين على القدم المرفوعة ، ثم قم بالتناوب برفع الساق اليسرى وهكذا (١٠ – ٢٠) مرة .

٦ – قف وارفع فخذك اليمنى الى اعلى اماما مع ترك الساق والقدم عموديا وحاول الشد بيديك على ركبتك الى الداخل وانت تقف على ساقك اليسرى ثم بالتناوب ارفع ساقك اليسرى وهكذا (١٠ – ٢٠) مرة .

٧ – ضع يديك على الارض وافرد القدمين الى الوراء ثم حاول تقبيل الارض كررها (٥ – ١٠) مرات .

٨ – اذا كان هناك من جذع شجرة فما عليك الا ان تحمله وتضعه على علو ثم تحاول القفز من فوقه مستعملا يديك كررها (٥ – ١٠) مرات .

٩ – تعمشق بغصن شجرة ثم حاول القيام بحركة الثابت .. برفع جسمك بقوة ذراعيك وابطيك .. كررها (٣ – ٥) مرات .

١٠ – قف وابدأ بالقفز والركض لمدة ٣ دقائق في كل يوم (مرتين – ٥ مرات) .

١١ – امسك بغصن شجرة ثم ارفع الساقين الى جهة بطنك ما امكن .. كررها (٥ – ١٠) مرات .

١٢ – احمل جذع شجرة وحاول برم وسطك يمينا وشمالا كحركة (كود مودنيك) كررها (١٠ – ٣٠) مرة .

١٣ – ضع جذع الشجرة على الارض وحاول الصعود على الجذع والنزول .. كررها ١٥ مرة .

١٤ – استلق على الارض ثم امسك ركبتيك بيديك وبعدها اترك ركبتيك وانزل الساقين الى الامام مع العودة برأسك الى الوراء حتى تلامس الارض (٥ – ١٠) مرات .

١٥ – قف معتدل القامة ثم احمل جذع شجرة فوق راسك ثم قم بحركة رقم (٢) .. كررها (١٠ – ٢٠) مرة على الجهتين .

ملاحظة : يمكنك استعمال أي عامود خشبي او حديدي بدلا من جذع الشجرة المذكور .. فالهدف أن يكون جسم عامودي يزن على الاقل ٥ كيلو غرام .

(انظر الصور المرفقة .. الرقم المسجل عليها يشير الى البند الذي يحمل نفس الرقم) .

مخططات عدائية
تحت ستار مستوى ضعيف لكرة القدم

بعد الفضائح المتتالية والمتعاقبة في مختلف المؤسسات والوزارات والبنوك والشركات في اسرائيل .. جاء دور المؤسسات الرياضية . فقبل حوالي الشهرين .. أي قبل نهاية الدوري لعام ٧٥/٧٤ بايام ، بدأت تتسرب الى الصحف معلومات حول بيع مباريات كرة القدم الدورية بين الفرق ضمن مؤامرة شاملة من هذه الفرق ، على فريق معين ، أو من اجل تخليص فريق معين من ورطة الهبوط الى مستوى درجة أدنى .

ومع ان الحديث دار في حينه ولايزال حول فرق الدرجة الممتازة ، الا ان فرق الدرجة الاولى والثانية وربما الثالثة عانت هي الاخرى من نتائج بيع المباريات ولعلها تضررت اكثر من الفرق في الدرجة الممتازة ، حيث المراقبة قليلة جدا من ناحية وحيث الضحية غالبا مايكون فريقا عربيا .. من ناحية اخرى . ففريق شباب الناصرة مثلا من الدرجة الاولى هو الفريق العربي الوحيد في مستوى هذه الدرجة . نذكر انه في بداية الدوري تربع على عرش الدوري .. ولكن بتجند فرق عنصرية وحكام عنصريين وبدعم البوليس ومحاكم « الاتحاد » العام تمكنوا من « درء خطر » وجود فريق عربي في الدرجة الممتازة ، بل وعملوا على اسقاطه الى مستوى الدرجة الثانية لولا صموده والدعم الشعبي الكبير الذي تلقاه .. انقذه في اللحظات الاخيرة .

وكذلك الفرق العربية الاربع في مستوى الدرجة الثانية وغيرها ... من الفرق العربية !

ولكن قضايا بيع المباريات في فرق الدرجات « الدنيا » – بما فيها الاولى والثانية – لم تنشر من على صفحات الجرائد بل ولم تتعد النقاشات الداخلية بين انصار الفرق والمسؤولين فيها – مع انها خلقت عدة مشاحنات ادت الى حل ادارات فرق وفرق كاملة – وذلك بعكس ماجرى بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة حيث اثيرت القضية بشكل واسع وتدخلت فيها اوساط مسؤولة كبيرة كلجان كنيست واعضاء كنيست ووزراء .. بل وتدخل رئيس الحكومة رابين بنفسه فيها .

وبدأت القضية حينما تظاهر مؤيدو فريق بيتار القدس في ساحة الكنيست رافضين نتائج دوري الموسم .. وتضامنت معهم عدة فرق لشعورها بالغبن اللاحق بها هي الاخرى .. فتشكلت لجنة خاصة عن لجنة المعارف في الكنيست ، ولجنة أخرى عن الاتحاد الرياضي الاسرائيلي ، وأخرى عن وزارة المعارف وغيرها ....

وقد خرجت هذه اللجان بعدة اقتراحات « لحل القضية » تتلخص بالاقتراحين المتناقضين التاليين :

١ – زيادة فرق الدوري الممتاز من ١٦ فريقا الى ١٨ ، وذلك بترفيع الفريقين اللذين تربعا على عرش دوري الدرجة الاولى الشمالي والجنوبي وعدم انزال الفريقين الاخيرين في قائمة الدوري الممتاز الى مستوى الدرجة الاولى .

ويلقى هذا الاقتراح تأييد اللجنة الرياضية في الكنيست وعدد كبير من اعضاء الكنيست وقعوا على عريضة ورفعوها الى وزير المعارف الذي يعارض في هذا الاقتراح .

٢ – الغاء نتائج دوري العام الماضي ١٩٧٥/٧٤ واعتباره وكأنه لم يكن .. عقابا للفرق التي باعت او اشترت مباريات .

ويلقى هذا الاقتراح تأييد وزير المعارف وعدد قليل من اعضاء الكنيست والعاملين في المؤسسات الرياضية في البلاد مثل رئيس منظمة « مكابي » ... وغيره .

والاقتراحان كما نرى غير عمليين ويدلان فقط على ضعف هذه اللجان في معالجة القضية ، والتهرب من الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا الوضع .

ففي الحقيقة ان مستوى الكرة في البلاد متدهور منذ عدة سنوات وذلك لعدة اسباب .. هي هي التي يجب ان تعالج وليس غيرها :

١ – عدم الاستقرار الذي يسود الفرق ... فقلما تجد لاعبا في فريق لا يستدعى للخدمة في الاحتياطي لمدة شهر او اكثر خلال الموسم الرياضي .. مما يغير تركيب اللاعبين ويعرقل خطط المدربين العامة التي يرسمونها في تدريباتهم لفرقهم .

٢ – الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد والفرق بشكل خاص .. يورط الفرق في أزمات مالية ، تؤدي الى المماطلة في دفع الرواتب والمصروفات .. الامر الذي يخسر اللاعبين ، ولا يشجعهم على الاستمرار .

٣ – الامكانيات الضعيفة المخصصة في البلاد للرياضة .. فتلقى عدة ملاعب غير صالحة للعب (في هذا العام اغلق ١٢ ملعبا لهذا السبب) .. وتجد فريقا تنقصه الملابس واحذية اللعب .. او غرفة في الملعب لتغيير الملابس .. وغيرها .... كثير .. (خاصة الفرق العربية التي في كثير من الاحيان لا تملك ملعبا في قراها) .

والحقيقة هي ان السلطات تستغل القضايا السطحية الاخرى وتشغل فيها الفرق واداراتها واعضاء الكنيست من أجل التغطية على مخططاتها ومشاريعها وسياستها تجاه الرياضة في البلاد .. التي لا تقل سوءا عن أية أمور حيوية أخرى فيها .. لتبعدهم عن التفكير في هذه الاسباب الخطيرة والواقعية . فنجدها في غمرة هذه « الاحداث » ، وليس صدفة ، تبحث وتخصص مبلغ ٩٥ مليون ليرة كميزانية عامة للرياضة وتوابعها في البلاد .. يضاف اليها مبلغ ١٤٤ مليون ليرة ، فقط ، مخصصة للابنية الرياضية . وهذه مبالغ زهيدة بالطبع اذا ما قيست مع الاحتياجات الرياضية في البلاد .

ولكن هذا المبلغ .. بملايينه .. لن يكفي لسد احتياجات الفرق الرياضية العربية لوحدها .. وهي المحرومة طيلة السنوات الماضية من ميزانيات السلطات والمؤسسات الرياضية ... فكم ستكون حصتها من هذه الميزانية ؟! هل هناك تفكير مثلا باقامة ملعب كرة القدم في مجد الكروم .. حيث هناك فريق ضمن الدرجة الثانية والقرية بدون ملعب ؟ أو هل هناك تفكير بتصليح مدرج ملعب الناصرة ؟ او اقامة قاعة رياضية لغير كرة القدم في مدينة او قرية عربية ؟ او اقامة ملعب لكرة القدم في بلدة شفاعمرو ؟ او بناء بركة لرياضة السباحة في احدى القرى او المدن العربية ؟ !

كل هذه أسئلة استفهام من الضروري ان تتبناها فرقنا العربية ومجالس قرانا المحلية والبلديات ومجالس الهستدروت ولجان العمال ، لحث المسؤولين على الاجابة عليها بالايجاب .. والالتفات الى الفرق العربية .. أفلا تكفي ٢٧ سنة من الاهمال ؟ !

نظير مجلي

حدث في البلاد

تصفية حسابات .. وهذه المرة حريق فقط .. !!

اكتشف الحارس الليلي أن هناك حريقا في المخبز القريب بعد ان ركض ليستوضح سبب انفجار سمعه فيه . فأطل من الشباك واذا بحريق كبير في الداخل .. لم يتمكن رجال الاطفائية من اخماده الا بعد ساعات ، لانهم تأخروا في الوصول الى المكان عن موعد اعلامهم بالحادث .

وقد وجد رجال الشرطة خرقة مبللة بالنفط كانت سببا في الحريق .. اعتقدوا ان عاملا فصل قبل يومين من الحادث من العمل في المخبز رماها .. فاعتقلته الشرطة !

((عل .. خفيف)) !

* اكتشف رجال شرطة تل ابيب دارين جديدتين للدعارة في شمال المدينة ، يوم الجمعة الماضي ، واعتقلوا بعض الفتيات العاملات فيهما .

* قام مجهولون بسرقة ٢١ ألف ليرة من مصنع للاثاث في يافا – تل ابيب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، صاحبه حاييم زوسمان . وكانت النقود موجودة في خزانة حديدية قوية !!

* سرقت كمية كبيرة من المجوهرات تقدر قيمتها ب ٥٢ الف ليرة من بيت بيرتس روندل في بات يام .

* سرقت بعض اجهزة الستيريو من بيت السيد بنيامين يهوناتان في رمات جن تقدر قيمتها بعشرين الف ليرة .

* القى مجهولان قنبلة دخانية على بيت في « حي هتكفا » في تل ابيب ، مساء هذا السبت ، ادت الى ازعاج المواطنين في الحي ، الذين هرعوا الى مركز الشرطة يبلغونهم بالحادث . فما ان وصل رجال الشرطة حتى امحت آثار القنبلة .. مما هدأ من روع السكان .. ويعتقد البوليس ان هذا الحادث ناتج عن محاولة من شبان صغار لاظهار قبضتهم .. !!

من المستفيد ؟ – بقية

مبادىء لضمان الامن الاوروبي وعلى رأسها التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية ويحق كل دولة في اختيار النظام الذي ترتأيه وبالاعتراف بالحدود القائمة وبعدم استخدام القوة لتعديل الحدود . ويتعهد الموقعون بالعمل على تعميق الانفراج الدولي .

والفصل الثاني يتناول توسيع التبادل التجاري والتعاون في تطوير الزراعة والطاقة والمحافظة على البيئة .

والفصل الثالث يتناول العلاقات الثقافية بما في ذلك تبادل وسائل الاعلام بما في ذلك الصحف والافلام وبرامج التلفزيون . كذلك يتضمن بندا حول « توحيد العائلات » . وبنودا حول تبادل الطلاب والتعاون العلمي وفي تعليم اللغات المختلفة وايجاد أوضاع مناسبة لعمل الصحفيين .

والفصل الرابع يؤكد على أهمية تنفيذ الاتفاقيات بين الدول الاوروبية بما فيها وثيقة هلسنكي ويدعو الى عقد مؤتمر مماثل لمراجعة التنفيذ وذلك في بلغراد في ١٥ حزيران ١٩٧٧ ، أي بعد سنتين .

والدول التي وقعت على الوثيقة هي النمسا ، البلجيك ، بلغاريا ، كندا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، الدانمرك ، فنلنده ، فرنسا ، المانيا الدمقراطية ، المانيا الغربية ، اليونان ، الفاتيكان ، هنغاريا ، ايسلنده ، ارلنده ، ايطاليا ، ليختنشتاين ، لوكسمبورغ ، مالطة ، موناكو ، هولنده ، النرويج ، بولونيا ، البرتغال ، رومانيا ، سان مارينو ، اسبانيا ، السويد ، سويسره ، تركيا ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ، يوغوسلافيا (٣٥ دولة) .

وقد لاحظ الصحفيون ان الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، اغرورقت عيناه بدموع الفرح حين وقع على الوثيقة . ومهما يكن من أمر فمن المعترف به عالميا ان التوقيع على وثيقة هلسنكي هو انتصار كبير لبرنامج السلام السوفييتي الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد عام ١٩٧١ .

فالمستفيد ، وهذا هو ما يقلق أعداء الشعوب ، هو قضية السلام العالمي العادل .

مراقب

هنا وهناك

حامل منذ ٤٠ سنة وعمرها الآن ٧٦ !

بعد اجراء فحص دقيق لامرأة تبلغ السادسة والسبعين من عمرها وتشكو من آلام جوفية حادة قرر الاطباء بأن المرأة ... حامل منذ أربعين عاما !

وقال رئيس اطباء المستشفى أن هذه الحالة كانت نتيجة حمل رحمي أضاق من ناحية الام . وأظهر كشف الاشعة تكلس الجنين خلال فترة الحمل وتسببه أخيرا في الالام الجوفية .

معلومات ... من فضلك !

تلقت وكالات الحكومة الامريكية تعليمات جديدة ، موجهة الى عمال «السويتش» التلفون الذين هم في العادة أول من يعرف من يعتزمون القيام بأعمال ارهابية ، الاعمال المقرر القيام بها ، ووفقا لهذه التعليمات ، فان على عمال التلفون أن يسألوا الاشخاص المجهولين الذين يتصلون بهم خمسة أسئلة هي : متى ستنفجر القنبلة ، وأين هي ، وما نوع القنبلة ، وما هو شكلها ، ولماذا ستنفجر ؟ . وعلى عمال التليفون أن يبلغوا البوليس بعد ذلك ، وأن يصفوا له صوت المتكلم ، وهل هو صوت رجل ام امرأة ، وذكر عمر المتكلم بالتقريب ، وهل كان الصوت مألوفا لهم ام لا !



جنازة درجة أولى

وصل الى مقبرة «بانيو» القريبة من باريس حوالي ٢٠٠ من السيدات والرجال الانيقين في سيارات من طراز رولزرويس وغيرها من السيارات الغالية . وقد قام الحراس الشخصيون المرافقون لهم بابعاد مصوري الصحف والنظارة . وكان هناك عدد كبير من أكاليل الزهور والورود من الاقارب والاصدقاء ، وقد نظمت تلك الجنازة العظيمة من اجل وليم زيمور رئيس عصابة اجرامية تشتغل بتهريب المخدرات وادارة البيوت ذات السمعة الرديئة والحانات الليلية ، وقد قتل زيمور في معركة بالاسلحة النارية مع البوليس .

متاحف من كل نوع

أصدر اثنان من أساتذة جامعة باث (الانكليزية) دليلا مرشدا عن المتاحف غير العادية في أنحاء العالم . ويكشف الكتاب مثلا أن في النمسا متاحف لادوات التعذيب أكثر مما في أي دولة اخرى . ولدى استراليا متاحف عديدة للزجاجات ، بينما يعرض أحد المتاحف اليابانية جثمان عشيقة أول قنصل امريكي في اليابان . وفي جمهورية المانيا الاتحادية كثير من المتاحف الصغيرة المتخصصة ، وأحدها متحف للسكر . وقد زار مؤلفا الكتاب ٢٥ ألف متحف قبل أن يجلسا لتأليف كتابهما !

اصرار على النشر !

تقول صحيفة « انترنشيونال هيرالد تربيون » أن كليفورد ايرفنج أبرم عقدا مع مجموعة من الناشرين الاوروبيين لنشر كتابه الشهير عن « السيرة الذاتية » لهوارد هيوز ، وكان المقرر أن ينشر الكتاب أصلا بواسطة دار ماجروهيل في عام ١٩٧١ ، ثم تبين فيما بعد أنه «مقلب» . وسوف ينشر بست أو سبع لغات في وقت واحد .. وحتى وجود ايرفنج في السجن بتهمة النصب لم يمنعه من كسب المال باستغلال « السيرة الذاتية » لهيوز !

مؤهل جيدا

قيل ان رائد الفضاء جون جلين – الذي انتخب عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي في العام الماضي – قال أخيرا : « انني أهل تماما لكي اكون عضوا في مجلس الشيوخ ، فقد قمت فعلا بثلاث جولات حول العالم على نفقة دافع الضرائب » . ومما يذكر أن جلين دار حول الكرة الارضية ثلاث مرات في عام ١٩٦٢ ، ويقال ان تصريحه هذا قد آذى شعور اعضاء الكونجرس الذين كثيرا ما ينطلقون في رحلات الى الخارج على نفقة الحكومة !

زبائن وفيرون

انه يرتدي قبعة سوداء وسترة من الجلد الاسود بها نجمة اشبه بالتي يحملها مأمور بوليس امريكي ، ويحمل مسدسا من عيار ضخم في جراب يتدلى من حزامه ، ويتجول في سيارة لاسلكي من طراز « اوبل كومودور » تستطيع قطع ٢٠٠ كيلومترا في الساعة . هكذا يبدو الحارس الخاص الذي يستطيع المرء ان يستأجره من شركة أودوكوان س. فيدماير في ميونيخ ، وهي تضمن ان رجالها جميعا من أبرع الرماة ، وانهم يعرفون فن الكاراتيه ، والجودو ، والجيوجيتسو ، ويقوم رجال البوليس السري الخاص بحراسة اراضي القرية الاوليمبية السابقة – على سبيل المثال – حيث تقول المؤسسة « ان الجريمة قد انخفضت هناك الى الصفر فعلا » .. وللشركة زبائن وفيرون – ولا سيما بين رجال الاعمال الاثرياء ، وكبار المسؤولين .

في بلادنا

طاخ .. طيخ ..

مرة اخرى نعود لهذه العادة المزعجة .. ونعني بها عادة اطلاق النار في الاعراس والمناسبات ،التي تجاوزت الحدود المعقولة ، لنسأل أولي الامر من المسؤولين هل سيعملون اخيرا على تخليصنا من هذا العناء ، أم أن تصريحاتهم ستظل من قبيل « عينيك ماني عندك » ولسان حالهم : « فخار يكسر بعضه » .

يستطيع كل منا أن يسرد امثلة كثيرة مؤسفة . ناهيك عن الازعاج الذي يستمر احيانا حتى الصباح .. يوم الجمعة الماضي اخترقت رصاصة زجاج نافذة بيت السيد احمد ابرهيم حصارمة من البعنة واستقرت قريبا من رأس طفلته . وفي كفر ياسيف انغرزت رصاصة في ساق الشاب علي درويش اذ كان يقف امام بيته . وسيحتفل علي هذا بزواجه في نهاية هذا الاسبوع ورجله في الجبس. وبالصدفة فقط لم تكن العاقبة أوخم . ولكن للصدفة ايضا قوانينها التي تفترض ، مع استمرار اطلاق الرصاص بهذا الشكل ، حتمية وقوع قتلى من حين الى آخر . ومن شفاعمرو جاءتنا قائمة طويلة بأسماء الذين تعرضت بيوتهم للرصاص الطائش الذي كاد يحول الافراح الى عكسها .

نعرف تماما ان السلطات قادرة ، اذا شاءت ، على القضاء على هذه العادة السيئة . فبيدها القانون والسلطة ، ثم ان حملة السلاح هم من جماعتها . فلماذا لاتفعل ؟

أحسب أن عدم اكتراث السلطات ناجم ليس فقط عن أن الازعاج والخطر يتهدد السكان العرب فقط. فهناك سبب ، في اعتقادي، أعمق من ذلك . فالسلطات معنية بخلق خلافات وانقسامات في محيطنا العربي باستمرار وبتكريس الخلافات القائمة طبقا للقاعدة الاستعمارية القديمة « فرق تسد » . وعادة اطلاق الرصاص في الاعراس تعبير عن مظاهرة قوة تنمي الشعور القبلي والتكتل العائلي خصوصا وأنها تكون مصحوبة بغناء الحادي للزعيم الفلاني أو زغاريد النساء لابو علان . والذين يحضرون الاعراس هذه يعرفون أن لا أقرب من « اعتلاق الشر » في العرس حيث تكون المشاعر مكهربة والشعور بالتكتل على أشده.

وأحسب أن الذي يحول دون اطلاق النار في عرس انما يعمل ليس فقط على تفادي خطر محتمل أو ازعاج ، بل يبعد جراثيم خبيثة عن أن تنخر في كيان القرية وتعكر صفو العلاقات .

بالطبع نتوجه دائما الى السلطة كالمسؤول الاول عن أمن الناس . ونامل أن نعير ، في النهاية ، هذا الامر مايستحقه من اهتمام. وحتى يصح هذا نتوجه الى كل انسان مقدم على اقامة عرس مناشدين اياه وضع حد لهذه العادة الضارة باسم جميع الناس الذين يخجلون من مصارحته بآرائهم .

(ابو ابرهيم)

عشية تخفيض كبير في سعر الليرة !
كان التخفيض تأجل لما بعد إقرار علاوة الغلاء

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الاقتصادي — تشير كل الدلائل الى اننا عشية تخفيض كبير جديد في سعر الليرة قد تقرره الحكومة في كل لحظة وذلك استمرارا في سياسة تحميل العاملين والفئات الشعبية الفقيرة ، وذات الدخل المحدود ، الاعباء الاقتصادية المترتبة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وانعدام السلام في المنطقة .

وكانت الحكومة قد خولت ، في حزيران الماضي، لجنة وزارية ثلاثية ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اقرار تخفيض في سعر الليرة كل ثلاثين يوما شريطة الا يزيد عن ٢٪ . ومع انه كان متوقعا اقرار مثل هذا التخفيض في ١٨ الماضي الا ان اللجنة لم تقرره . وكان واضحا في حينه ان قرار التخفيض لم يلغ انما اجل حتى انتهاء البحث في علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور الجماعية . فقد خشيت الحكومة ، اذا اقرت تخفيضا جديدا ولو بنسبة ٢٪ ، ان يثير ذلك غضب العاملين المتضررين الرئيسيين من كل تخفيض في سعر الليرة ومما يترتب عنه من ارتفاع مماثل في الاسعار . كما خشيت الحكومة الا تتمكن قيادة الهستدروت المراخية بسببه من تمرير التآمر على علاوة الغلاء بهدف ابتلاعها كلية وتمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة أخرى .

أما الان فقد تمت الصفقة ووقعت قيادة الهستدروت المراخية (ممثلو اللجنة المركزة في الهستدروت) يوم الجمعة الماضي على اتفاق مع ممثلي اتحاد اصحاب العمل تنازلت الهستدروت بموجبها عن قسم جديد من العلاوة المستحقة وخلافا لقرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت . كما تنازلت عن المطالبة بتجديد اتفاقيات الاجور الجماعية وقبلت بتمديدها لنصف سنة أخرى ، أي تجميدها . ولذا وبعد ان تمت هذه الصفقة المشينة أصبح المجال مفتوحا امام اقرار التخفيض المتوقع منذ أكثر من أسبوعين .

غير ان الجديد في الامر ان الحكومة، كما يبدو ، لن تكتفي هذه المرة بتخفيض « زاحف » صغير ، انما ستعمل على اقرار تخفيض كبير يزيد عن ١٠٪ . وسبق ان دعا محافظ «بنك اسرائيل»، زنبار ، الحكومة الى اعادة النظر في سياسة التخفيضات « الزاحفة » الصغيرة وطالبها باقرار تخفيض كبير واتخاذ اجراءات اقتصادية جدية !!

اي ضربات اقتصادية كالتي سددتها الحكومة للشعب العامل في البلاد في تشرين الثاني من العام الماضي وسببت ارتفاعا مخيفا في الاسعار وهبوطا ملحوظا في مستوى الحياة عامة .

الصفقة المشينة

ومن المتوقع ان تكون غاية من أصابع ممثلي « المعراخ » والكتل اليمينية الاخرى في اللجنة التنفيذية للهستدروت قد ارتفعت ، أمس الاثنين ، لتقر الاتفاقية الجديدة حول علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور التي تم التوصل اليها يوم الجمعة الماضي بين ممثلي الهستدروت واتحاد أصحاب العمل .

وتتنازل الهستدروت ، بموجب هذه الاتفاقية ، عن حق العاملين في تجديد الاجور الجماعية التي مر عليها عام ونصف العام مجمدة مما حال دون زيادة أجور العاملين الاساسية الاسمية . فقد تقرر تمديد هذه الاتفاقيات لنصف سنة أخرى خلافا لمصالح العاملين ولمطالبة اللجان العمالية الاساسية في البلاد .

وتتنازل ، كذلك ، عن قسم جديد من علاوة الغلاء . فتصرف علاوة ٧٫٥٪ فقط عن شهر تموز الماضي ، و ٩٫٠٪ عن شهر آب الجاري ، و ٩٪ عن ايلول القادم ، و ١٠٪ عن تشرين الاول ، و ١٢٫٩٪ اعتبارا من تشرين الثاني وحتى نيسان من العام القادم .

وكان قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت من الاسبوع الماضي قد أكد ضرورة صرف علاوة غلاء بنسبة ١٢٫٩٪ ابتداء من تموز الماضي . وقد عادت هذه اللجنة وقيادة الهستدروت باكثريتها المراخية ولحست هذا القرار وخذلت مصالح العاملين وتنازلت حتى عن الحد الادنى التي أعلنت انها لن تتراجع عنه !! ولن تساوم عليه !!

من الواضح ان الاتفاقية تشكل استمرارا لانتهاك علاوة الغلاء ، هذا المكسب الاجتماعي الذي حققه العاملون عبر سنوات من النضال . أما قيادة الهستدروت فعملت وتعمل على نسفه وتفريغه من محتواه .

ولقد امتدحتها « هآرتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة ورأت فيها ، وبحق، تراجعا من الهستدروت أمام صمود أصحاب العمل .

يتوقع موجه واسعة من الاضرابات
اليوم اضراب المهندسين وغدا طواقم « العال »

حيفا — لمكاتبنا النقابي — من المتوقع ان يلبي آلاف المهندسين في البلاد ، اليوم الثلاثاء ، دعوة نقابة المهندسين القطرية للاضراب عن العمل احتجاجا على هبوط أجور المهندسين الحقيقية في اعقاب ارتفاع الاسعار المستمر .

وكانت النقابة قد طالبت اصحاب العمل والحكومة والهستدروت بدفع الفروق في الاجور المترتبة عن انخفاض أجورهم الحقيقية بسبب الغلاء ، وتحسين شروط عملهم . وقد اقامت الحكومة والهستدروت واصحاب العمل لجنة خاصة لبحث مطالب المهندسين . ولكن اللجنة لم تقرر زيادة الاجور الا بنسبة ضئيلة وهزيلة جدا رفضها المهندسون كليا ، وطالبوا باقامة لجنة محايدة جديدة للنظر في مطالبهم .. غير ان هذا الطلب لم يلب حتى الان فقرر مركز النقابة في اجتماع عقده قبل اسبوعين الاضراب عن العمل حتى تلبى مطالب المهندسين بزيادة أجورهم .

وكالعادة ناشدت اللجنة المركزة في الهستدروت المهندسين عدم الاضراب والتروي وقبول توصيات اللجنة المذكورة . لكن مركز النقابة رفض نداء اللجنة المركزة وقرر مواصلة الاعداد للاضراب الذي من المتوقع ، كما اسلفنا ، ان يبدأ اليوم ، الثلاثاء .

فسيرفض المهندسون ، في أثناء الاضراب ، الاتصال مع ادارات المصانع والمؤسسات . وسيرفضون استقبال الجمهور والتصديق على الخرائط والمشاريع المختلفة. وكذلك سيرفضون البدء في تنفيذ مشاريع جديدة او انجاز مشاريع سبق وبدىء العمل بها .

وقد اتهم سكرتير نقابة المهندسين قيادة الهستدروت بالتواطؤ مع اصحاب العمل والتخاذل في الدفاع عن مصالح المهندسين ورفض تعيين لجنة محايدة جديدة لان هذه القيادة كانت تدرك ان اللجنة المحايدة ستتوصل الى نتائج مخالفة تماما لنتائج اللجنة الرسمية .

اضراب طواقم « العال »

وفي تل ابيب صرح رئيس لجنة طواقم « العال » ان العاملين في الشركة سيعلنون الاضراب الكامل ، غدا الاربعاء ، ما لم تقرر الشركة تلبية مطالبهم . وهي تتلخص في الحفاظ على أجورهم الحقيقية وتعويضهم عن كل ما سيخسرونه نتيجة الغلاء وازدياد الضرائب واستمرار هبوط سعر الليرة الاسرائيلية في اعقاب التخفيضات الاخيرة والتخفيضات المتوقعة قريبا .

اما ادارة « العال » فما زالت ترفض تلبية مطالب مستخدميها العادلة .

موجة واسعة من الاضرابات

هذا ومن المتوقع ان تشهد البلاد ، في الايام القليلة القادمة ، موجة واسعة من الاضرابات احتجاجا على الغلاء وعلى الانتهاك المستمر لحقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية ، بما فيها علاوة الغلاء ، وللمطالبة بزيادة الاجور .

ويستمر الاعداد ، في الوقت نفسه، للاضراب الانذاري القطري الذي سيتم في ١٧ الجاري . وقد دعت اليه اللجان العمالية في كبرى مصانع البلاد .

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩-١١-١٩٧٥

حيفا — لمراسلنا النقابي — قررت اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء اجراء الانتخابات العامة للنقابة في ١٩٧٥/١١/٩ . وسيجري في يوم واحد انتخاب مندوبي المؤتمر السادس للنقابة واعضاء مجالس النقابة المحلية في المدن .

واقيمت لجنة انتخابات مركزية يمثل الحزب الشيوعي في سكرتاريتها الرفيق يشوعا ايرغا ، وينوب عنه الرفيق جمال موسى .

ويحق لجميع عمال البناء وعمال انتاج مواد البناء والاشغال العامة الاشتراك في هذه الانتخابات اذا كانوا اعضاء في الهستدروت العامة وقد مر على عضويتهم فيها ثلاثة اشهر أو اكثر .

وفي البلاد نحو ١١١ الف عامل بناء منهم حوالي ٣٠ الف عامل من المناطق المحتلة ومايوازي هذا العدد من العمال العرب مواطني اسرائيل .

وجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي (ركاح) نال في الانتخابات الماضية ٤٫٥٪ من اصوات عمال البناء . وللحزب تمثيل في اللجنة المركزية وادارة صندوق الضمان الجماعي (كرن بتوح) وفي عدد من مجالس النقابة كما في الناصرة وحيفا وعكا وغيرها .

وستكون الانتخابات فرصة للعمال كي يحولوها الى معركة في سبيل مصالحهم التي تتمثل في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومنع البطالة وتوفير المساكن للعمال .

أيتها الانسانية !

المزرعة — لمراسلنا — علق طفل يهودي في دوامة على شاطىء شفيتسيون (قرب نهاريا) في نهاية الاسبوع الماضي ، ورآه وهو بين أنياب الموت فتى من المزرعة يدعى طلال محمود عوض في الخامسة عشرة من العمر ، فقذف بنفسه في الدوامة لانقاذه دون حساب للخطر .. واستطاع أن يبعده من الطاحونة المائية ، ولكنه هو نفسه علق بها .. أما الطفل فوجد طريقه الى الشاطىء ووصله سالما .. في حين ظل طلال يصارع الدوامة بقوى خائرة ... وحينما انتشله رفاقه كان قد فارق الحياة ، التي قدمها ثمناً لواجب انساني شريف .

(اقرأ خبر مقتل الطفل العربي من رفح على الصفحة الرابعة) .

استفزاز شيوعيي كفر قاسم واعتقال الرفيق حمدالله بدير

كفر قاسم — لمراسلنا — يشن جهاز الشين بيت حملة استفزاز بقصد ارهاب الشيوعيين واصدقائهم في كفر قاسم بالتلويح بالعجيج « الامنية » والزعم ان الشيوعيين ينتمون الى منظمات معادية للدولة ، وبنشر شائعات ان هذا سيعرضهم للملاحقة والاعتقال . وفي منتصف ليلة الاحد قامت الشرطة ، بشكل استفزازي ، باعتقال الرفيق حمد الله بدير في محاولة لارهاب الاخرين وتخويف الرفيق حمد الله نفسه .

ولكن اسلوب الارهاب هذا سيفشل في كفر قاسم كما فشل في غيرها ، خصوصا في كفر قاسم !!

كلمة الاتحاد — بقية

ان نقول لهم انه لا يمكن اعتبار مصير الفتى العربي البدوي القتيل ، جمعة عطية الحمدان ، مأساة فردية انما مصير هذا الانسان ، في ظل الاحتلال و«الثقافة» الاحتلالية ، هو مسألة عامة يجب ان تثير اشد القلق في نفوس جميع العقلاء وبعيدي النظر واصحاب الضمائر غير الميتة في اسرائيل . وبمقدار ما يزداد التأكد بأن القاتل هو من «ذوي السيرة الحسنة» و« طالب جامعي » يجب ان يزداد القلق من آثار الاحتلال المدمرة على الشبيبة الاسرائيلية .

كذلك قرأنا في « عل همشمار » (الاحد) أن الفتى العربي القتيل هو من قبيلة بدوية اضطرت في عام ١٩٤٨ الى النزوح من المنطقة التي لاقى فيها هذا الفتى حتفه الان . فهناك كان وطنه وارض آبائه التي اضطر الى النزوح عنها في عام ١٩٤٨ ، الى رفح . لقد عاد هذا الفتى الى أرض آبائه ليعمل فيها أجيرا . فلاقى حتفه !

ان مصير الانسان الفلسطيني اللاجىء ، خصوصا بعد عام ١٩٦٧ ، يحرك الضمير العالمي كله . فيخطىء حكام اسرائيل ، خطأ مميتا ، اذا توهموا انهم يستطيعون قبر القضية العادلة من جديد . وقضية الانسان الفلسطيني ، في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، حرك ويحرك المزيد من العقلاء وطلاب التفاهم الاسرائيلي — الفلسطيني . فهم يدركون ان مصير الشعبين اصبح مرتبطا ارتباطا عضويا . ان محاولة العودة الى مجزرة كفر قاسم ، خطوة خطوة ، يجب ان يقابلها اوسع نضال من اجل أسرع زوال للاحتلال ، من اجل أسرع تحقيق لسلام الشعوب العادل !

(الاتحـــاد)

٢٥ يوماً — بقية

الفلسطيني ولتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وأضاف الرفيق طوبي : ان الانسحاب قادم لا محالة . فلماذا نسمح لامريكا بعرقلة السلام وابعاده ؟ فليتم الانسحاب حالا . وهنالك حق للشعب الاسرائيلي في السيادة ولكن هناك حق أيضا للشعب العربي الفلسطيني في السيادة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

هذا وشجب النائب الشيوعي طوبي سياسة التهويد الحكومية وسياسة القمع والطرد التي تنفذها السلطات ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة . وأعلن عن تضامن قوى السلام في اسرائيل مع المعتقلين الاداريين المضربين وطالب باطلاق سراحهم الفوري واحترام حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وتحدث السيد أمنون كابليوك فقال : سالني صديق عما سأقدمه الى حكومة اسرائيل اذا أتيح لي المجال ان أطلب مطلبين فاجبته ان في جعبتي قائمة طويلة من المطالب ولكن اذا اقتصرت على مطلبين فسأطلب اطلاق سراح المعتقلين السياسيين أو تقديمهم للمحاكمة حيث ان اعتقالهم يعتبر اجحافا في حق الدمقراطية والعدالة . وان تسمح الحكومة لاهالي اقرث وكفر برعم بأن يعودوا الى قريتيهما .

أما السيد أهرون كوهن فجاء في كلمته ان للشعبين اليهودي والعربي الحق في العيش في هذه البلاد ، ولكن ليس لاحد منهما الحق في العيش على حساب الشعب الآخر .

وكان آخر المتحدثين البروفسور دان ميرون الذي قال :

اننا في اسرائيل بحاجة الى الدفاع والامن ولكن ليس من العرب فحسب بل من الفاشيين الاسرائيليين الذين ينمون ويترعرعون بيننا .. وشجب ميرون سياسة الحكومة التي لا تريد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الحقيقيين الذين اختارهم فقال : « ليس من حق أحد غير الفلسطينيين أنفسهم ان يختار ممثليه » .

هذا وتوجه آلاف المتظاهرين ، في نهاية الاجتماع ، الى خط حدود حزيران ١٩٦٧ فدقوا وتد الحدود كرمز لضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ ، وكرمز لضرورة قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل .

العالم في — بقية

السادس في البحر المتوسط قد يتعرض للخطر اذا تحولت البرتغال لدولة شيوعية .

وكما في كل مرة لم تتخلف اسرائيل هذه المرة عن الاستفادة من قلق الامبريالية العالمية من التحولات في البرتغال وعرض خدماتها على الامبريالية ، فكتبت صحيفة « جروزلم بوست » المقربة من الحكومة ان مؤتمر ستوكهولم أعرب عن تأييده لاسرائيل بصفتها « معقلا للديموقراطية على البحر المتوسط اكثر اهمية من البرتغال » .

هذا وعلى الرغم من اشتداد التآمر اليميني الا أن القوى الثورية في الجيش والشعب تعمق تلاحمها وتوطد مراكزها وتعمل على تنفيذ اصلاحاتها الاجتماعية التي هي في مصلحة شعب البرتغال .

الحزب الشيوعي فرع كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في الاجتماع التضامني مع المعتقلين في المناطق العربية المحتلة ومن أجل اطلاق سراحهم .

يعقد الاجتماع اليوم ، الثلاثاء ، في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي السلام بكفر ياسيف . يتكلم في الاجتماع الرفيق : نمر مرقس

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

المستوطنون "أسياد الأرض الجدد" يعودون الى عهد العبودية !

مستوطن يقتل «عبده» ابن ال ١٥ عاما من رفح ... لانه ذهب للعمل لدى مستوطن آخر ... دون اذنه ! !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — فتحنا صحيفة ((هآرتس)) ، صبيحة يوم الجمعة الاخير (الاول من آب) فاذا نحن ((نستفتح))على الصفحة الثانية بخبر موجز ولكنه جعلنا نصرخ بكل ما في صدورنا من انسانية : ماهذا ؟ هل عدنا الى عهد العبودية وقتل الارقاء والعبيد ؟!

وتفصيل ما جاء في ((هآرتس)) ، عن وكالة ((عيتيم)) ان احد المستوطنين في النقب ظل يضرب ولدا عربيا من رفح عمره ١٥ عاما كان يعمل في ارضه اجيرا حتى ارداه قتيلا لا لسبب الا لان هذا الولد ترك العمل لدى المستوطن بدون اذنه وانتقل الى العمل لدى مستوطن اخر منافس للمستوطن الاول ..

والولد القتيل ، ابن ال ١٥ عاما ، اسمه جمعة عطية الحمدان من رفح المحتلة . وقد وجده جثة بلا روح ، في بستان تابع لمستوطنة سدي دافيد في النقب ، راع عربي فحمله حتى وجد تراكتورا نقله ميتا الى المستوطنة فنقلوه الى المستشفى في عسقلان حيث ثبتت وفاته .

وجاء في « هآرتس » ان التحقيق الاولي اظهر ان الفتى كان يعمل ، في البداية ، اجيرا لدى مزارع مستوطن في مستوطنة تلميم . ولكنه ، يوم الخميس الماضي ، انتقل الى العمل اجيرا لدى مستوطن اخر هو الياهو تسرفاتي في مستوطنة سدي دافيد . ويظهر ان « سيده » الاول ثارت ثائرته على « عبده » الذي تجرأ على الانتقال الى العمل لدى منافسه . فراح يبحث عنه في الحقول حتى وجده ، في الساعة الثالثة من بعد الظهر ، يعمل في حقول الياهو تسرفاتي . فانهال عليه بالضرب المميت دون رحمة او ادنى شفقة ثم تركه جثة هامدة في ذلك الحقل حيث وجده .

ولم تذكر « هآرتس » اسم « السيد » الذي قتل « عبده » الولد الصغير . وبالطبع فان « هآرتس » ، واخواتها ، تنتظر ان تمر هذه الجريمة — التي اقترفت في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين — دون اي صدى .

٢٤ قرية عربية وجميع مضارب البدو لا تزال بدون كهرباء !!

الجليل — لمراسلنا — قال السيد كمال منصور مساعد وزير التجارة والصناعة متباهيا ، بمناسبة الاحتفال بوصل قريتي ساجور وعين الاسد بشبكة الكهرباء العامة ، انه لم يبق سوى ٢٤ قرية عربية غير متصلة بالتيار الكهربائي العام ! وكأنما هناك مايدعو للافتخار ان يظل نحو ربع المواطنين العرب في البلاد محرومين من الكهرباء بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة ! والقرى المعنية ليست صغيرة كما ذكر السيد منصور فسكان القرى الثلاث : نحف ودير الاسد والبعنة مثلا ، يزيدون عن ١٢ الف نسمة . كما لم يذكر ان عرب السواعد وعرب الهيب والحجيرات وقبائل اخرى ومعظم عرب النقب وبئر السبع لايزالون دون كهرباء .

وهذه القرى العربية لاتنتظر الكهرباء منة او حسنة من احد . ورغم ذلك ورغم مرور اكثر من اربع سنوات على قيام لجان للكهرباء في بعض القرى فلايزال الوعد نفسه يتكرر باستمرار : عما قريب. وكمال منصور لم يشذ عن القاعدة ، اذ وعد بايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية « في غضون السنوات القادمة » !!

اهالى معاوية يستنكرون تصرفات بعض الجنود

ام الفحم — لمراسلنا — يتذمر اهالى معاوية من مرور جنود في قريتهم بلباس يعتبر غير محتشم في القرى العربية، كما لو كانوا على شاطىء البحر . ومما يزيد التذمر ان بعض هؤلاء الجنود وجهوا كلمات مهينة الى بعض الفتيات .

وقد توجه الاهالى أكثر من مرة الى المسؤولين بطلب ابعاد مكان التدريبات عن القرية لما في ذلك من ازعاج وخطر على الارواح والماشية .

مؤامرة احتلالية لاغلاق ((الشعب))

القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة ((هآرتس)) النقاب عن محاولة ، على مستوى عال ، لاغلاق صحيفة ((الشعب)) المقدسية . فذكرت ان اجتماعا في القدس حضره وزير الشرطة شلومو هيلل ومستشار الحكومة القضائي البروفسور أهرون بارك وضباط كبار ، جرى فيه التداول حول اغلاق صحيفة ((الشعب)) ، بحجة ان الصحيفة مدينة لمؤسسات حكومية وبلدية بمبالغ كبيرة دون أن يجرى تسديدها .ولكن اللهجة الحادة التى تكلم بها المشتركون في الاجتماع واتهامهم الصحيفة بأنها لسان حال المنظمات الفلسطينيةوانها تحرض الاهالى ضد سلطات الاحتلال أظهرت أن القضية ليست مالية وانما سياسية .

أضواء على — بقية

الشعب ان يقوم بدور فعال فيالمسيرة الثورية . واوضح المجلس الثورى ان واجب المجلس التشريعى ينحصر في سن قانون جديد .

« وقد زكى حزبنا بحماسة حركة القوات المسلحة وبارك التعاون بينها وبين الاحزاب . ولاحظ حزبنا بارتياح، ان وثيقة المجلس الثورى ترسم سياسة اقتصادية بهدف الغاء الراسمالية . والشيوعيون ينادون بضرورة التعاون بين الاحزاب المشتركة في الحكومة لايجاد طرق واساليبتضمن التعاون الفعال على كل المستويات.

الاسراع في استيطان الخان الاحمر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طمأن وزير الاسكان ابراهام عوفر المعنين بالامر أن تهويد الجليل لن يكون علىحساب تاخير العمل في الخانالاحمر (بين القدس وأريحا) . وقال في رده على استجواب قدمته رئيسة لجنة العمل في الكنيست شوشانا اربيلى أن تاخيرا لم يحدث في اعمال البناء في الخان الاحمر ، وأن جميع المؤسسات المختصة تنفذ عملها وفقا لقرار الحكومة، وانه تم بالفعلبناء عدد من المساكن التى ستعرض قريبا للايجار بالاعلان عن ذلك في الصحف .

امريكا — بقية

بالوقود . فكانت الطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالعتاد والاسلحة لاسرائيل تحط في هذه الجزيرة ، ثم تتابع رحلتها عبر الاطلسي فالمتوسط الى اسرائيل .

ولكن حكام البرتغال الجدد اكدوا مرارا عزمهم على عدم السماح للولايات المتحدة في استخدام قاعدتها في تلك الجزر لنقل العتاد العسكرى لاسرائيل اذا نشبت حرب جديدة في المنطقة .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

- الرفيق عبد رضا وزوجته الرفيقة زاده رضا بزواج ولدهما رضا . والى العروسين الف مبروك.
- الرفيق رفيق نصره وعروسه **بالزواج** والف مبروك .
- الرفيق فهيم جريس وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة فيكفرياسيف

- الزميل المهندس اميل عوض جريس بافتتاح مكتبه الجديد في كفر ياسيف .

احمد سعد وابراهيم مالك

- الرفيق العزيز عرابي عراقى ، بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد انهاء تحصيله الجامعى في الاتحاد السوفييتى وحصوله على شهادة **الماجيستير في علم الاقتصاد** تدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

- الرفيقين العزيزين عيسى و موسى ابناء رفيقنا محمد علي حيدر **بمناسبة الزواج** والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

طوليدانو يطمئن المستوطنين :
لا تغيير في الموقف من مشردي اقرث وبرعم
ايصال الماء هو للاغراض الدينية والمقابر !

حيفا — في حديث مع مراسل ((عتيم)) هنا أكد المستشار طوليدانو ، يوم الخميس الماضي ، انه لا تغيير البتة في سياسة حكومة اسرائيل تجاه مشردي اقرث وكفر برعم في الجليل . وان الحكومة لا تزال تصر على رفض اعادتهم الى القريتين .

وجاء هذا التأكيد « لتهدئة خواطر » المستوطنين في الجليل الذين ثارت ثائرتهم حين علموا ان شركة «مكوروت» قد اوصلت انابيب الماء الى القرية . فهؤلاء المستوطنون استولوا على اراضي القريتين وعلى اراضي قرى عربية عديدة ازيلت من الوجود وتخوفوا من ان يكون ايصال انابيب الماء الى القريتين هو مقدمة لارجاع اهاليهما اليهما .

ولذلك اسرع المستشار وطمان هؤلاء المستوطنين واضافمفسرا قضية انابيب الماء انها مدت فقط الى الكنيسة والمقابر ولشؤون دينية فحسب وبكميات لا تكفي بتاتا للشرب وللزراعة وان ايصال الماء لهذه الشؤون المحدودة كان بقرار من حكومة غولده مئير قبل سنتين ونزولا على طلب بهذا الشان قدمه الارشمندريت سلوم ..

على المسامير

مؤتمر للعميان فاقدي البصيرة !

■ في هذه الايام التي تزداد فيها عزلة اسرائيل ، عالميا ، بشكل سريع ، تضخم الصحف الاسرائيلية أي مؤتمر يسمح لاسرائيل أن تشترك فيه ، وتضخم — بشكل خاص — اخبار المؤتمرات النادرة التي تعقد في اسرائيل .. من هنا مثلا ، قرأت هذا الاسبوع عدة اخبار في الصحف حول مؤتمر عالمي للعميان سوف يعقد في اسرائيل . ولان الحديث هو عن العميان فعلا ، فاقدي البصر ، فاننا لايسعنا الا أن نتمنى للمؤتمر كل نجاح ..

وقد خطر في بالي وانا اقرأ اخبار مؤتمر العميان، فاقدي البصر ، ان هنالك حاجة الى عقد مؤتمر عالمي في اسرائيل ، للعميان فاقدي البصيرة ، وانا اقدم خدماتي المتواضعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية في كتابة قائمة ببعض الذين يجب أن يشتركوا في هذا المؤتمر ، (على أن يضيف موظفو الوزارة أسماء مدعوين آخرين لم افطن اليهم ..) . يمكن ان يدعى الى مؤتمر عميان البصيرة حكام جنوبي افريقيا ، حكام روديسيا ، حكام فورموزا ، حكام كوريا الجنوبية ، حكام الانظمة الدكتاتورية الفاشية في تشيلي وغيرها من الدول في امريكا الجنوبية ، ويمكن بمساعدة خاصة من امريكا تنظيم اشتراك قابوس وغيره من السلاطين الرجعيين العرب .

وأنا اقترح أن يشترك من اسرائيل ليس فقط ممثلو الحكومة ، بل يمكن اقامة ((تكتل قومي)) عند تشكيل الوفد المضيف ، فمن الطبيعي تماما أن يشترك في مؤتمر كهذا الخواجا مناحيم بيغين ، والخواجا زبولون هامر والخواجا شموئيل تامير ، وحتى تعطى للوفد الاسرائيلي صبغة ((يسارية)) ، ((اشتراكية)) نقترح أن يضم للوفد الاسرائيلي احد الايتام الهزيلين الذين تركهم بعده موشيه سنيه ، فتحولوا الى ظاهرة سياسية كوميدية — تراجيدية ، ظلوا يفتشون عن ملجأ عجزة ، حتى جلسوا تحت جناحي زعيم سياسي مع انه صهيوني الا أننا توقعنا أن لا يلطخ جناحيه بالايتام المرتدين المنبوذين ! ...

وماذا يمكن ان يبحث هذا المؤتمر ؟ هنالك سهولة في اختيار جدول ابحاث لهذا المؤتمر . وتسهيلا للمهمة على وزارة الخارجية الاسرائيلية نقترح لمؤتمر العميان ، عميان البصيرة ، نقاط البحث التالية :

١ — التدهور الاخلاقي لمنظمة الامم المتحدة .

٢ — الابتزاز الذي يمارسه العالم الثالث ضد الحضارة الغربية مستخدما سلاح النفط الذي هو ثروة طبيعية وليس ثمرة جهد خلاق للشعوب الآسيوية — الافريقية ! ..

٣ — تدارس تفشي الارهاب في العالم .

٤ — وضع يهود الاتحاد السوفييتي .

٥ — وضع الاكراد في العراق .

٦ — وضع يهود سورية .

٧ — اقامة حملة عالمية ضد تفشي الافكار اليسارية بين الدول المستقلة حديثا .

ان مؤتمرا كهذا اذا عقد — ونحن ننصح الحكومة ان تدعو اليه فعلا — سوف يكون مظاهرة تضامن عالمى مع اسرائيل ، ودليلا على أن اسرائيل من المستحيل عزلها ، وانه الآن ، كما في السابق ، من اورشليم يخرج النور الى الامم !! .

● سعيد ابو جابر ●

الحزب الشيوعى — فرع المغار

في الساعة السادسة من مساء السبت ٩ آب ١٩٧٥

يعقد اجتماعا شعبيا

يتكلم فيه :

النائب توفيق زياد

حول

((تهويد الجليل))

ويلقى الرفيق **سعيد عساقلة** قصيدة من شعره

★ تهنئة ★

✻ تهانينا الحارة للرفيق والزميل

حسين شعبان

بمناسبة الخطوبة

عمال مطبعةالاتحاد التعاونية — حيفا

تلف منتوج البندورة الصناعية عند الفلاحين العرب
فلاحو منطقة البطوف وطمرة يطالبون بتصريف المنتوج

عرابة — لمراسلنا — يشكو الفلاحون العرب في هذه الايام من عدم تصريف منتوج البندورة الصناعية ، لعدم استقبال المصانع للبندورة العربية اللهم الا بكميات قليلة . ونتيجة لهذا الوضع فقد تلف من المنتوج حتى الان حوالى ٥٠٪ . وهناك بعض الفلاحين الذين خسروا كل منتوجهم . وهناك نحو ١٠ آلاف دونم في منطقة الناصرة مزروعة بالبندورة الصناعية . وسبق وعالجنا هذا الموضوع وحذرنا دائرة الزراعة من احتمال تلف المنتوج الا ان دائرة الزراعة لم تقدم المساعدة للفلاحين وكل ما تصنعه الان هو ان يأتى مرشد الزراعة ليقرر أن البندورة في القطعة هذه أو تلك غير صالحة للتصدير . والفلاحون يطالبون دائرة الزراعة في الناصرة ووزارة الزراعة وكل المسؤولين بالعمل ، وبأسرع ما يمكن ، لانقاذ ما يمكن انقاذه من انتاج الفلاحين . وحسب هذا الوضع فان الكثير من البندورة ، والحالة كهذه ، ستبقى في الارض ، لان المصانع ستغلق أبوابها لانها اكتفت بما أخذته من البندورة الصناعية من الكيبوتسات ، وهذا ثمرة سياسة التمييز العنصرى . والفلاحون يطالبون بتصدير منتوجهم أو التعويض عليهم .

الهستدروت تقاوم اضراب عاملات تكستيل في الناصرة وتنتصر لاصحاب المصنع

الناصرة — لمراسلنا — أعلنت ١٢٠ عاملة في مصنع تكستيل الاضراب احتجاجا على خصم ((البريميا)) من أجورهن وطالبن برفع أجورهن . ولم يرضخن لتهديد مدير المصنع بطردهن من العمل .

و « استنجدت » ادارة المصنع بالهستدروت فجاء النقابى الهستدروتى وراح « يلطف » الجو من ناحية ومن ناحية أخرى يهدد العاملات قائلا : هنا ليست روسيا بل اسرائيل . وأمام اصرار العاملات وعد بدفع البريميا في الشهر القادم (أما بريميا الشهر الحالى فكفك عليها) .

أما عن زيادة الاجور فزعم موظف الهستدروت أن المصنع لا يستطيع دفع زيادة لجميع العاملات . ولكن هناك مخططا لزيادة راتب عاملتين في كل صف (في الصف ٢٤ عاملة) . اى ان الزيادة تأتى في خلال سنة كاملة .

وأمام دعم الهستدروت لصاحب العمل راح هذا يهدد العاملات بالطرد اذا لم يعدن حالا للعمل . ونجح في ارهاب بعضهن وانهاء الاضراب .

ولكن العامل حتى حين لا يزداد راتبه يزداد خبرة ووعيا .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت . وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

حلقة الشباب — نادى ((الاخوة))

جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون في الاقطار الاشتراكية وطلاب في اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥/٨/٧

رئيس الدولة ((مسحور)) بالجليل ولذلك يدعو الى الاسراع في تهويده

عكا — على أرض قرية الزيب التى زالت من الوجود ، وفي كيبوتس جسر الزيب ، ألقى رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير كلمة حماسية ، يوم الخميس الماضي ، اعلن فيها ، بصريح العبارة ، انه يقف على رأس المطالبين بتهويد الجليل .

فقال ، كما جاء في الصحف : « ان نسبة اليهود المنخفضة في الجليل هي أمر يثير أشد القلق . ولذلك فمن الضروري تشجيع الاستيطان في الجليل والعمل فيه اكثر مما عمل حتى الان . ولقد تبنيت قضية اسكان الجليل ووضعتها في قلبي . وانني أؤكد هذا الامر ، تاكيدا زائدا ، امام جميع الذين يجب ان يسمعوه في الحكومة وفي المؤسسات » ..

واضاف رئيس الدولة ان الجليل قد «سحره» لا لجماله فقط بل ايضا ليقظة المستوطنين فيه يقظة أمنية عالية ولصمودهم بدون اي فزع .. وهذه صفات — قال رئيس الدولة — يتميز بها المستوطنون في الجليل عن غيرهم في أماكن اخرى من البلاد . وهي صفات اعلن رئيس الدولة انها سحرته سحرا .

حلقة عربية ((للتعايش السلمي)) في حزب ((العمل)) فهل العرب هم المحتاجون الى هذا ((التثقيف)) ؟؟

تل ابيب — اعلن ان مكتب حزب العمل اقر ، يوم الخميس الماضي ، انشاء حلقة فكرية للمثقفين العرب هدفها بث روح « التطور والتعايش السلمي » في أوساط المثقفين العرب على ان يستهدفوا ، ايضا ، ضم مثقفين يهود الى هذه الحلقة ..

وأعلن انه يقف على رأس هذه الحلقة السادة محمود عباسي والمحامي جميل شلهوب واحمد مصالحه والدكتور دياب .

ونرى ، بالاضافة الى كون هذه الحلقة العفوداتية مجرد محاولة مكشوفة وفاشلة للتصدي لحركة المثقفين العرب التقدميين والوطنيين التي اصبحت تقض مضاجع اجهزة الحكم ، ان هذه المحاولة العفوداتية تنم عن الاستعلاء القومي القبيح الذي يملأ صدور مقرري هذه الحلقة الذين يهينون جماهير المثقفين العرب حين يقررون أنهم هم ، لا غيرهم ، الذين يحتاجون الى اعادة التثقيف بروح « التطور والتعايش السلمي » .

فاي « تطور » واي « تعايش » يريد مكتب حزب العمل من محمود عباسي وجميل شلهوب ان يبثا روحه بين المثقفين العرب ؟

رسائل القراء

شبابنا والمخدرات

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم

يلاحظ المرء في الاونة الاخيرة اتساع انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بين شبابنا الامر الذى يهدد بعواقب وخيمة .

شعرت أن من واجبى أن أروى لاخوانى حكاية لقاء بينى وبين أحد هؤلاء المتكودين الذين ابتلوا بآفة المخدرات . التقيت به صدفة في الطريق . كان يمشى مترنحا حتىحسبته ثملا . وحين اقتربت منه سيارة مسرعة هاجمها كمن يريد أن يرفسها برجله كما لو كانت قطة . أسرعت اليه وأمسكت به وسحبته من يده الى الرصيف . واتضح لى أنه لا يزال تحت تأثير مخدر . ادخلته الى مقهى قريب وجلسنا نرتشف القهوة . تعارفنا وحدثنى عن مصيبته ، قال : « ابتدأ الامر ، كما يقولون ، « بدلع » وانتهى « بولع » ، تدرجت في المخدرات حتى أصبحت في أعلى مرتبة ابتدأت بالحشيش فالاقراص المخدرة فالافيون فابر المورفين حتى توصلت الى هذا البلاء المسمى « ال. اس. دى » . حاولت مرة التخلص من هذا المرض فلم افلح . عندما حان وقت الوجبة حاولت الامتناع عنها. ولكنى للاسف لم أصمد . أصبت بصداع شديد والم في الظهر وبالاسهال وبنوع من الانفلونزا . والعجيب أن هذه الظواهر تزول حالا بعد الوجبة . كل ما اكسبه لا يكاد يكفى لشراء السموم » .

لقد وجه قبلى كثيرون اصبع الاتهام الى السلطات التى لا تبذل جهدا كافيا لمقاومة هذه الظواهر الخبيثةوخصوصا بين الشباب العرب .

ربما لا تكون السلطات معنيةبمقاومة تفشى المخدرات بين ابناء الشعب . لكن كيف يرضى شبابنا بالوقوف دون اكتراث ازاء انتشار هذا المرض الخبيث ؟

كايد نقولا — كفر ياسيف

رسالة الناصرة

لم هذا الخلط في الضرائب ؟

الناصرة — لمراسلنا — بعد الاضراب الشهير الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على زيادة ضريبة المهن التي فرضتها اللجنة المعينة تراجعت اللجنة البلدية واكتفت بزيادة ٣٠٪ . اما الجديد في الامر فأن اللجنة البلدية تهدد بقطع المياه عن كل من لايدفع هذه الضريبة .

والناس يستغربون ربط ثمن المياه بضريبة المهن التي لايزال اعتراض عليها وبحث من أجل تعديلها بشكل يلائم كل فئة من فئات المكلفين .

((مبام)) يحاول التسلل من خلال ((كتلة الشباب)) في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — لا يزال «مبام» يحن الى الايام التى كان يعتبر فيها قريتى عارة وعرعرة مزرعة لنفوذه ونفوذ « الليكود » . ولكنه اليوم يصطدم بازدياد الوعى لدى الاهالى وخصوصا الشباب . ولكنه لا يزال يحاول التأثير على هؤلاء الشباب لمكافحة نفوذ الحزب الشيوعى المتزايد بين الشباب على حد تعبير زلمة «مبام» السيد محمود يونس .

و «مبام» الذى حارب «قائمة الشباب » في الانتخابات المحلية السابقة ودعم مرشحين على أساس عائلي نراه اليوم يخرج بفكرة تأسيس كتلة شباب في عرعرة .

وهكذا وجه السيد محمود يونس دعوة الى أناس معينين ، وبالطبع استثنى الشيوعيين . ولكن بعض المدعوين ادركوا ما يكمن خلف هذه الدعوة فلم يلبوها .

والشيوعيون في عرعرة ، في الوقت الذى يرحبون فيه بكل تنظيم يستهدف خدمة المصلحة العامة يدركون ان التنظيم الذى يقف وراءه حزب صهيونى من «مبام» الى الليكود لا يمكن ان يعود بفائدة على المواطنين اذا لم يجر عليهم الضرر ، لذلك يرون من واجبهم التحذير من كل تنظيم مريب .

أليس نفس هذا الشرطى من نفس سيده ؟

عكا — لمراسلنا — الشرطي مسؤول عن الاستخبارات الذي اعتدى في ٧٥\٦\٢٥ على الرفيقمفيدمهنا استدعاه، بعد تقديم الاخير شكوى عليه الى وزير البوليس ، « للتحقيق » معه في مركز بوليس ترشيحا في ٧\١٦ . وهناك عرفه أن اسمه دافيد حمياس ورقمه ٢٤٦٤٦ وانه وهدده بالاقامة الاجبارية مثل الرفيق نايف سليم اذا لم يتوقف عن نشاطه الشيوعي . وهذا يفضح من جديد مزاعم الاعتبارات الامنية .

هذا وقام الرفيق مفيد مهنا بتقديم شكوى جديدة الى وزير البوليس .

المادية التاريخية

البناء الفوقي وضرورة الحزب الثوري

قلنا أن النفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تؤثر في الايديولوجيا وتتبادل التأثير والتفاعل معها . والايديولوجيا من أهم العناصر التي يتكون منها البناء الفوقي .

وذكرنا ان النفسية الاجتماعية للبروليتاريا في المجتمع الراسمالي ووعيها العفوي الذي هو انعكاس لواقعها الاجتماعي المادي يكونان الظروف الملائمة لانتشار الافكار الاشتراكية بينها . فالبروليتاريا تميل الى الاشتراكية بصورة عفوية . ولكن ، من جهة اخرى ، تعاني البروليتاريا ، نفسيتها الاجتماعية ، من أوهام كثيرة ونظرات خاطئة تعمل البرجوازية على التسرب من خلالها للحفاظ على نظام الاستغلال . فالتعصب الديني والشوفينية والطائفية والعائلية وغيرها من الامور التي تشكل في الواقع جزءا من النظرات التي تسربت الى الناس عبر أجيال عديدة تؤثر على البروليتاريا وتجعلها تقع ضحية للايديولوجيا البرجوازية التي تسعى للاستفادة والمتاجرة بهذه النظرات الخاطئة والى تثبيتها بين العمال .

ولا تخلص الطبقة العاملة من هذه النظرات والاوهام الا في سير النضال الطبقي الثوري . فقط عبر هذا النضال تدرك الطبقة العاملة ، لا عفويا ، انما عن وعي واضح وراسخ مصلحتها الطبقية وان نظرات التعصب الديني والشوفينية والعائلية الضيقة غريبة في الحقيقة عن مصالح الطبقة العاملة الاساسية وغريبة عن روحها وفكرها . وتدرك أيضا أنه بدون توحيد جميع المظلومين ، بغض النظر عن انتمائهم القومي والديني والطائفي والعائلي ، لا يمكن تحريرها من نظام الاستغلال الراسمالي البشع . ومن هنا شمول فكرها ومصلحتها محليا واممیتها عالميا .

وهو ما يحتم نشوء ووجود الايديولوجيا العمالية الثورية ، التي هي الايديولوجيا الماركسية . فظهور الماركسية — فكر الطبقة العاملة وفلسفتها — لم يكن محض صدفة أو رغبات انسانية خالصة ، انما نتيجة حتمية لواقع العاملين الاجتماعي المادي .

كما أن هذه الايديولوجيا لا يمكن أن تنتصر وتثبت أقدامها بين العاملين والفئات المظلومة الاخرى الا بشن النضال الحازم والمثابر ، نضال بلا هوادة ، ضد الايديولوجيا البرجوازية ومروجيها بين صفوف العمال والفئات الشعبية الاخرى . وهذا النضال لا يمكن أن يتطور ويدفع الى امام النضال السياسي والاجتماعي للطبقة العاملة بدون الحزب الثوري ، الحزب الذي يتسلح بالنظرية الثورية العمالية — الماركسية — ويهتدي بها في مقاومته الايديولوجيا البرجوازية وكفاحه من أجل الاشتراكية . فالمهمة الاساسية لمثل هذا الحزب تنمية الوعي السياسي ، الوعي الطبقي والثوري بين العاملين وذلك عبر الدفاع المستمر عن مصالحهم وحقوقهم وتعريفهم بهذه المصالح والحقوق .

وعليه فالايديولوجيا أو النفسية الاجتماعية التي تتكون نتيجة لواقع اجتماعي مادي ، هي ، اذن ، خارج وعي الانسان وارادته . فتصرف الراسمالي وسعيه المستمر لزيادة ربحه وتكثيف استغلاله للعاملين لا يعكس رغبات خاصة ذاتية لديه انما يجسد وعيه الاجتماعي الذي هو انعكاس لواقعه الاجتماعي المادي . فالراسمالي الذي يكف عن العمل على زيادة أرباحه يفقد في نهاية المطاف مكانته الاجتماعية كراسمالي ، ويعلن الافلاس . فالعلاقات الاقتصادية الاجتماعية هي التي تحدد أفكار الناس وعلاقاتهم الايديولوجية .

وطابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتي — القاعدة . وهذه العلاقات تشكل أحد العناصر الضرورية لكل شكلية اجتماعية . وهي تؤلف جزءا اساسيا من البناء الوقي .

وعليه ، وبما أن طابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتي (القاعدة) ، ففي المجتمعات الطبقية ، أي منذ انقسام المجتمع الانساني الى طبقات ، لا يمكن ان تكون هذه العلاقات الا ذات طابع طبقي فأيديولوجيا نظام العبيد طبقية ، وايديولوجيا النظام الاقطاعي طبقية ، وايديولوجيا الراسمالية طبقية ، وكذلك ايديولوجيا الطبقة العاملة — الماركسية — ايديولوجيا طبقية . والعلاقات السياسية والحقوقية والاخلاقية ، وهي أشكال مختلفة للعلاقات الايديولوجية ، تعكس علاقات طبقية يدخلها الناس ويتفاعلون من خلالها عن وعي وادراك طبقيين .

ووفقا لايديولوجيا المجتمع لا تنشأ في التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة علاقات ايديولوجيا وحسب ، انما تنشأ كذلك المؤسسات والمنظمات الملائمة لهذه الايديولوجيا : الدولة والحكومة والمؤسسات القانونية الاخرى ، الاحزاب السياسية ، الاتحادات المهنية ، الكنيسة والمنظمات الدينية الاخرى ، المنظمات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والعلمية ... وغيرها .

فالدولة هي المؤسسة الرئيسية للبناء الفوقي في المجتمع الطبقي . وهي التي تحرسه وتحميه . وبمساعدة هذه المؤسسة تصبح الطبقة المسيطرة اقتصاديا المسيطرة ، كذلك ، في مجال البناء الفوقي . فأيديولوجيتها هي التي تسيطر في مجاله وتتحكم بعمل هذه المؤسسة ، الدولة ، مصالح تلك الطبقة المسيطرة اقتصاديا .

والدولة وغيرها من المؤسسات التي يتكون منها البناء الفوقي ليست وليدة تفكير ذاتي ، وليست نتيجة لاتفاق « حر » بين الناس أو لعقد اجتماعي انما وليدة الواقع الاجتماعي المادي لاولئك الناس . فالمصالح الطبقية تتبلور عبر النضال الطبقي العنيف . ويتكون عبره الوعي الطبقي وادراك المصالح الطبقية وتناقضاتها مع مصالح الطبقات الاخرى المعادية ، وتبرز ضرورة اقامة المؤسسات والمنظمات التي تعبر عن تلك المصالح والتي تقوم بحمايتها .

فالدولة الراسمالية وأجهزتها — السجون والشرطة والجيش — وأحزابها البرجوازية ومنظماتها واتحاداتها تعبر عن مصالح البرجوازية . والقوانين والاعراف التي تشرعها أجهزة الدولة الراسمالية (القانونية) تستهدف حماية مصالح الطبقة البرجوازية .

والاحزاب الشيوعية — الاحزاب العمالية الثورية — تعبر عن مصالح الطبقات المستغلة (بالفتح) والمظلومة . وهي وليدة ضرورة الدفاع عن هذه المصالح وحمايتها . ان نشوء الحزب الشيوعي ووجوده في أي بلد راسمالي هو أمر حتمي يحتمه واقع الطبقة العاملة الاجتماعي المادي .

ابراهيم مالك

حقبة جديدة في تاريخ لاوس

اشارت الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الوطنية في لاوس التي تصدر في فينتيان (١٣-٧) ان نضالا شديدا يدور في هذه الايام في لاوس ضد الخونة والرجعيين . وان معادي التقدم الاجتماعي والسياسي في البلاد يطردون من الجيش ومؤسسات الدولة . وان الشعب يأخذ بيده زمام السلطة في المناطق والمدن والقرى وبدأ يبني السلطة الثورية الجديدة .

وجاء في الصحيفة ، « لقد بدأت حقبة جديدة في تاريخ البلاد ، وهي فترة الاستقلال حين اصبح الشعب يملك البلاد » . ان الرجعية لم تتنازل بعد عن أهدافها لافشال التقدم السياسي والاجتماعي في البلاد ، بعد .

وأعلن رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما ، في خطاب له اذيع في الراديو ، أن هدف حكومته هو الوصول الى لاوس موحدة ومستقلة وديموقراطية وتتمتع بالرخاء والهناء . وأفاد أن الاوساط الرجعية أبعدت عن الحكومة الموقتة . والمؤسسات الرسمية حسب رغبة جماهير الشعب ، التي تتوافق والخط السياسي للحكومة .

تاس حول التطورات في لاوس

احتفل شعب لاوس ، في ١٩-٧ ، يوم استقلال البلاد . ففي هذا اليوم من عام ١٩٤٩ انتهت حرب التحرير بالانتصار على الاستعمار الفرنسي الذي اضطر الى الاعتراف باستقلال لاوس .

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » مقالا في هذه المناسبة جاء فيه : أن علامة هامة في تاريخ لاوس ، بل لعلها من اهم علائم تاريخها ، تعتبر الاتفاقية التي وقعت في ٢١-٢-٧٣ بين الجبهة الوطنية في لاوس وبين حكومة فينتيان ، من أجل تهدئة الاوضاع في الوطن . وقد مهد هذا الاتفاق الطريق لاقامة لاوس ديمقراطية ومعتدلة ونصيرة للسلام .

ويضيف المقال : ... وخلال اكثر من سنتين تمت انجازات ملموسة في تنفيذ الاتفاقية العملي . فقد نشأت وتطورت حركات شعبية تعمل داخل المناطق الواقعة تحت سلطة حكومة فينتيان ، من أجل التقدم السياسي والاجتماعي . واقيمت مؤسسات وقيادات جديدة اشترك فيها أيضا ، ممثلو الحركة الوطنية وممثلون شعبيون آخرون . وان هدف الجبهة الوطنية هو اقامة سلطة تنهج طريق الديمقراطية ويتسلمها الممثلون الحقيقيون لشعب لاوس .

وتشير « تاس » الى أن ذلك لم يحدث بفضل تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٣ ، فحسب بل وقد اثر بشكل جدي وكبير الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي ، الذي توقف في اعقابه تدخل دول اخرى في الشؤون الداخلية لشعوب الهند الصينية .

تأميم المناجم الامريكية في بيرو

ليما — أممت حكومة بيرو العسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي مناجم « ماركونا » الامريكية فقد صرح السناتور الجمهوري جورج في بيرو منها الشركة الامريكية بالسرقة والغش والخداع .

أسماء في الانباء

جزر الرأس الاخضر

في الخامس من تموز الماضي حظيت جزر الرأس الاخضر باستقلالها حسب الاتفاق مع الحكومة الثورية البرتغالية ، مسجلة بذلك نهاية الاستعمار الكولونيالي الطويل على هذا الجزء من العالم الذي دام ٥٠٠ عام .

وتتألف جزر الرأس الاخضر من ٩ جزر مأهولة بالسكان و ٦ جزر خالية ، تنبسط على مساحة ٤٠٣٣ كيلو متر مربع وتبعد عن الرأس الاخضر الافريقي غربا مسافة ٤٠٠ — ٥٠٠ كيلو متر (ومن هنا جاءت التسمية : جزر الرأس الاخضر) . ويتركب السكان من ٣ فئات : أبناء لابوين أحدهما أبيض والاخر زنجي أو من جنس آخر (يشكلون ٦٥ ٪ من السكان) ، زنوج من قبائل « البنتو » (يشكلون ٣٢ ٪) و٣ ٪ من البرتغاليين . ولكن جزر الرأس الاخضر لم تكن مأهولة لدى اكتشافها ، وانما البرتغاليون « اسكنوها » بجلبهم العبيد من السنغال وغينيا بيساو .

ويعتمد اقتصاد الجزر على الزراعة الضعيفة حيث أن الظروف الاقليمية وغيرها غير ملائمة . ولا يزيد الدخل القومي لكل فرد فيها عن ١٢٠ دولار . وهو من النسب المنخفضة جدا في العالم . حيث أن الاستعمار البرتغالي لم يعمل أبدا على تطوير اقتصاد الجزر أو ثرواتها الطبيعية ، فكل ما كان يهمه فقط انها موقع استراتيجي ومركز مراقبة هام في منطقة المحيط الاطلنطي .

وتعتبر الجزر محطة مرور هامة من اوروبا الى جنوب أفريقيا وكذلك في الطريق من اوروبا الغربية أي آسيا (قبل فتح قناة السويس وحتى بعدها) . وهناك أهمية خاصة للمطار في جزيرة « سال » وهو محطة الوقود الوحيدة في المنطقة .

تطلع للوحدة مع غينيا بيساو

لقد بدأت حرب التحرير الوطنية المعادية للاستعمار البرتغالي في عام ١٩٦٣ ، بقيادة حزب الاستقلال الافريقي لغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

فثمة صلة تاريخية وطيدة بين الجزر وغينيا بيساو ، وقد أعلنت الجمعية الوطنية التحضيرية التي انتخبت مؤخرا ، أيام قليلة قبل اعلان الاستقلال ، عن ايمانها بفكرة الاتحاد من جديد بين البلدين تحت قيادة حزب الاستقلال الافريقي لغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

من الذي يتآمر في أنغولا ؟

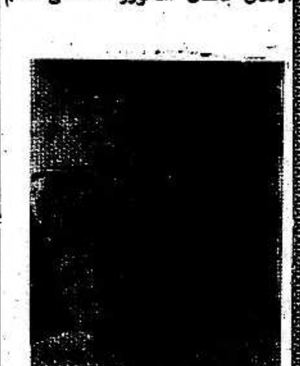
بقلم : أ. ايتان — عن الشقيقة « زو هديرخ »



لفتت المعارك الدموية الدائرة في انغولا منذ تموز الماضي انظار العالم الى هذا البلد الافريقي .

ان انغولا هي البلد الوحيد من المستعمرات البرتغالية الذي لم ينل استقلاله حتى الان بعد ان فازت به غينيا بيساو وموزمبيق وجزر الراس الاخضر . لكن موعد الاستقلال عين رسميا وحدد له الحادي عشر من تشرين الثاني القادم . ان السبب في تأخير استقلال انغولا بالمقارنة مع الدول الاخرى يرجع الى اسباب داخلية وللظروف المعقدة جدا التي تسود انغولا . وهي السبب في الاشتباكات الدموية الراهنة .

ففي يناير (كانون الثاني) من السنة الجارية تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الثورية في البرتغال وبين منظمات التحرير الانغولية الثلاث حول مواعيد منح الاستقلال . واهم هذه المواعيد ، كما جاء في الاتفاق المذكور ، يصادف في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم حيث ستجري انتخابات للجمعية التحضيرية ، والتي ستنتخب من بين اعضائها الرئيس . وفي ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) سيعلن استقلال البلاد . ويدعى هذا الاتفاق باتفاق «ناكورو» ، على اسم



مدينة في كينيا حيث وقع الاتفاق .

لفهم الوضع في انغولا لا يكفي ادراك ان انغولا ظلت ٥٠٠ عام تحت الحكم الكولونيالي ، انما يجب معرفة ان انغولا احدى البلدان الغنية في القارة الافريقية . يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة . ومساحتها ١،٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم في باطنها ثروات طبيعية هامة مثل الاورانيوم والنفط والماس والنحاس والحديد والفوسفات وغيره . وثمة امكانية كبيرة لاستغلال المياه كمصدر للطاقة الكهربائية ، أي تطوير الصناعة . وانغولا شهيرة بمزارع القهوة والقطن والمنتجات الزراعية الاخرى .

الثروات الطبيعية في أيدي الاجانب

فمعظم هذه الثروات تسيطر عليها شركات احتكارية اجنبية ، مراكزها في البلدان الامبريالية . فمثلا تعمل شركات امريكية في استثمار النفط وشركات فرنسية وبلجيكية وجنوب افريقية . وتسيطر على انتاج الماس شركات من جنوب افريقيا والقطن شركات بلجيكية ويمتلك استثمار الحديد احتكار « كروب » الالماني الغربي .

من الواضح انه لا حاجة للتاكيد بان هذه الشركات لم تستقبل بحماس انهيار النظام الفاشي في البرتغال ، الذي مكنها وساعدها على استثمار ثروات انغولا . ويخشى اصحاب الاسهم في هذه الشركات مصير « املاكهم » واستثماراتهم بعد استقلال انغولا . ولكن هذه الشركات لا تطلع اصابعها فتتدخل مباشرة . ويتضح الامر حين نستعرض حركات التحرير الثلاث الانغولية واهدافها . فكما يبدو تحاول هذه الشركات الاحتكارية التأثير على هذه الحركات وتعمل وفق المبدأ الاستعماري القديم : « فرق تسد » .

المنظمات الثلاث

لقد كانت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » (م.ب.ل.أ) أول من بدأ الكفاح المسلح ضد الحكم الكولونيالي في عام ١٩٦١ . والحقت هذه الحركة خسائر فادحة بالقوات البرتغالية .

واقيمت في فترة متأخرة في زائير (الكونغو — كنشاسا) « الحركة القومية لتحرير انغولا » (ف.ن.ل.أ) . لقد اقيمت هذه المنظمة بمساعدة الولايات المتحدة . وهي ذات اتجاهات رجعية مرتبطة بالنيو كولونيالية . ومركز هذه الحركة لا يزال حتى يومنا في زائير موبوتو .

اما المنظمة الثالثة فاقامها الحكام البرتغاليون المستعمرون واسمها « الوحدة الوطنية من اجل استقلال انغولا الكامل » (يو.ن.اي.ت.أ) وتقوم هذه المنظمة على اساس قبلي .

وترى المنظمتان (الثانية والثالثة) في « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » عدوهما الرئيسي . وهذا ليس محض صدفة . فهي المنظمة الوحيدة التي تنتهج سياسة وطنية حقيقية وتعمل على تجنيد الجماهير سياسيا . وتناضل في سبيل دولة تقدمية وديموقراطية في انغولا ، دولة تكون مستقلة ليس فقط شكليا ، انما تصفي الماضي الكولونيالي وكل اشكال الاستعمار الجديد . ولا يخفي قادة هذه المنظمة انهم في سبيل تحقيق هذه الاهداف يعملون على تقوية صلاتهم مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

مثيرو الصدامات المسلحة

يزداد تأثير « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » على الجماهير باستمرار . ولا تستطيع المنظمتان الاخريان منافستها سياسيا . ولذا عملت قيادة « الحركة القومية لتحرير انغولا » على اثارة الصدامات المسلحة ضد قوات « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » . والهدف من الاستفزازات والصدامات اثارة جو من التوتر عشية الاستقلال بالذات . وبذا يحاولون منع « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من الفوز بقيادة البلاد .

من الواضح ان هذه الاتجاهات تخدم بشكل غير مباشر مصالح الشركات الاحتكارية التي تخاف (وبحق) من ان تخسر انغولا ، اذا تسلمت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » زمام السلطة فيها . وبتوصية من هذه الشركات تعمل « الحركة القومية .. » على السيطرة على البلاد بطريق العنف .

ان زعيم « الحركة القومية .. » هو هولدن روبرطو . وهو لايخفي صلاته الوطيدة بالامبريالية الامريكية وتعاطفه مع الماويين . فقد صرح « ان كل وحداتنا دربت على يد مدربين صينيين » ، وذلك في حديث مع « ليموند » الفرنسية . وتظهر معلومات ترد من « لواندا » ، العاصمة الانغولية ، ان قوات روبرطو مزودة باسلحة صينية وان ١١٩ مدربا صينيا يعملون على تدريب هذه القوات في مواقعها في زائير .

وهذا مثل اخر على الخدمة التي يسديها قادة يكين للمصالح الامبريالية والشركات الراسمالية الاحتكارية .

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة وجود مخططات تستهدف المس باستقلال انغولا . فالشركات الامريكية والفرنسية النفطية تحاول التشجيع على منح اقليم « كابنيدا » الغني بالنفط — الحكم الذاتي ، اي بكلمات بسيطة : تتآمر هذه الشركات على فصل هذا الاقليم عن انغولا . ويحاول رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، العمل على الاتحاد مع انغولا للسيطرة على هذا البلد المجاور .

ان الوضع في انغولا معقد جدا ، خاصة عشية الاستقلال . فالحكومة الثورية في البرتغال تعمل على تنفيذ مواعيد اتفاق « ناكورو » بدقة . ففي المدة الاخيرة زار وزير خارجية البرتغال ملو انطونيش لواندا في زيارة خاصة وحاول التوسط بين الاطراف المتنازعة . ولكنه لم يبق مجالا للشك حول عزم البرتغال منح انغولا الاستقلال في الموعد المحدد . وصرح : اننا لعلى استعداد لاستخدام كل الوسائل وحتى اللجوء الى مساعدة اوساط عالية لضمان السلام في انغولا ومنحها الاستقلال على اسس سليمة .

لقد اصدرت حكومة البرتغال اوامرها لقواتها الموجودة في انغولا ، وعددها ٢٤ الف جندي ، بالعمل على حفظ النظام والامن في انغولا . وقد حمل المندوب السامي البرتغالي ، سيلفا كردوسو ، « الحركة القومية .. » مسؤولية الاشتباكات .

وفي هذه الاثناء تمكنت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من السيطرة على العاصمة وتطهيرها من قوات « الحركة القومية .. » وقد قتل في هذه المعارك ٢٠٠ من المواطنين وجرح اكثر من ٥٠٠ . ولكن « الحركة القومية » ما زالت تحاول اثارة الاصطدامات الدموية بتشجيع من زائير واوساط يمينية اخرى في افريقيا وبدعم من الشركات الاحتكارية الامبريالية بهدف السيطرة على انغولا .

ان المعركة مستمرة حول مصير انغولا . وتجري الان محاولات لوقف سفك الدماء . غير ان الامر لم يتعد المحاولات حتى الان .

أمريكا تتآمر على جزر الازور البرتغالية

واشنطن — ذكرت وكالة الصحافة المتحدة في نبأ لها من العاصمة الأمريكية ان اوساطا أمريكية مسؤولة هي التي حاولت تحريض الاهلين في جزر الازور (الخالدات) البرتغالية الواقعة في المحيط الاطلسي واثارتهم للمطالبة بالانفصال عن البرتغال .

وكانت عناصر يمينية مرتبطة بالولايات المتحدة قد طالبت ، في الاسبوع الماضي ، باعلان « استقلال » الجزيرة وانفصالها عن البرتغال اذا استمرت في نهجها الثوري الحالي وتقدمها نحو الاشتراكية .

وقد سارعت الحكومة البرتغالية بالرد على هذه المحاولات المشبوهة فارسلت عددا من سفن الاسطول البرتغالي وقوات البحرية للمرابطة في الجزيرة والحيلولة دون نشوء اضطرابات تثيرها قوى اليمين واياد اجنبية .

ومن المعلوم ان لجزر الازور اهمية استراتيجية خاصة . ففيها قاعدة امريكية ضخمة ، سبق واستعملتها الولايات المتحدة في اكتوبر ١٩٧٣ كمحطة لتزويد الجسر الجوي لاسرائيل

— البقية على صفحة ٣ —

أضواء على البرتغال

المعالم الجديدة في برتغال الثورة

بقلم فاليري فولكوف عن « العصر الحديث » السوفييتية

الطاحونة الهوائية تقوم على نشز من الارض وأذرعتها الضخمة تظلل أعيننا من الشمس ، والهواء المشبع برائحة شجر الحور ينفذ الى خياشيمنا .

قال مرافقنا : هذه هي البرتغال الحقيقية ، اضف الصليب والشراع وزجاجة نبيذ فتتجمع لديك رموز البرتغال القومية !

لم أعن بالنقاش حول رمز البرتغال . فلكل انسان تصوره . ومن الملوم في أن البرتغال ، لسنين طويلة ، لم تكن توحي لنا بالطواحين والاشرعة والنبيذ وانما بزنازين كاشياس ونبيتشي الرهيبة .

اختيار الرفيق اوليفيرا

يطل مكتب فيجا دي اوليفيرا وزير النقل والمواصلات على ساحة كومرسيو الرحبة التي تحيط بها الابنية الاثرية القديمة وتشرف على نهر تيجو الذي رأى يوما ما فاسكودي جاما وماجلان يقلعان في رحلاتهما المشهورة .

سحب اوليفيرا الستائر وقال كأنما يخاطب نفسه : لقد توقف الناس عن نعت بلادنا بسيدة البحار منذ زمن طويل ، رغم أن تقاليدنا لا تزال حية ، ولدينا قباطنة شجعان وملاحون مهرة . ولكن الحكام القدامى استغلوهم ، فلم تجلب رحلاتهم المجد للبلاد بل العار والحروب الاستعمارية .

وهكذا تطور النقل كغيره من مرافق البلاد بشكل غير متساو . وقد خلف لنا النظام الفاشي تركة فظيعة . وعليه فوزارة المواصلات ، اليوم ، ليست شيئا مطموعا به . لقد قدمت الوزارة بعد محاولة الانقلاب في ١١ آذار الى الحزب الديمقراطي الشعبي فرفضوها ، ولم يرغب بها أي حزب في الحكومة . اذ يبدو أن بعض زعماء الاحزاب كانوا يفضلون المماحكة الكلامية على معالجة المشاكل بجدية .

« وافق الشيوعيون على تسلم الوزارة لانهم لم يعتادوا تجنب المصاعب . وبالفعل فهنا مشاكل اكثر مما في أي مجال آخر . ونحن نعرف اهمية المواصلات لاقتصاد بلاد ساحلية كالبرتغال . ولا بد أن رجعيي بلادنا يذكرون الدور الذي قام به عمال النقل في المؤامرة الرجعية في تشيلي ، ويعرفون أن مواصلات سيئة التنظيم تشل حركة البلاد . لذلك فدائرتنا تتعرض لهجوم اليمين المتطرف واليسار المتطرف على السواء . وبينما يعارض البعض في التاميم يدعو البعض الاخر لتاميم حتى عربات الخيل . واولئك المتخرطون في التضليل يزعمون ان التاميم يقوي فقط راسمالية الدولة . وهذا ليس مجرد تضليل ، انه افتراء على الاصلاحات الثورية . ان تاميم البنوك وشركات التاميم يخدم مصالح البلاد . وهدف هذه الاجراءات هو سحب عدد من المجالات الاقتصادية من سيطرة كبار الراسماليين ، وبناء قطاع عام وزيادة اشتراك الطبقة العاملة في الادارة . ونعتقد ، نحن الشيوعيين ، أن التاميم وحده لن يحل جميع المشاكل الاقتصادية . اذ يعتمد كل شيء على كيفية التنفيذ . وما لم تتوفر مساهمة الطبقة العاملة الفعالة فلا يمكن توقع اصلاحات اقتصادية واجتماعية تامة . ولذلك فنحن نحث العمال على الاسهام في زيادة انتاجية المشاريع المؤممة » .

ومع ان الوقت كان مساء في عشية أحد فان جرس التلفون لم يكف عن الرنين بين حين وآخر ، ليقطع الحديث . بعد المكالمة الكذا عشرة سألت الوزير :

كيف التحقت بالحركة الثورية واصبحت محترفا ؟

قال بعد أن نظر الى الساعة : التحقت بالحزب الشيوعي منذ زمن طويل . وحتى في احلك الاوقات لم انم على هذا . الحزب بالنسبة لي هو العائلة والبيت والحياة نفسها . هذه ليست كلمات منمقة لفتى غرير ، فقد خلفت ورائي عمرا كاملا . التحقت بمنظمة الشبيبة الديموقراطية عام ١٩٤٩ وبالحزب الشيوعي بعد ذلك بخمس سنوات . ولم تمر ثلاث سنوات حتى اضطررت الى الاختفاء من وجه البوليس السري . وليس حياة شيوعي سري برتغالي بالمريحة . عملت في البدء في لشبونة ، ثم غادرتها الى البرازيل . واسعفني الحظ فزرت الاتحاد السوفييتي . وفي ١٩٦٤ عدت الى البرتغال سرا . وفي ٢٠ كانون أول ١٩٦٥ القي علي القبض في الشارع . وهذا كان يعني السجن في كاشياس ثم خمس سنوات في بنيتشي . ومع اني لا اقارن حياتي في السجن بما قاساه شيوعيون آخرون قضوا عشرة او عشرين عاما خلف القضبان ، الا انني ضربت رقما قياسيا من نوع فريد . اذ حرمت من النوم ١٨ يوما بلياليها . وبعد ذلك جاء نوع من التعذيب يسمى « التمثال » . كان الجلادون يرغمون السجين على الوقوف أمام لائحة من الاسئلة ٢٤ ساعة دون انقطاع ودون أن يغمض عينيه . وكان التعذيب الوحشي ينتظر من يتخاذل أو يفقد الوعي .

« ولم يمر شهر حتى كنت على شفا الموت . وعلى كل حال فان جلادي لم يظفروا مني بشيء . واسمحوا لي أن اكرر ، أن لا شيء بارز في سلوك كهذا فهناك رفاق قضوا اكثر من عشرين سنة في السجون ، وتعرضوا خلالها لشتى انواع التعذيب ، ولكنهم صمدوا وادوا واجبهم ولم يتفوهوا بكلمة . أن هذا الشعور والواجب هو الذي يجعلنا نستجمع عزمنا وقوتنا لانجاز اهداف الشعب .

سقوط امبراطورية شامبا ليموند

في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ خلعت القوات المسلحة النظام الفاشي ، واستعاد الوف الناس حريتهم . وكان من الطبيعي أن يمتزج الفرح بالحرية مع الغضب العادل على جلاوزة النظام الفاشي .

ووجد كثيرون من عملاء الشرطة انفسهم في السجون ينتظرون جزاءهم العادل . ولكن أصحاب « العواطف الرقيقة » في الغرب يزعمون أن ايام الارهاب الفاشي في البرتغال عفا عليها الزمن ويصرخون أن الابرياء يسجنون في البرتغال .

قال الجنرال اوتيلو كارفالو المسؤول عن الامن القومي : « لبلادنا اعداء كثيرون منهمكون في النشاط المعادي للثورة . اما وقد استعاد الشعب اليقظة والوعي فيجب أن نتعلم كيف نحمي هذا ونصد الهجمات الخارجية والداخلية على السواء » .

وقمنا بزيارة لقلعة كاشياس على الساحل التي كانت منذ القرن الماضي رمزا للعنف والقمع . ترجلنا في الساحة . كان هنالك عدد من النساء المتشحات بالسواد ، رحنا نتحدث معهن . قالت احداهن : لقد جئت لارى زوجي . كان مع البوليس السري ، لكن كيف يلام على تنفيذ الاوامر ؟

— لكن لعله ، كالاخرين ، عذب المعتقلين ؟

— طبعا ما داموا من « الحمر » .

وقالت امرأة مسنة ترتدي فستانا ثمينا : استطيع أن افهم سجن العملاء . لكن زوجي كان مدير بنك .

وأخبرنا رقيب أن في السجن نحو مئة أسير وان لجنة خاصة تنظر في قضية كل واحد منهم .

وفي لشبونة قابلت ماريو هنريكس رئيس نقابة موظفي البنوك لاستفسر عن المدير المعتقل . قال « انه ليس الوحيد ، فهناك نحو ثمانية من أصحاب البنوك خلف القضبان . صحيح أن لا علاقة لهم بالبوليس السري . لكن لدينا براهين دامغة عن مساعدتهم السرية لمنظمي مؤامرة الاكثرية الصامتة في ايلول ومحاولة الانقلاب المعادي في آذار » .

وقابلت اللجنة المشرفة على البنك المؤمم قال احد اعضائها تورجال منديس الذي كان يعمل في البنك لتسع سنوات خلت : « أن بنك « نبتو اي سوتومايو » تملكه جماعة يسيطر عليها اكبر المتمولين البرتغاليين انطونيو شامبا ليموند » الذي اغتنى من عمليات مالية في موزمبيق وانغولا ، ثم فتح فروعا للبنك في فرنسا والمانيا الغربية ولوكسمبرغ وكندا وامريكا . وكانت هذه الطغمة تسيطر على ١٥٠ مشروعا في البلاد ، وكان تأميم البنك يعني السيطرة على هذه المشاريع وليس الاستيلاء على مؤسسة مالية فقط . بعد الثورة هرب شامبا ليموند الى فرنسا مخلفا عملاء مؤتمنين . وقد اكتشفت لجان المراقبة ان مديري البنك كانوا يهربون أموالا طائلة الى بنوك خارجية ، وان سيل الايداع من المهاجرين البرتغاليين قد توقف تماما ، مع تحويل حساباتهم الى مكان آخر . وان البنك كان يخفض المساعدات للمشاريع الوطنية الصغيرة في حين كان يعطي بلا حساب اعتمادات كبيرة للاحتكارات الاجنبية العاملة في البلاد . وكان هذا تخريبا مفضوحا . وقد خصص بنك « اسبريتو سانتو » مبالغ كبيرة للمنظمات السياسية التي كان سبينولا يسميها « الاكثرية الصامتة » .

« وبعد ١١ آذار استولت نقابتنا على البنك وبعد يومين اممت البنوك . ومع أن اعداء الثورة تنبأوا بالفوضى الاقتصادية ، الا ان البنوك فتحت أبوابها في ١٤ آذار كالمعتاد مع فرق واحد هو انها اصبحت ملكا للشعب .

« بعد أن تسلمنا الامور اكتشفنا وثائق تشير الى اعمال أصحاب البنك التخريبية ، والى الاعتمادات التي خصصت لما يسمى بجيش التحرير البرتغالي . وكان من الطبيعي بعد هذا أن يوضع المخربون في السجن » .

وأجاب فرناندو ماديرا على سؤال عن طبيعة أعمال البنك اليوم فقال : « تستطيع الحكومة اليوم أن تستخدم المال لتمويل المشاريع الاقتصادية . والاموال الضخمة التي كانت تستثمر في الماضي لجني الارباح الطائلة أصبحت اليوم تستعمل لتطوير الاقتصاد الوطني . مؤخرا اعتمد بنكنا ٥ مليارات اسكودو (١) لتمويل برنامج الاصلاح الزراعي . ومع اننا نعطي قروضا للافراد الا أن المبدأ هو أن المال لن يستعمل للترف وانما لتطوير الانتاج من اجل بناء مجتمع اشتراكي » .

الحرية والمساواة والاشتراكية

أجرت مجلة « فيدا مونديال » استفتاء حول آفاق تطور البلاد . فظهر أن الاكثرية تؤيد الطريق الاشتراكي . ولكن كل حزب يفسر الاشتراكية بطريقته الخاصة .

قال الرئيس كوستاغوميز « لقد اظهرت الانتخابات للمجلس التشريعي أن الاكثرية اختارت طريق التطور الاشتراكي . ومهمتنا أن نجعل هذا الاختيار حقيقة واقعة ، وان نوطد التحالف بين الشعب وحركة القوات المسلحة » .

ولقد بحث المجلس الثوري لعشرة أيام متوالية البرنامج السياسي . وفي ٢١ حزيران صدر بيان عن هذا البرنامج . فما هو نحوى هذا البرنامج وملامحه البارزة ؟

الهدف الاول هو تخليص الامة من الاعتماد على الموارد الاجنبية . والهدف الابعد هو بناء مجتمع اشتراكي خال من استغلال الانسان للانسان ، مبني على تاميم وسائل الانتاج وتكافؤ الفرص .

ان حركة القوات المسلحة كما اكد المجلس الثوري منظمة غير حزبية تستهدف ضمان تقدم البرتغال نحو الاشتراكية . وهذا التقدم سيمر في عدة مراحل . والمرحلة الحالية هي مرحلة انتقالية كما أقرت ذلك الوثيقة المشتركة التي وقعتها مختلف الاحزاب قبيل انتخابات ٢٥ نيسان . وجاء فيها أن المرحلة الحالية من السير نحو الاشتراكية تتسم ظروفها بتعدد الاحزاب . وقد ناشدت حركة القوات المسلحة

(١) الاسكودو البرتغالي يساوي نحو ربع ليرة اسرائيلية .

— البقية على صفحة ٤ —